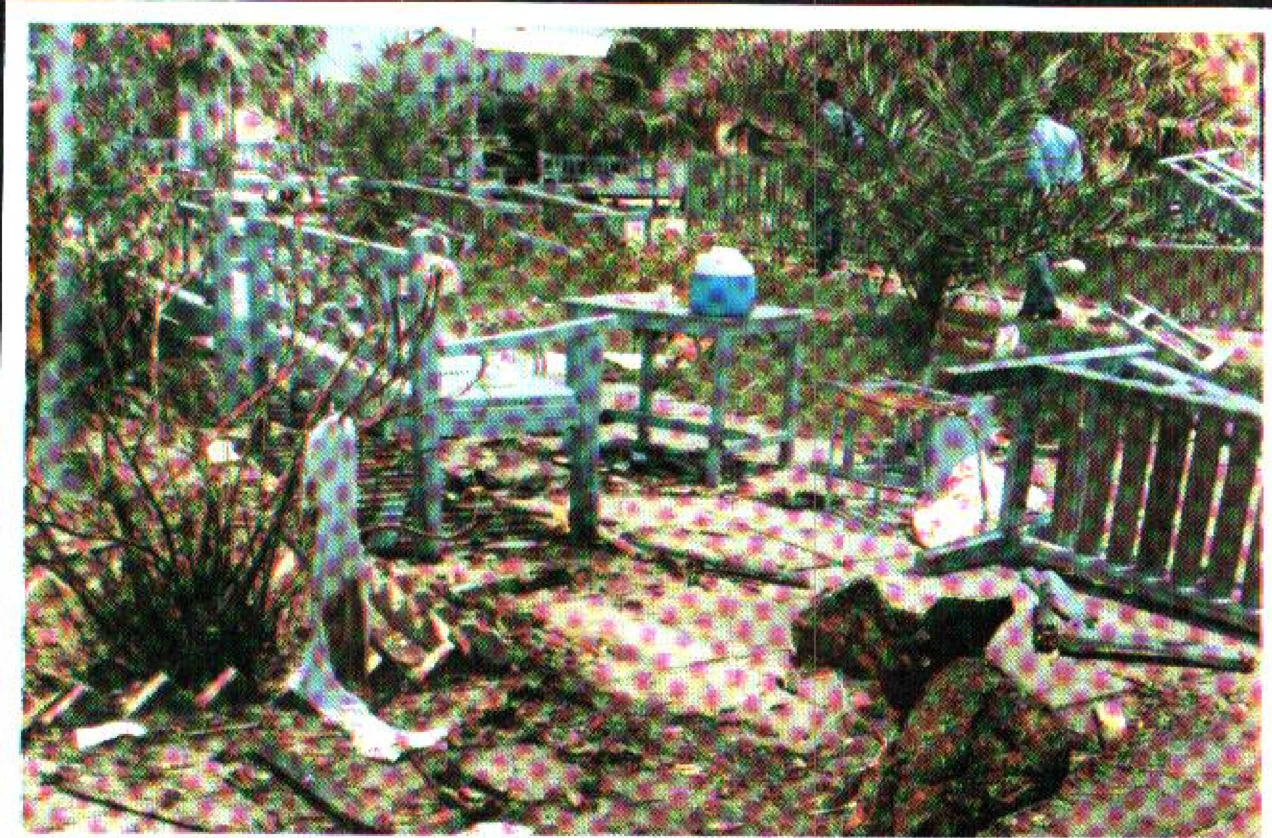
لاثاء ٢٧ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ١٦
يو ١٩٨٥ العدد ٧٢٤ السنة السادسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس





الإرهابيون يمتهنون القتل الجماعي



هل يلغي الشاذلي بن جديد القرارات التي تستفز المشاعر الإسلامية في الجزائر ؟

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ شوال ١٤٠٥ هـ
الموافق ١٦ يوليو ١٩٨٥م
العدد ٧٢٥ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

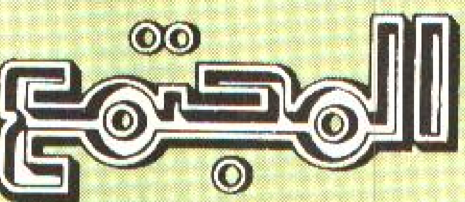
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

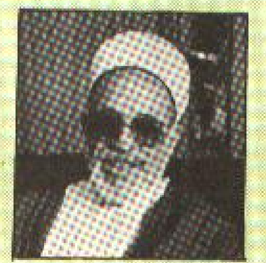


اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

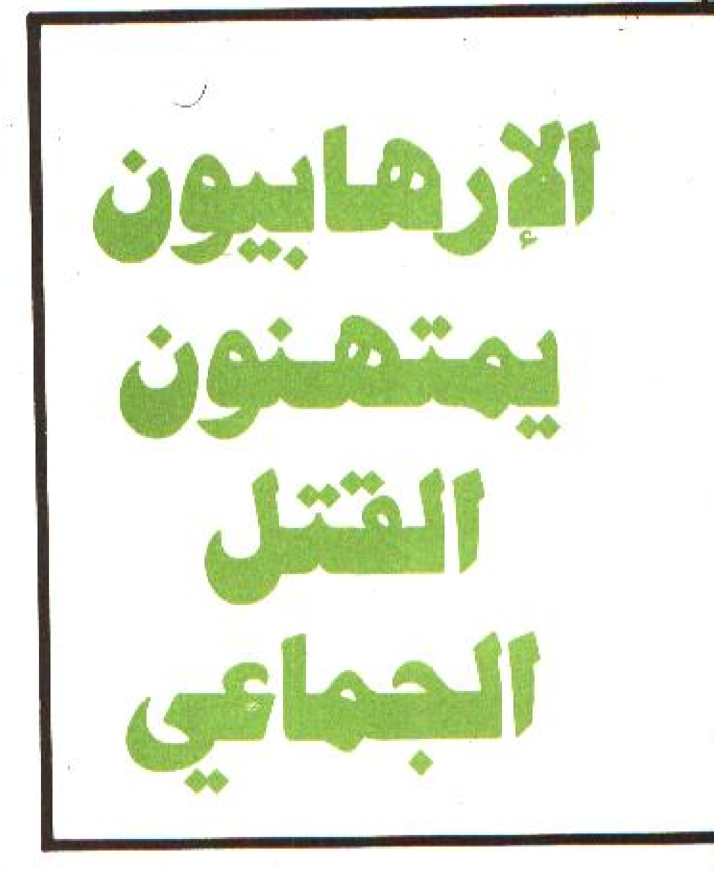
■ الدقة المطلوبة في ابعاد المشبوهين

كل مواطن كويتي ومقيم شريف على هذه الارض ينظر الى جهود رجال الأمن في تصديهم لحملات الارهاب المسعورة بكل تقدير واجلال، فهذه الجهود المباركة ضرورية جداً لتضييق النطاق حول طغمة الارهاب المتسللة الى الكويت ومن ثم القاء القبض على افرادها بتوفيق من الله وتقديمهم للعدالة، ومواجهة الارهاب بالوقفة الحازمة الحاسمة أمر ضروري لئلا يوجه طعنة اخرى مؤلمة في ظهر هذا الشعب المسلم، وصدق سبحانه حين قال «ودوا لو تغفلون عن اسلحتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة».

وفي خضم هذه الجهود الكبيرة لرجال الأمن فاننا نطالبهم ان يتحروا الدقة التامة في التعامل مع المشبوهين حتى لا يلحق الظلم بالابرياء، كذلك في اجراءات الابعاد التي تقوم بها السلطات ضد بعض المقيمين فاننا نؤيدها حيث تمتلىء الكويت بالآلاف من الوافدين غير الشرعيين والمتسللين او المتواجدين بكفالات مشبوهة ممن قد يستغلهم جهاز الارهاب في التعاون لصالحه .. ولكن يجب على السلطات ان تفرق بين المقيم المريب الذي لا تدل تصرفاته «وعلاقاته» على حسن النية، وبين المقيمين الشرفاء الذين لجأوا الى هذا البلد الكريم طلبا للرزق او فراراً بدينهم من بلادهم التي تحكمها انظمة تقود الارهاب وتدعم الارهابيين.

وشكراً لأبناء الكويت الابرار من رجال الأمن على سهرهم وتعبهم، وبارك الله في جهودهم.





لم تكن الجريمة النكراء التي ارتكبها مجرمون حاقدون على الكويت وشعب الكويت بالحدث الذي يستهدف بعض المواقف والاجراءات الداخلية كما أعلنت تلك المنظمة التي نسبت الحادث اليها في محاولة للتضليل على اهداف الجريمة.

لقد كان هدف الجريمة المروعة الجبانة هو شعب الكويت، لذلك فقد اختار الجبناء المرافق العامة التي يؤمها الناس ... اطفالا وشيوخاً ورجالا ونساء، فأطفال هذا الوطن ورجاله ونساؤه هم جميعاً هدف الموت الذي صوبه الارهابيون القتلة بشكل عشوائي مجنون .. وبلا تمييز بين الضحايا الابرياء، ومن البدهي ان تكون هذه سياسة السفاحين الذين اختاروا لانفسهم مهنة القتل الجماعي ضد شعب الكويت .. وكل الكويت.

لقد توهم السفاحون عندما اختاروا مسرح المجزرة في أماكن تجمع الناس في المقاهي الشعبية انهم سوف يحققون بهدفهم اللئيم (القتل من أجل القتل) جملة من عناصر الارباك والفوضى على مستوى الجبهة الداخلية لشعب الكويت وقيادته السياسية ولاسيما بعد ان عجزوا عن احداث ذلك عندما حاولوا اغتيال امير البلاد في الخامس والعشرين من مايو الماضي.

لقد أرادوا من عمليات القتل الجماعي:

١ ــ اثارة موجة من الذعر والرعب في نفوس كل مواطن ومقيم شريف لتحطيم النفوس وزعزعة الثقة بالطمأنينة والأمان.

٢ ــ اشعار الناس بالقدرة على التحدي الارهابي للمطالب الأمنية لشعب الكويت الذي طالب مسؤوليه في القيادة السياسية باستخدام القبضة الحديدية في مواجهة الارهاب والغدر.

٣ ــ خلخلة التوازن في الموقف الشعبي وشحن الفئات الحاقدة بالمزيد من البغضاء ضد الكويت وابناء الكويت، والمقيمين فيها.

٤ ــ الاستمرار في ابتزاز الكويت شعبا وحكومة واجبارها على التراجع عن مواقفها السياسية وخطها المعتدل الذي انتهجته في التعامل مع القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية.

ولكن .. هل حقق السفاحون شيئاً لارباك الكويت وشعبها عبر هذه المقاصد الدنيئة؟

وهل كان الخيار في اطلاق رسالة الموت أثر في تحقيق مآرب السفاحين المجنونة؟

ان شعبنا الصابر أجاب القتلة أبلغ اجابة .. وكان لخروج شباب الكويت وشيوخها في جنازة **شهدائهم** ضمن تظاهرة عارمة ضخمة تحد كبير يقول: لا وألف لا لابتزاز القتلة

الارهابيين في الكويت، لا وألف لا لمطالب اعداء الكويت المعروفين .. لا وألف لا للاستجابة والخضوع أمام السفلة والاشرار .. ومثل هذا كان جواب جمعيات النفع العام في الكويت .. ومثله ايضاً كان موقف نواب الشعب في مجلس الامة في هذا البلد المسلم الأبي .. ومثله ايضا كان موقف كل مواطن ومقيم شريف وهو يهرع ليقدم دمه هدية وتبرعاً من أجل انقاذ جرحى العدوان الارهابي المجنون.

نعم .. ان كل شريف في هذا البلد يقول: لا للخضوع والابتزاز .. وان كل شريف من المواطنين والمقيمين معاً سيكون خفيراً من أجل حراسة أمن هذا البلد وأمانه ... وان كل شريف من المواطنين والمقيمين معاً سيكون اليد التي تمسك بأيادي رجال الأمن المخلصين ليتعاون الجميع في تعقب المجرم الذي قرر اغتيال الصبا والفتوة والرونق والطهارة في الكويت.

وهكذا تبوء كل مخططات السفاحين ومقاصدهم بالفشل. بينما يسجل التاريخ اسماءهم في سجل الشياطين. واذا قدر لشياطين القتل ان يفلتوا اليوم أمام عدالة الارض .. فلن يفلتوا غداً أمام عدالة السماء.

على اننا بعد ان ودعنا شهداء الجريمة الغادرة لنا ان نتساءل:

كيف حصل السفاحون على أدوات الدمار والقتل؟ بل كيف دخلت أدوات الارهاب الى الكويت؟

مع ان شعبنا كله يعرف ان اجهزة الأمن ساهرة بصبر وثبات لمنع تسرب ادوات الارهاب الى داخل البلاد. ولكن .. ان شعبنا الذي يعرف هذه الحقيقة يطرح اليوم أمام المسؤولين شكه الكبير ببعض السفارات المشبوهة .. ولاسيما وان أجهزة الأمن سبق لها ان كشفت ممارسات تلك السفارات المشبوهة وممارسات عناصرها الارهابية المعادية لكل طموحات اهل الكويت. واذا كان الأمر كذلك .. فاننا نطالب – ملحين – بتفتيش جميع الحقائب والطرود العائدة لتلك السفارات .. بل اننا نطالب بتفتيش تلك السفارات والبيوت التابعة لها ولديبلوماسييها وموظفيها .. وليس بعيداً ان تكون تلك السفارات والبيوت أوكاراً تختبىء فيها أدوات الجريمة .. بل ليس بعيداً ان تكون المؤامرات ضد أهل الكويت تحاك في تلك الأوكار واننا اذ نلح – مع سائر افراد شعب الكويت في هذا المطلب – فاننا نطالب ايضاً بتنفيذ جملة من الامور نلخصها فيما يلي:

١ – استنفار كل طاقات الكويت واهلها المخلصين لمعرفة هوية الجناة وتحقيق القصاص الشرعي بهم وفق ما ارتكبوه من جريمة. واذا كنا نطالب بانزال أشد العقوبات بهؤلاء فذلك تحقيقاً لقول الله عز وجل: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (المائدة – آية ٣٣).

٢ – ضرورة تشديد الرقابة الأمنية على سائر المرافق الحكومية والأهلية وأماكن تجمع الناس لئلا تبقى هناك ثغرة ينفذ من خلالها شياطين الارهاب.

٣ – ضرورة تنقية سائر المواقع الحساسة في الدولة من العناصر التي ترتبط مع ولاءات خارجية او تتعاطف معها لئلا يكون للطابور الخامس المعادي لأماني الكويت اي مكان في هذه المواقع.

٤ – ضرورة تمحيص العناصر في سائر اجهزة الجيش وبحث انتماءاتها ولاسيما في القوى الجوية والقوى البحرية وقوى الأمن الداخلي واجهزة مراكز الحدود البرية والموانىء والمطار الدولي. فعناصر هذه الاجهزة هم حماة الكويت .. ولابد من عملية تطهير وفرز واجبة محتومة يتميز فيها الخبيث من الطيب .. لأن الخبيث لا يحرس أرضا ولا يحمي شعباً. ولأن اجهزة الأمن جميعا مكلفة اليوم بأدق مهمة من أجل سلامة الكويت وكل من فيها من مواطن ومقيم.

اننا نقول: ان امن الكويت وأمن اهلها فوق كل اعتبار ولابد من تنظيف البلد تنظيفاً يفرز الولاءات ولو أدى التنظيف المطلوب من العناصر الخبيثة الى ازاحة عشرات الآلاف من الموجودين في هذا البلد الآمن.

فالضرورات الأمنية العاجلة وتنفيذها الحازم الحاسم هو المصلحة العليا التي يجب ان نقدم كل تضحية من أجلها .. وليست سياسة المجاملات ومراعاة الخواطر بنافعة في تحقيق الأمن. فقد يأخذنا الغادرون على حين غرة من هذا الباب الذي يتوجب على المسؤولين في الدولة اغلاقه.

وختاماً ندعو الله سبحانه ان يرحم الشهداء الذين اغتالتهم الأيادي الأثيمة .. وندعوه جل جلاله ان يمن على الجرحى بالشفاء العاجل .. كما ندعوه سبحانه ان يمن علينا وعلى كل شريف في هذا البلد المسالم بنعمتي الأمن والأمان وان يحفظ المسلمين وبلادهم من كيد الكائدين انه سميع مجيب «رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر» (البقرة – ١٢٦).

هوامش

• لا يزال الخطيب الشاب يوسف السند موقفاً عن الخطابة بمسجده المعروف في المنطقة العاشرة، رغم الوعود القاطعة التي بذلها بعض المسؤولين بعودته الى الخطابة.

* * *

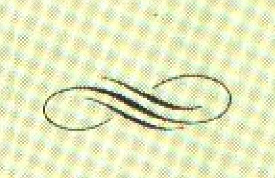
• فجرت قوات الأمن صباح يوم السبت الماضي سيارة مشبوهة كانت تقف بالقرب من جمعية الخريجين بطريقة ملفتة للنظر .. وبعد تفجير السيارة تبين انها خالية من اي شيء.

* * *

• ناقش مجلس الأمة في جلسته يوم السبت الماضي الحوادث الاجرامية الاخيرة، واستعرض النواب ابعاد هذه الحوادث، وطالبوا بوضع خطط امنية شاملة وتصفية الكويت من العناصر المشبوهة.

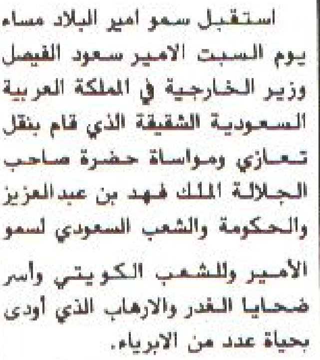
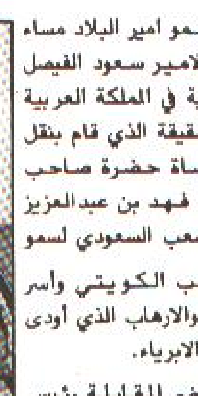
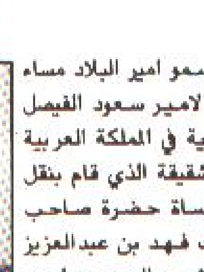
* * *

• تقوم القوات البحرية في الكويت بمسح شامل للمنطقة على طول الساحل والجزر الكويتية تحسبا للطوارىء.



• سمو الأمير يستقبل وزير خارجية المملكة العربية السعودية

سعود الفيصل: كل مواطن في المملكة يشارك بالألم الذي يشعر به كل مواطن في الكويت


استقبل سمو امير البلاد مساء يوم السبت الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الذي قام بنقل تعازي ومواساة حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز والحكومة والشعب السعودي لسمو الأمير وللشعب الكويتي وأسر ضحايا الغدر والارهاب الذي أودى بحياة عدد من الابرياء.

هذا وقد حضر المقابلة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر.

وقال الأمير سعود الفيصل: ان كل مواطن في المملكة العربية السعودية يشارك بالألم والأسى الذي يشعر به كل مواطن في هذا البلد العزيز الذي قدم التضحيات الكثيرة والطويلة في خدمة العروبة والاسلام.

ورداً على سؤال لكونا قال وزير الخارجية السعودي ان التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي في خضم هذه الاحداث قائم في كل المجالات سواء في المجالات الأمنية وغيرها.

وقال ان هذه الاحداث ان أدت الى نتيجة فانما تؤدي الى تصعيد هذه القاعدة في التعاون بين البلدين.

• مصدر مسؤول بالخارجية:

الوزارة تتابع باهتمام بالغ حادث الاعتداء على الدبلوماسي الكويتي باسبانيا

أعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية ان الوزارة تتابع باهتمام بالغ أثار ونتائج الحادث الذي تعرض له كل من الوزير المفوض بوزارة الخارجية السيد فيصل الغيص والموظف بشركة نفط الكويت المواطن الكويتي فهد الشامري في اسبانيا هذا الاسبوع.

وقال المصدر «لكونا» ان وزارة الخارجية قامت بابلاغ الجهات المختصة في الحكومة الاسبانية بهذا الحادث .. كما استدعت سفير اسبانيا لدى الكويت اميليو بارثيا الى مقر الوزارة لهذا الغرض.

وأكد المصدر لكونا ان وزارة الخارجية لا تزال تتابع نتائج هذا الحادث المؤسف الذي تعرض له المواطنان الكويتيان سواء مع السلطات الاسبانية او مع اجهزة الشرطة هناك.

• شركات المقاولات

ليس من الغريب لبعض المواطنين الكويتيين ان يتذكروا خط ماجينو وخط بارليف وغيرهما من الخطوط والحواجز والموانع كل يوم، فمن يريد من المشاة العبور من منطقة النقرة الى الروضة عبر شارع المغرب او بالعكس فهو مخير بين الوقوع في حفرة او القفز على حاجز دون تمييز سواء كان صغيراً او كبيراً رجلا او امراة، واننا نعتقد بكل تاكيد انه لو اجريت مسابقة لمن يعبر الشارع دون الوقوع في حفرة او تخطي حاجز لما فاز احد ورجعت المكافئة الى صاحبها بكل ضمان، والجدير بالذكر ان هذا الشارع واقع تحت سيطرة الحفريات ما يقارب من ثلاث سنوات او يزيد فنحن لا ندري هل هذا الاهمال ناتج عن خلل فني في تصميمات الشركات .. ام ان الشركات المتعهدة تعرف ان العابرين لهذا الطريق هم من المشاة الذين قد يكون ليس بينهم فعاليات !! او يرجع الى اسباب اخرى.

اننا نريد من وزارة الاشغال ان تنتبه الى الوقت الضائع ..

• نواف الاحمد: سنضرب بيد من حديد كل شخص يريد العبث باستقرار الكويت



اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ان حادثي التفجير اللذين وقعا في المقاهي الشعبية بالشرق والسالمية يوم الخميس الماضي لن تثنيا الكويت عن السير في الطريق الذي اختارته لنفسها. كما ان هذه الاعتداءات لن تجعل الكويت تخضع للابتزاز او التهديد لأنها مؤمنة بمسيرتها السياسية التي رسمها أمير البلاد.

ودعا الشيخ نواف الاحمد في تصريح باذاعة الكويت جميع المواطنين والوافدين والمقيمين على ارض الكويت ان يتعاونوا مع رجال الأمن بالابلاغ عن كل شيء يشتبهون به.

واكد وزير الداخلية ان الكويت سوف تضرب بيد من حديد كل شخص او جهة تريد العبث بأمن الكويت واستقرارها.

واكد مجدداً ان القوانين سوف تطبق من الآن فصاعدا بحذافيرها.

هذا وقد اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان عدداً من المواطنين قد وفدوا الى الجهات الأمنية المختصة وأدلوا بمعلوماتهم وملاحظاتهم التي قد تفيد في الوصول الى المجرمين الذين نفذوا جريمة تفجير المقهيين الشعبيين في الشرق والسالمية.

• حول حوادث الحريق المتكررة

حوادث الحريق الثلاثة المتصلة تثير الغرابة والتساؤل!!!

فالحريق الاول كان في منطقة «المسيلة» يوم الاربعاء الماضي بتاريخ ٢٤ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥/٧/١١ حيث التهمت النيران مساحة ثلاثة كيلو مترات مربعة من المستودعات المختلفة واستمر الحريق لمدة ١٢ ساعة...

وقد وقع حريق تلك المستودعات قبل حادث التفجير الاجرامي بيوم واحد!!

ثم كان الحريق الثاني والحريق الثالث بعد حادث التفجير بيوم حيث اندلع حريق كبير في سوق السلاح وسط المدينة ... واندلع الحريق الثالث في وحدة الهيدروجين رقم ٧ في منطقة الشعيبة الصناعية جنوب البلاد...

○ اننا نتساءل: هل هذه الحرائق التي سبقت وتبعت الحادث الاجرامي كانت بسبب الاهمال او التماس كهربائي كما قيل في بعضها؟؟! أم ان اصابع التخريب هي التي تعبث فساداً في الارض.

● ان على الجهات الامنية ان تحتاط وتحقق اكثر في مثل هذه الحرائق في هذه الاوقات لأنها قد توصلها الى خيط من خيوط المؤامرة والجريمة .. نأمل ذلك ونتمناه...

• سفينة المحرق تتجه الى الكويت

اعلنت شركة الملاحة العربية المتحدة ان السلطات الايرانية افرجت عن «المحرق» التي كانت البحرية الايرانية قد اعترضتها اثناء وجودها في المياه الدولية بالخليج واقتادتها الى ميناء بندر عباس واحتجزت هناك منذ ٢٠ يونيو الماضي.

وقال بيان اصدرته الشركة ان «المحرق» وصلت الى ميناء ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة. واضاف البيان «انه وبناء على اتصال دائرة العمليات في الشركة مع السفينة اتضح ان جميع افراد طاقمها بصحة جيدة ومتواجدون على ظهر السفينة وكذلك الحمولة ما عدا حمولة الترانزيت عن طريق الكويت البالغة ٢٨٥٦ طناً حيث تم تنزيلها في ميناء بندر عباس».

وأكدت المصادر ان حمولة السفينة التي يبلغ وزنها ١٠٥٠٠ طن لم تشتمل على اي معدات عسكرية للعراق عندما اعترضتها زوارق حربية ايرانية.

في طهران ادعت وكالة الانباء الايرانية ان الشحنة التي استولت عليها ايران من «المحرق» هي عبارة عن بضائع محملة للعراق.

• من انشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتح النادي الصيفي التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي (الروضة) يوم الاربعاء ١٩٨٥/٧/١٠ وسيستمر حتى ١٩٨٥/٨/٢٠ وكان الاقبال جيداً، حيث تجاوز العدد ٧٥ تتفاوت اعمارهم ما بين ٧ ـ ١٢ سنة.

ويهدف هذا النادي الى:ـ

١ ـ حفظ آيات من القرآن الكريم.
٢ ـ دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.
٣ ـ دراسة في التهذيب.

بالاضافة الى مسابقات ثقافية وزيارات ميدانية الى بعض الشركات والمؤسسات الوطنية.

صدق أولا تصدق

* تبذل بعض الأندية الرياضية محاولات لجلب المغني الامريكي الأسود مايكل جاكسون الى الكويت لتقديم حفلاته الصاخبة، ولكن يبدو ان السعر الذي تعرضه الاندية لم يعجب «مايكل»؟!

* * *

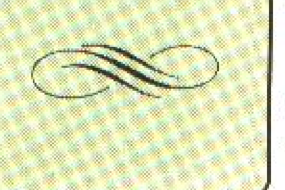
* ان قوات الامن قبضت على ثلاثة اشخاص في ميناء الدوحة بتهمة الاشتباه في علاقتهم بتهريب متفجرات واسلحة الى الكويت.

* * *

* منشأة صناعية ذات أهمية بالغة من الناحية الأمنية، تطوع شباب كويتيون من العاملين لحراستها لعدم وجود حراسة كافية عليها.

• • •

* ان عملية التلاحم الشعبي بعد الحادث الدنيء كان اكبر من توقعات المراقبين والحمد لله.



قال بعضهم :

● ماذا يريد أبو رغال؟؟؟

قالت صحف الجمعة الماضية «جريمتا تفجير بالمقاهي الشعبية في الشرق والسالمية، فجر اليوم «القتلى والجرحى حوالي ١٠٠ شخص» انتهى.

عندما بنى ابرهة كنيسة القليس كتب الى النجاشي يقول «قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك، ولست بمنته حتى أصرف اليها حج العرب» وبدأ ابرهة حملته في تصدير الثورة، وادخال الرعب في قلوب ساكني المنطقة، فسار بفيله الضخم الذي أسماه «محمود»، وكذلك الطغاة ومصدري الارهاب، يطلقون على منظماتهم الأسماء البراقة مثل «الجهاد الاسلامي» و«امل» ليخفوا من تحتها كل أصناف الحقد والكراهية والدمار. ويروي لنا التاريخ ان ابرهة عندما مر بثقيف، خرج له مسعود بن معتب في رجال من ثقيف، واعطوا له السمع والطاعة، وتبرؤا من بني جلدتهم، تماماً كما يفعل بعض عرب اليوم والذين يتحالفون مع مصاصي الدماء وعشاق الدمار للقضاء على بني جلدتهم، وزاد بني ثقيف على ذلك بان أهدوا لابرهة «ابو رغال» لكي يدله على الطريق، وما أكثر (أباء الرغال) في عالم العرب والذين لا هم لهم الا تكديس الاموال في حساباتهم الخاصة ومن أجل ذلك يهون كل شيء، فماذا يريد ابورغال هذه المرة.

عبدالحميد البلالي



● جـمـعـيـة الاصـلاح الاجـتـمـاعـي
تستنكر الاعمال الارهابية
وتعزي في ضحايا العدوان الأثيم

وجه مجلس الادارة في جمعية الاصلاح الاجتماعي الى كل من سمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد ونائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد ورئيس مجلس الامة السيد أحمد السعدون .. وقد جاء في برقيات مجلس ادارة الجمعية ما يلي:

«روعت الكويت بالاعتداء الآثم على الابرياء من الشيوخ والنساء والأطفال، وهذه عادة الاعداء الذين يعملون في الظلام يستهدفون حرية البلد وأمنه واستقراره و يسعون في الارض الفساد. اننا نستنكر هذه الاعمال الاجرامية الاثمة ونطالب باتخاذ أشد العقوبات تحقيقاً لقول الله عز وجل: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض وذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

كما ان ازالة جميع مظاهر الانحراف والبعد عن سبيل الله، يقربنا الى الله و يحفظ الجميع من كل مكروه.

«باسمي واسم اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي نقدم لكم ولذوي الشهداء ولشعب الكويت الوفي أحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتقبلهم قبولا حسناً مع النبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقا، وان يمن على المصابين بالشفاء العاجل، كما نسأله جل جلاله ان يحمي البلد أميراً وحكومة وشعباً من كل مكروه وان يجعله بلداً آمنا مطمئناً انه سميع مجيب. والله يحفظكم»

مجلس الادارة
الامين العام

● اقتراح بتعديل قانون
تسوية معاملات الأسهم

تقدم النائبان ناصر البناي ومبارك الدويلة باقتراح لتعديل القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٨٣ الخاص بتسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل. وقد سبب نص هذا القانون للكثير من المحالين الى المؤسسة ضيقاً وحرجاً نتيجة استمرار حراسة المؤسسة على اموالهم وعن التصرف فيها.

ودفعاً لهذا الحرج وتيسيرا للتعامل وفتح ابواب العمل امام هذه الفئة، فقد رئي تعديل المادة «١٢» المشار اليها بحيث يتمكن المدينون من ادارة اموالهم والتصرف فيها متى تمت التسوية الودية «او الصلح» وأحيلت الى هيئة التحكيم للتصديق عليها ونفاذها على انه في حالة اخلال المدين بشروط التسوية او الصلح جاز اخضاع امواله للحراسة من جديد لذلك نص



التعديل المقترح على انتهاء حراسة المؤسسة الودية او الصلح الواقي وذلك بعد مرور سنة على انعقاد جمعيته العمومية وفقاً لأحكام القانون رقم «٧٥» لسنة ١٩٨٣ المشار اليه بحيث تعود اليه ادارة امواله، واذا أخل بشروط التسوية او الصلح جاز اخضاع امواله للحراسة من جديد.

⭑ تحذير من البلدية ⭑

طلب مدير عام البلدية راشد العثمان من مستوردي اللحوم والدواجن المجمدة مراعاة قرار رئيس المجلس البلدي في شأن لائحة بيع وتخزين الأغذية والذي اشترط ان تكون اللحوم والدواجن وغيرها من الأغذية مباحة شرعاً وان تتوافر فيها المواصفات والاشتراطات الفنية والصحية التي تقررها البلدية ووزارتي الصناعة والصحة.

كما منع مدير عام البلدية استيراد انواع اللحوم والدواجن ما لم تكن مزودة بشهادة رسمية من المراكز الاسلامية المعتمدة من البلدية تفيد ان الذبح أجري طبقا للشريعة الاسلامية

ومع كامل التقدير لدور المجلس البلدي ومدير البلدية على حرصهم وجهدهم المشكور تجاه توفير الطمأنينة لدى المواطن في مأكله الحلال، نرجو تشديد الرقابة على من لا يلتزم بهذا القرار ومعاقبته في حالة المخالفة.

● اتصالات خليجية لتنسيق التعاون الأمني

قالت مصادر وثيقة الاطلاع ان الكويت ستبلغ دول مجلس التعاون بتفاصيل حادث التفجيرات الأخيرة، واضافت المصادر تقول: ان هناك تنسيقاً شاملا بين هذه الاقطار في مختلف المجالات خاصة وان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون قد ندد بحادث الاعتداء الذي تعرض له موكب صاحب السمو الأمير في الخامس والعشرين من شهر مايو الماضي ودعا الى توحيد الصفوف ومواجهة الارهاب.

● اعادة نظر في قروض صندوق التنمية

قال السيد فيصل الخالد مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية انه قد حان الوقت لاعادة النظر في دور الكويت في مجال التنمية والتعاون الدولي على كافة المستويات نظراً لأوضاع سوق النفط الحالي:

وأضاف ان الصندوق لا يعتزم اعادة جدولة الاقساط المستحقة على بعض الدول عند تعثرها في عملية سداد اقساط القروض المستحقة عليها مشيراً الى ان ذلك قد يؤدي الى اتخاذ مجموعة اجراءات منها ايقاف الصرف على المشاريع القائمة او الملتزم بها وكذلك عدم النظر في مشاريع جديدة للدول الممتنعة.

ونحن مع تأييدنا لتوجيه القروض نحو الدول الاسلامية، نرجو مراعاة ربط سياسة القروض المقدمة للدول غير الاسلامية بسياسة هذه الدول من الكويت ومواقفها تجاهنا وتجاه كل ما يمس قضايانا الاسلامية والعربية.

● وزير الدولة:

الساحة الخليجية تشهد تصعيداً للتحدي الأمني



دعا وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد دول الخليج العربية الى ضرورة ان تضع في مقدمة اولويات تحركها الوصول الى التدابير اللازمة التي من شأنها التصدي للتحدي الأمني الخطير الذي قال ان الساحة الامنية الخليجية تشهد تصعيداً له «والذي تتمثل في العديد من التحديات التي واجهتها والتي تعد ظاهرة غريبة على منطقتنا».

وقال في كلمة افتتح بها اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة أبها السعودية أمس ان مثل هذا التصعيد «يستلزم منا التحرك وبكل الجهد في محاولة لوضع حد لتلك الاعمال حيث ان استمرارها تهديد لأمننا واستقرارنا».

وحذر من المضاعفات الخطيرة لاستمرار الجبهة العراقية – الايرانية التي دخلت عامها الخامس دون ان يلوح في الأفق ما يشير الى انفراجها وأكد ان دول مجلس التعاون بالتنسيق مع الأطراف المخلصة بذلت ومازالت على استعداد لبذل المزيد من الجهد في سبيل ايجاد حل لهذه الحرب.

ويذكر السيد الراشد في تصريح له، ان هناك تعاوناً قائماً بين دول المجلس في كافة المجالات بما في ذلك التعاون الأمني مؤكداً ان مجلس التعاون الأمني يولي اهتماماً كبيراً بأمن واستقرار المنطقة.

● الحكومة طلبت ١٥ مليونا لالتزامات الخطة الأمنية

قال مسؤول كبير لاحدى الصحف المحلية ان الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء بالنيابة طلب من مجلس الامة تخصيص ١٥ مليون دينار لتغطية الالتزامات المالية المترتبة على وضع خطة أمنية للبلاد.

وجاء بالكتاب الذي وجهه رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد الى رئيس مجلس الامة السيد أحمد السعدون وأحيل الى اللجنة المالية والاقتصادية ما يلي:

نظراً للظروف التي تمر بها البلاد وما تستدعيه هذه الظروف من توفير الأمن للمواطنين والمحافظة على المرافق العامة من أية اخطار قد تتعرض لها، لذا يرجى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعديل تقديرات الاعتماد التكميلي للباب الخامس – المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية – بمشروع ميزانية السنة المالية.

كلمة في الوجه

● والله من ورائهم محيط

● لقد بلغ السيل الزبى ... وقد جاوز الظالمون المدى .. وقد آن الأوان لكي نقطع انفاس المجرمين كما قال وزير الداخلية ولكي تكون اسرع في توجيه الضربات القاصمة القاضية لاولئك الأنذال المجرمين قبل ان يفكروا في عملية اجرامية اخرى .. ضد ابرياء الشعب المسالم.

● كذلك لابد من الاشارة الى امور هامة:

١ – ان قضية المجرمين المحكوم عليهم بالاعدام سواء كانت من قضايا التفجيرات او القتل .. والذين قال القضاء الكويتي فيهم كلمته لابد من الاسراع في تنفيذ الاحكام في هؤلاء لكي تزجر المجرمين مرضى القلوب..

٢ – ان بعض السفارات وبيوت الدبلوماسيين اصبحت مخازن للاسلحة .. والجهات الامنية مطالبة بتفتيش كل السفارات المشبوهة مع بيوت الدبلوماسيين العاملين فيها.. والا فمن الذي قدم ادوات الارهاب للمجرمين عبر السفارات المشبوهة التي تسرب اسلحة الموت بواسطة طرودها الخاصة.

٣ – ان هذه الجرائم المتصلة هي ضريبة التهاون والتساهل وترك الحبل على الغارب لكل من هب ودب .. ولابد من الاستفادة من اخطاء وسلبيات الماضي.

.. اما انتم أيها المجرمون .. ماذا تريدون من شعبنا..؟ ماذا تريدون من كويتنا المسلمة المسالمة .. ان يوما سياتي وتقفون جميعا في أيدي العدالة .. وتبا لكم .. والله من ورائكم محيط.

عبدالرزاق شمس الدين

★ موجز الجلسة :

جلسات مجلس الأمة

حوا
وإنجا

بدأ المجلس جلسته بالتصديق على المضابط حيث اعترض النائبان خلف العنزي وجاسر الجاسر مطالبين شطب بعض الكلمات التي وردت في حديث النائب مبارك الدويلة حول التجاوزات المالية للهيئات بحجة انه تضمن اتهاما عاما للعاملين في الرياضة، وقد رد النائب الدويلة قائلا:

«لقد كان كلامي واضحا في المضبطة وبينت ان هناك من الشباب الرياضي من هم كفاءات وشرفاء وبينت ان هناك مجموعة من مصاصي اموال الشعب ولا أزال أقول ان هناك مجموعة منهم. ونشرت الصحافة ما يؤكد انه تم احالة البعض الى النيابة العامة».

● وقد أيد المجلس عدم شطب اي كلمة مما ورد في حديث النائب الدويلة، وبعد ذلك بدأت مناقشة الشكاوي الواردة وكانت كالتالي:

١) عريضتين مقدمتين من أهالي خيطان يكررون شكواهم فيها من قرار المجلس البلدي باغلاق المحلات والدكاكين في المنطقة وقد تحدث حولها ثمانية نواب طالبوا بالعدول عن هذا القرار لحاجة أهالي المنطقة الى وجود هذه الدكاكين كما انها مصدر رزق لكثير من الأسر المحدودة الدخل.

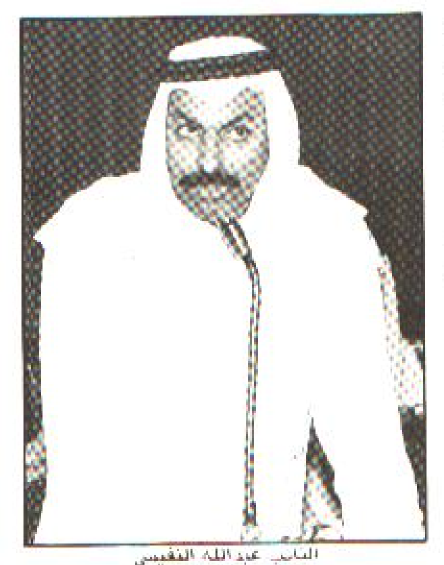
٢) شكوى مواطن تم ايقافه عن العمل من قبل شركة الزيت العربية على ذمة التحقيق لمدة ستة أشهر وبعد ان ثبتت براءته فوجيء بقرار فصله ثم اعادة تعيينه دون حساب للمدة السابقة، وطالب خمسة من النواب تحدثوا حول هذه الشكوى بوجوب انصافه واعادة النظر بالقرارات السيئة تجاه الموظفين.

●اقتراح:

ثم تقدم خمسة من النواب باقتراح بالغاء قرار اغلاق المحلات ووافق المجلس على احالته للجنة الشكاوي.

● بند الأسئلة والاجوبة:

وبدأ النائب محمد المرشد منوهاً الى عدم تلقيه جواب وزير الداخلية ردا على سؤال وجهه له حول المتجنسين الذين حولوا جنسياتهم الى التلسيس ووعده الوزير بأن الجواب في الطريق وعقب النائب يوسف المخلد ردا على جواب وزير الاشغال حول سؤاله بشأن محطات تنقية المجاري الموجودة بالمنطقة وطالب النائب باتخاذ الوسائل اللازمة والكفيلة بالقضاء على الروائح الكريهة المنبعثة منها والمؤذية لأهالي المنطقة ووعده الوزير بزيارة المنطقة للاطلاع عليها، ثم نوه النائب حمد الجوعان عن عدم تلقيه اجابة وزير المالية على سؤال له، وعقب النائب د. ناصر صرخوه على جواب وزير الاوقاف حول تراخيص حملات الحج، كما عقب النائب حمد الجوعان على جواب وزير المالية حول سؤاله الذي تحول الى استجواب وشكره على اجابته، ثم تحدث النائب راشد سيف معقبا على جوابي وزير الاشغال على سؤالين له حول الحدائق العامة في منطقة الفحيحيل والآخر حول أراضي المزارعين وطالب بضرورة توفير الحكومة لهم هذه المساحات للزراعة، وعقب كل من النواب عباس الخضاري ود. احمد الربعي حول سؤالين كما ورد احدهما ناقصا والآخر لم يرد حتى الآن، وقام النائب احمد باقر معقبا على جواب وزير الاوقاف حول تشجيع خطباء المساجد الكويتيين وطالب بتشجيعهم لأنهم الأكثر جرأة على قول كلمة الحق.

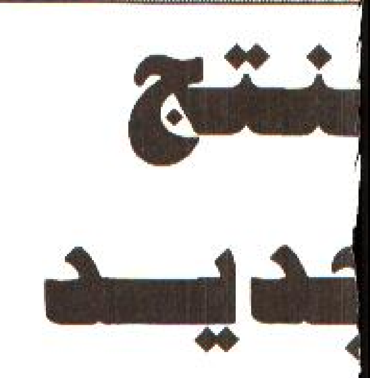


النائب عبدالله النفيسي

التحقيق في التجاوزات المالية للهيئات الرياضية:

تحدث النائب مبارك الدويلة منوها الى انقضاء مهلة الاسبوع التي اعطاها المجلس لوزير الشئون للتحقيق بشان المخالفات المالية للهيئات الرياضية، وبعد حوار مستفيض ونقاش مطول استقر رأي المجلس على تأجيل الموضوع الى شهر

● النائب د. عبدالله النفيسي:
كل ما نأمله ان تكون الحكومة في مستوى تنفيذ هذا البرنامج الطموح.



اكتوبر القادم الى ان يقدم الوزير تقريره.

● تقرير وزير المالية حول الوضع الاقتصادي: وقد تحدث وزير الاشغال مبينا استعداده شخصياً لمتابعة موضوع أصحاب البيوت المتضررة من الجسر.

● برنامج الحكومة: ثم انتقل المجلس الى مناقشة برنامج الحكومة وتقرير لجنة البرنامج حوله، وهو ما سنتناوله بعرض سريع في البند التالي.

● مشروع قانون بشأن تنظيم تبعية الهيئات والمؤسسات الى الوزراء: وهو مقدم من النائب مشاري العنجري ولدى التصويت عليه اقره المجلس بالاغلبية.

● اقتراح برفع العلاوة الاجتماعية للأبناء: كما وافق كل النواب على الحضور على مشروع قانون برفع العلاوة الاجتماعية للأبناء من ٢٠ الى ٣٠ ديناراً، ثم أعلن المجلس رفع الجلسة الى يوم الاربعاء.

⋆ أضواء على الجلسة ⋆

يمكننا استراق هذه اللقطات الخاطفة على هذه الجلسة بمواضيعها المختلفة وهي كالتالي:

١) لدى مناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة اثنى النواب المتحدثون جميعهم على تضمن البرنامج على مسارات صحيحة للتنمية والتي ان طبقت ستؤدي الى نتائج ايجابية للغاية، ويبقى الدور الآن على الحكومة، بان تضع هذا البرنامج موضع التنفيذ وهي لاشك قادرة على ذلك بما تملكه من أجهزة وطاقات بشرية ومادية



النائب مبارك الدويلة

● النائب مبارك الدويلة: أعتقد انه لو عولجت أساليب الصرف بالشكل الصحيح لما حصل عجز في الميزانية.

⋆ جلسة الثلاثاء الماضي ⋆

وقد أوجز النائب د. عبدالله النفيسي القول في ذلك قائلا: كل ما نأمله ان تكون الحكومة في مستوى تنفيذ هذا البرنامج الطموح.

٢) وعند مناقشة هذا البرنامج أبدى النائب جاسم القطامي نقطة جوهرية وهي وجوب أن تعمل الحكومة على تحقيق رغبة واضعي الدستور بزيادة الحريات وتكريس المشاركة الشعبية في الحكم وقد قال النائب القطامي في معرض ثنائه على قيام المجلس بدوره الرقابي الذي حمله الدستور أمانة أدائه: «نحن مطمئنون باننا حين نجهر بهذا الرأي الصريح الصدوق لا نملك الا الايمان.

٣) باقراره لقانون تنظيم تبعية الهيئات والمؤسسات الى الوزراء وقانون زيادة علاوة الابناء يكون المجلس قد سجل انجازين جديدين شاهدين على حيوية وانتاجية هذا المجلس، والتي نأمل ان تصاحبه في جميع أدواره القادمة.

٤) برز توجه نيابي نال تأييداً شعبيا واسعا حينما أبدى بعض النواب رأيه في ان تجعل الحكومة اموال زيادة العلاوات من اموال الردع. وقد صاغ هذا الرأي النائب مبارك الدويلة بقوله: «اذا كانت الحكومة تواجه مشكلة في زيادة العلاوة فلتكن أموال هذه الزيادة من أموال الدعم التي ان شاء الله لن تخرج من هذا المجلس».

⋆ كلمـــات ⋆

⋆ النائب د. عبدالله النفيسي:

من يطلع على برنامج الحكومة من ٩ ملفات، حقيقة يقول ان الحكومة مهتمة وتناولت كل النقاط المتعلقة بالموضوع تناولا مفصلا وكل ما نأمله ان تكون الحكومة في مستوى تنفيذ هذا البرنامج الطموح.

⋆ النائب مبارك الدويلة:

اذا كانت الحكومة تواجه مشكلة في زيادة العلاوة فلتكن اموال هذه الزيادة من أموال الدعم التي ان شاء الله لن تخرج من هذا المجلس واعتقد انه لو عولجت أساليب الصرف بالشكل الصحيح لما حصل عجز في الميزانية.

تبت أيا
الذ
هذه الجريمة ا

• الشيخ صباح الأحمد الجابر:
الانفجاران الأثيمان لن يثنيا الكويت عن مواصلة السير في سياستها القائمة على رأيها المستقل.

• لماذا اختار الارهابيون المج
الناس من المو

كانت جريمة مروعة تلك التي ارتكبها الارهابيون القتلة في هدأة مساء صيفي وفي ليلة الجمعة الماضية حيث يكثر عادة خروج الناس على المرافق السياحية العامة.

لقد امتدت أيادي الحقد الأسود مرة اخرى الى شعبنا ولكنها امتدت هذه المرة بشكل جنوني همجي .. فأحدثت مذبحتين في المقاهي الشعبية .. مقهى السالمية .. ومقهى الشرق .. وتركت (٩٨) من الضحايا الأمنة البريئة ما بين شهيد وجريح. لتشكل هذه المأساة التي هزت كل الضمائر الحية منعطفاً يؤكد ان الارهابيين امتهنوا مهنة القتل الجماعي لشعب آمن مطمئن.



• المشيعون يؤدون صلاة الجنازة على الش

• أهداف آمنة يستهدفها الارهابيون:

الاهداف التي تعرضت لعدوان المجرمين الارهابيين هذه المرة كانت غير متوقعة ابداً. ففي الساعة التاسعة والربع من مساء يوم الخميس ١٩٨٥/٧/١١ اتفجرت شحنتان ناسفتان تزن كل منهما (٦) كيلو جرامات تقريباً في وسط مقهيين شعبيين يقع احدهما في منطقة الشرق في العاصمة والآخر في ضاحية السالمية.

وقد اختار القتلة يوم الخميس حيث تكتظ هذه الاماكن بالناس، ولذلك كان نطاق الاصابات واسعاً. وقد جاء في البيانات الرسمية ان ثمانية اشخاص قد استشهدوا وان (٨٩) اخرين اصيبوا بجراح متفاوتة، وبعض هؤلاء في حالة صعبة.

وقد قامت قوات الأمن على الفور بتطويق مواقع الحادث وبادرت فرق الانقاذ بانتشال الضحايا وايصال الجرحى الى المستشفيات فيما بادر رجال الأمن بالتحقيق في الجريمة بعد فحص مكاني التفجير بدقة. كما طلبت سلطات الأمن من المواطنين الذين ارتادوا هذين المقهيين قبل الحادث المبادرة بالاتصال بها وتزويدها بملاحظاتهم من أجل الوصول للقتلة في اسرع وقت.

• مجلس الوزراء يعقد جلسة مفتوحة.

وقد انعقد مجلس الوزراء على الفور في حوالي الساعة العاشرة والنصف من ذلك المساء وناقش تفاصيل الحادث واصدر بياناً اذاعته وسائل الاعلام الكويتية حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف وهذا نصه:

«عقد مجلس الوزراء اجتماعاً طارئاً حوالي الساعة العاشرة والنصف الليلة الماضية برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد وقد تدارس حادثي الانفجار اللذين وقعا في المقهيين الشعبيين في منطقتي الشرق والسالمية واللذين نجم عنهما حسب المعلومات الاولية وفاة تسعة اشخاص واصابة ٥٦ آخرين بجروح. ومجلس الوزراء اذ

حاقدين
كبوا
جية المروعة

الأهداف الآمنة التي يؤمها عامة
مين في الكويت؟



• الشيخ نواف الأحمد الجابر: لدى وزارة الداخلية خطة أمنية بعيدة المدى وستعمل مع وزارة الدفاع لتحصين وتطوير خدمات الأمن في مراكز الحدود.



يستنكر بشدة هذا الحادث الأثيم الذي استهدف ارواح الابرياء الذين اعتادوا قضاء عطلة نهاية الاسبوع مع عوائلهم في هذين المكانين ليؤكد من جديد ان اعمال العنف الغاشم لن تغير من موقف الكويت الثابت وان الكويت ستظل دائما واحة أمن واستقرار رغم محاولة بعض الحاقدين اليائسة زعزعة امن البلاد.

وقد احاط وزير الداخلية المجلس علما بآخر ما توصلت اليه تحريات رجال الأمن حول هذا الحادث الغادر وان الجهود لا تزال تبذل لمعرفة الجناة. تغمد الله ارواح الابرياء بواسع رحمته والهمنا جميعاً الصبر والسلوان ومن الله بالشفاء العاجل على المصابين منهم».

• بلاغات كاذبة:

هذا وقد تبع الحادث سلسلة من البلاغات الكاذبة حول وجود قنابل في بعض المباني الحكومية والمرافق منها مبنى مجلس الأمة ومبنى وزارة الاشغال وقد وصف الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء الجريمة الآثمة بأنها تدل على جبن مرتكبيها وان الكويت ستقف بالمرصاد وبشدة لمواجهة كل ما يهدد أمنها وسلامتها. وقد صرح الشيخ صباح بذلك خلال زيارته لمستشفى مبارك الكبير حيث التقى هناك بالمصابين من ضحايا العدوان.

• يوم حداد

من ناحية اخرى أعلن الديوان الاميري يوم الجمعة الماضية يوم حداد رسمي في كافة انحاء البلاد وقد جاء في البيان:

«بأمر من حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ومشاركة من شعب الكويت لاخوانهم اهل وذوي ضحايا الاجرام الأثم الذي راح ضحيته عدد من ابناء الكويت الابرياء، يعلن اليوم الجمعة ٧/١٢ حداداً رسمياً في كافة انحاء البلاد. تغمد الله العلي القدير ارواح الشهداء بواسع رحمته وكتب الشفاء العاجل للمصابين وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه».

وقد اتخذت سلطان الأمن اجراءات احترازية واغلق مطار الكويت الدولي أمام الطائرات المغادرة بعد الحادث مباشرة غير انه فتح فيما بعد للملاحة، واصدرت وزارة الصحة بياناً تطالب فيه المواطنين التبرع بالدم، ولقي هذا البيان استجابة واسعة واصطفت طوابير طويلة من المتبرعين امام مراكز بنك الدم.

مجلس الامة يناقش الحادث ويصدر بيانا:

وقد ناقش اعضاء مجلس الامة خلال جلستهم يوم السبت ١٤ يوليو تفاصيل الاعتداء الاجرامي وألقى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد الجابر بيانا اكد فيه على

ان حادثي الانفجار الأثيم اللذين وقعا يوم الخميس الماضي في المقهيين الشعبيين لن يثنيا الكويت عن مواصلة السير في سياستها القومية والقائمة على رأيها المستقل وكلمة الحق في المحافل الدولية والعربية والاسلامية.

واشار في بيانه الى ان شعب الكويت لا يهزه مثل هذا الحادث بل يزيده تماسكا بحب بلده والتضحية في سبيله.

ودعا الله عز وجل ان يجنب الكويت شر ما يحصل من هؤلاء المجرمين الذين لا يعرفون الا ان يصطادوا في الظلام والمعمعة.

ثم قدم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد تقريراً عن حادثي الانفجار، وعلق السيد الراشد على الحادثة بأنه على المجتمع ان يضمد جروحه و يرتفع الى مسؤولية الوقوف ضد هذه الاعمال الاجرامية فلابد لنا ان نقتدي بقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

وأكد الراشد ان الاجهزة الامنية تعمل بكل جهد واخلاص للوصول الى ضبط الجناة الذين اختاروا الارهاب لترويع هذا المجتمع الآمن، وقد تحدث النواب في جلسة السبت مجمعين على ان الشعب الكويتي وممثليه يلتفون حول القيادة السياسية وطالبوا بالتشدد في ملاحقة المشبوهين وسن القوانين اللازمة، كما طالبوا باعادة النظر في التركيبة السكانية.



● الشهيد العقيد خليل غيث العبدالله.



● الشهيد سليمان الشميمري

● شهداء الجريمة المروعة:

لقد سقط في جريمة المقاهي الشعبية ثمانية اشخاص هم:

١ ـ سليمان محمد الشميمري ـ ٥٠ عاماً ـ كويتي.
٢ ـ عبدالله سعود الخيزيم ـ ٦٥ عاماً ـ كويتي.
٣ ـ خليل غيث عبدالله ـ ٥٠ عاماً ـ كويتي.
٤ ـ عبدالكريم سليمان الروضان ـ ٥٥ عاماً ـ كويتي.
٥ ـ محمد ناهض فالح العتيبي ـ ١٦ عاماً ـ كويتي.
٦ ـ خالد عبدالله صالح ـ ٢٤ عاما ـ كويتي.
٧ ـ مجيد خلف الكهرباني ـ ٣٠ عاماً ـ ايراني.

كما قتل في حادث المقاهي أحد المواطنين المصريين.

● جرحى الحادثين الآثمين:

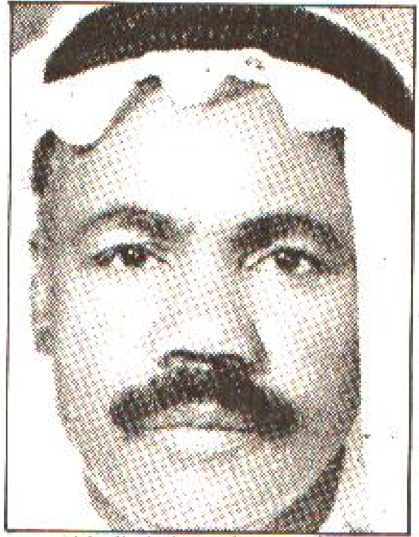
سالم فوزي (١٧ سنة كويتي)، سالم عيد (٤٠ سنة كويتي)، محمد حسن محمد (٢١ سنة كويتي)، على عباس عبدالله (٢٤ سنة كويتي)، عادل خليفة (٢٣ سنة كويتي)، ناصر العوضي (٢٥ سنة كويتي)، يوسف ادريس (٦٥ سنة كويتي)، اشهب ابراهيم (٢٣

● الشعب والقيادة السياسية لن يخضعا للابتزاز والمقاصد الاخرى التي أرادها الارهابيون.



● آثار الانفجار في مقهى السالمية

● الأصداء العالمية مازالت منفعلة بأحداث الاجرام التي راح ضحيتها أبناء الشعب الكويتي.



● الشهيد عبدالكريم سليمان الروضان

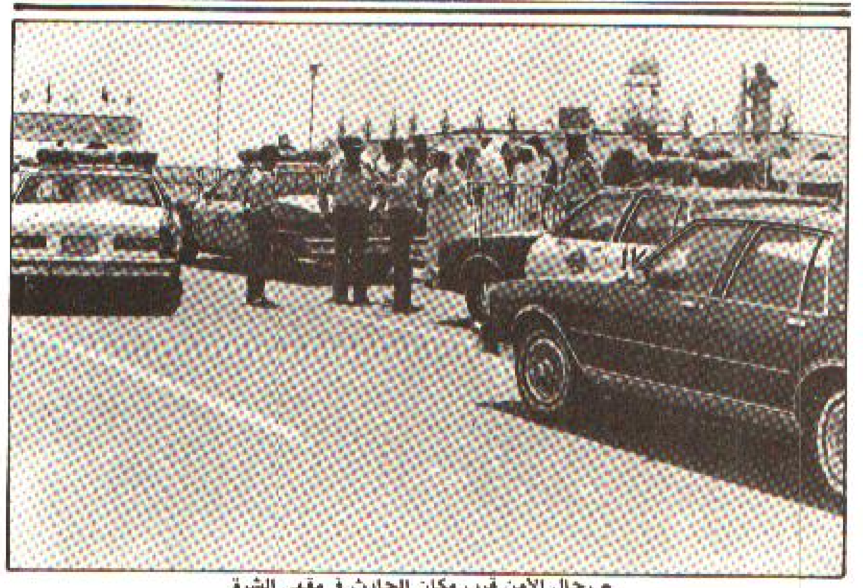


● الشهيد محمد ناهض العتيبي

سنة باكستاني)، منصور حسن (١٨ سنة كويتي)، خالد علي (١٦ سنة كويتي)، حسين خليفة ضال الله (٦٦ سنة كويتي)، حسين الجاسم (٢٥ سنة كويتي)، عبدالأمير سلطان (٣٨ سنة كويتي)، أحمد صبحي غيث (٢٧ سنة كويتي)، عادل عمر (١٩ سنة كويتي)، مرتضي عبدالله (كويتي ٤٠ سنة)، علي جابر عيدان (كويتي ٤١ سنة)، سالم حسين علي (كويتي ٢٠ سنة)، جمعة حسن الكندري (كويتي ٢٥ سنة)، أحمد محمد القطان (كويتي ٢٧ سنة)، حداد عبدالله الصالح (كويتي ٤٠ سنة)، محمد ناصر خريبط (كويتي ٢١ سنة)، عبدالله ناصر (كويتي ٣٥ سنة)، قاسم ابراهيم (كويتي ٣٨ سنة)، ابراهيم محمد حسن (كويتي ١٩ سنة)، عبدالحميد الشرقاوي (كويتي ٢٤ سنة)، عنبر بلال المرشد (كويتي ٤٠ سنة)، محمد أحمد القطان (كويتي ٢٢ سنة)، غنام فهد غنيم (كويتي ٢٣ سنة)، نجيب مجبل (مصري ٣٥ سنة)، محمد عليل (كويتي ١٦ سنة)، ابراهيم محمد الحشاش (كويتي ٢٥ سنة)، سيد هاشم خضير الموسوي (ايراني ٤٥ سنة)، اقبال عبداللطيف (كويتية ١٨ سنة)، ماري ديسوزا (هندية)، كلارا امونادي (سيلانية)، انتصار خليل عبدالله المذكور (كويتية ٢٣ سنة)، شيخة الحداد (كويتية ١٢ سنة)، خالد محمد شريف العوضي (كويتي)، مساعد الرفاعي (كويتي ١٩ سنة)، اسيا سعد الهويدي (كويتية ٢٥ سنة)، مكية مشاري عبدالله (كويتية ٤٠ سنة)، وفاء عبود العبيد (كويتية ٢٢ سنة)، الهام يوسف (كويتية)، فاطمة ابراهيم (كويتية ٤٠ سنة) امال مهدي (كويتية ٣٠ سنة)، لولوه عثمان (كويتية ٣٠ سنة)، اسماء يوسف (كويتية ٣٥ سنة)، فتحية فهد، مسار محمد الجريوي، شذى محمد الصوان (كويتية ٩ سنوات)، لطيفة احمد بوقماز (كويتية ١٢ سنة)، هدى ابراهيم عبدالرحمن (كويتية ٣٠ سنة)، عبدالمحسن ابوقماز (كويتي ٣٫٥ سنوات)، اصفيان احمد بوقماز (كويتي ٧ سنوات)، عالية مثنى خليفة (كويتية ٢٥ سنة)، دلال فيصل غلوم (كويتية ٨ سنوات)، فهد فيصل غلوم (كويتي ٤ سنوات)، راشد أحمد التميمي (كويتي ١١ سنة)، فيصل عبدالله ميرزا (كويتي ١٨ سنة)، ابراهيم خليل (عراقي ١٦ سنة)، علي حسن مطشر (عراقي ٢٧ سنة)، عبيد شرار مجرم (ايراني ٤٥ سنة)، فهد محمد الشريدة (كويتي ٣٢ سنة)، حسن عبدالرحمن (كويتي ٢٨ سنة)، فاضل عباس (كويتي)، خالد عبدالله الشعبان (كويتي ٣٠ سنة)، يوسف عبدالرزاق الجزاف (كويتي ٥٢ سنة)، فالح سعد زروه (عراقي ٥٥ سنة)، جابر سلمان الجابري

● موقف جمعيات النفع العام تعبير عن كامل السخط الشعبي على المتآمرين على الابرياء الآمنين

● الوقفة الواحدة للشعب في وجه المتآمرين هي المنهج الذي يبطل كيد شياطين الارهاب.



● رجال الأمن قرب مكان الحادث في مقهى الشرق



• ما هو ذنب الاطفال الابرياء؟

(عراقي ٣٢ سنة)، خالد علي أحمد (كويتي ١٨ سنة)، سلمان ابراهيم محمد (عراقي ٢٥ سنة).

• تشييع الشهداء

من ناحية اخرى تم في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الماضي تشييع جثمان خمسة من شهداء الانفجارين، وكان في مقدمة المشيعين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة السيد راشد الراشد وغيرهم من الوزراء وكبار رجالات الدولة واعضاء مجلس الامة وذوي الشهداء وجمهور كبير من اهل الكويت، وقد تحول التشييع الى تظاهرة شعبية اثبتت ان اهل الكويت يقفون يداً واحدة ضد كل من تسول له نفسه المساس بهذا الوطن وبأهله.

• مكافأة مالية

وقد خصصت الكويت مبلغ (٥٠) ألف دينار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى كشف الجناة. ونقلت (كونا) ان نوعية المعلومات المطلوب توافرها تتعلق بالجناة وبالاشخاص الذين قاموا بمساعدتهم او الأماكن المحتمل تواجد الجناة فيها والوسائل التي استخدموها في تحركاتهم، وناشد المصدر المواطنين والمقيمين ان تكون المعلومات مؤكدة، وأكد ان الاجهزة المختصة ستتعامل مع اية معلومات ومن يدلي بها بكامل السرية.

هذا وقد أعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ان لدى الوزارة خطة أمنية بعيدة المدى وانها ستعمل مع وزارة الدفاع لتحصين وتطوير خدمات الأمن في مراكز الحدود.

• منظمة الألوية الثورية العربية تعلن مسؤوليتها

وقد ذكرت مصادر الأنباء ان شخصا مجهولا اتصل بمقر وكالة فرانس بريس في باريس يوم الجمعة الماضي وقال انه يتحدث باسم منظمة مزعومة تدعى «منظمة الألوية الثورية العربية» حيث اعلن مسؤوليته عن الاعتداء الآثم.

وذكر المتحدث المجهول انه يتصل من عاصمة دولة عربية وزعم ان المذبحة التي نفذت بحق العشرات كان يقصد منها اغتيال العقيد خليل غيث العبدالله الذي كان ضمن ضحايا الاعتداء، وكان العقيد المرحوم خليل العبدالله يشغل منصب مدير ادارة التحقيقات العامة في وزارة الداخلية، وحاول المتحدث المجهول الادعاء بأن مقتل العقيد العبدالله كان يراد الانتقام به من اجراءات الطرد والترحيل التي نفذتها سلطات الأمن الكويتية ضد المشبوهين المتواجدين في الكويت، وقد هدد المتحدث بأن (منظمته) ستواصل عملياتها ضد الكويت ودول الخليج بموجة من التفجيرات والحرائق، وكانت هذه المنظمة قد أعلنت مسؤوليتها عن العديد من حوادث الاعتداء التي استهدفت سفراء اردنيين وآخرين من دولة الامارات العربية في اوروبا والهند، كما اعلنت هذه المنظمة مسؤوليتها في ايلول عام ١٩٨٣ عن تفجير طائرة بوينج تابعة لشركة طيران الخليج وهي في الجو وعن حادث الاعتداء الذي تعرض له السفير الاردني في نيودلهي في اكتوبر ـ تشرين اول ١٩٨٣ وحوادث الاعتداء التي تعرض لها خلال نفس

■ الارهابيون الذين نفذوا ال... اخرى انهم اعداء حاقدون ع...

العام موظفون في السفارة الأردنية في روما واثينا ومدريد. كما أعلنت مسؤوليتها عن حادث الاعتداء على سفير دولة الامارات في باريس في فبراير ـ شباط ١٩٨٤.

في الوقت نفسه اعلنت المنظمة المذكورة في بيروت مسؤوليتها عن الحادثين الاجراميين، وقالت «رويتر» ان بياناً صدر باسم المنظمة وتم تسليمه لاحدى وكالات الانباء الاجنبية في بيروت واذاعه راديو بيروت ايضاً مؤرخاً بتاريخ ١١ تموز ـ يوليو الحالي وقال انه صدر في ابوظبي.

ويلاحظ ان حيثيات الحادث وطريقة تنفيذه وتعيين اسم العقيد عبدالله غيث لا تتفق مع ادعاء المنظمة المذكورة اطلاقاً ولا سيما وان مصادر وزارة الداخلية اكدت ان عمل العقيد الشهيد ينحصر في متابعة قضايا الجنح وصلة ربط بين المحققين والمخافر، وبالتالي فان التفجيرات الآثمة استهدفت شعب الكويت

• تزاحم المواطنين والمقيمين للتبرع بالدم من أجل انقاذ الجرحى مؤشر بارز على تضامن الجميع ضد الارهاب والاجرام.

• الكويت تودع شهداءها والكل شارك في حمل جثث الضح...

شكل همجي مجنون يؤكدون مرة
عب الكويت .. كل الكويت.

عامة حيث اختارت تجمعين كبيرين ونفذت الجريمة فيهما حقداً على الكويت واهلها.

• سخط شعبي واسع تجسده بيانات الهيئات الشعبية

وقد ساد غضب شعبي واسع تجاه الجريمة لما تعكسه من دموية في التخطيط والتنفيذ تنم عن جبن ونذالة مرتكبيها، وأصدرت العديد من الهيئات الشعبية بيانات شجب واستنكار للحادث فقد وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى كل من سمو امير البلاد والشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء والى رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون تستنكر فيها هذا الاعتداء وتدين مرتكبيه مطالبة السلطات الكويتية بالحزم في التعامل مع الجناة وايقاع العقاب الصارم بحقهم، كذلك اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الكويت بيانا أدان فيه الحادث الاجرامي وأصدرت



جهات شعبية اخرى بيانات مماثلة، منها جمعية المعلمين وجمعية المحامين وجمعية الصحافيين الكويتيين وجمعية بيادر السلام واتحاد عمال الكويت وغرفة التجارة والصناعة ونقابة العاملين بشركة نفط الكويت ونقابة عمال شركة صناعة الكيماويات البترولية والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين، وغيرها من الجهات الشعبية والهيئات وجمعيات النفع العام.

• موقف اجماعي عام

كما قد اتخذت جمعيات النفع العام والاتحادات الشعبية موقفاً جماعياً فأصدرت بياناً بعد اجتماع مشترك لمجالس ادارات هذه الجمعيات قالت فيه:

ان الجريمة التي راح ضحيتها اطفالنا الصغار وعدد من اخواننا المواطنين الشهداء لن تفت في عضد الكويت، بل ستزيدها صلابة في مواقفها، وأشار البيان الى ان الكويت ستواصل مسيرتها الديمقراطية الرائدة وبناء مجتمعها الحر وسترفض رفضاً قاطعاً كل عمليات الارهاب والاجرام بحق الابرياء.

• دول مجلس التعاون تتفاعل مع الحادث ..

وقد استنكرت الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي في بيان لها حادثي التفجير، وقال البيان ان الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تابعت ببالغ الأسى والألم انباء الانفجارات الآثمة والمغرضة التي تعرضت لها بعض المقاهي الشعبية في دولة الكويت والتي استهدفت ارواح الابرياء.

واضاف ان الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي لتدين بشدة تلك الاعمال

> • الارهابيون لم يتمكنوا من زعزعة الثقة في نفوس المواطنين والمقيمين بما اقترفوه من جرائم ضد هذا البلد الآمن.



• أحد المصابين

الاجرامية وكافة انواع الارهاب لتؤكد ان مثل هذه الاعمال الدنيئة لن تزيد الكويت وشقيقاتها من دول المجلس الا قوة وصلابة.

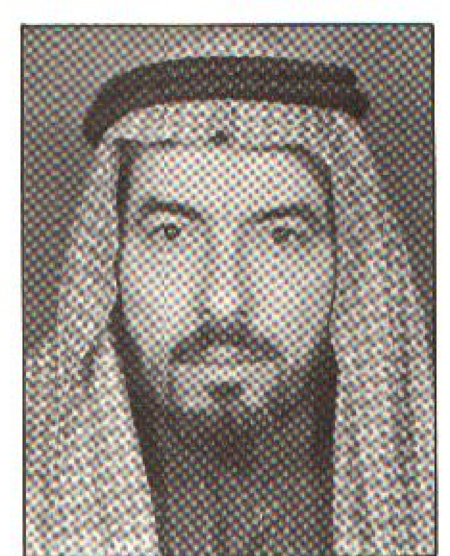
• وفود عربية

وقد اصدرت حكومات دول المجلس بيانات مستقلة بهذا الصدد ووصل الى الكويت وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل موفداً من قبل حكومته للاعراب عن تضامن المملكة العربية السعودية ووقوفها الى جانب الكويت في محنتها، وقد استقبله سمو الامير جابر الاحمد وقد تقبل منه تعازي الملك فهد وشعب المملكة العربية السعودية الشقيق.

كذلك ابرقت معظم الدول العربية والصديقة تستنكر الحادث وتدينه، كما اتصل بعض الزعماء العرب هاتفياً بسمو الأمير. فيما تابعت معظم وكالات الانباء الحادث وأوردت تفاصيله لأنه يأتي ضمن سياق موجة من اعمال الارهاب التي تكتسح المنطقة العربية، وما زالت اضواء الجريمة المروعة تأخذ حيزاً واسعاً من اهتمام وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية جميعاً.

هذا وكان للحادث المشين ردود فعل دولية شاركت فيها دول العالم حيث اعلنت وقوفها الى جانب الكويت ضد الارهاب والاجرام الذي استهدفها واستهدف شعبها.

واننا نسأل الله سبحانه ان يرد كيد المعتدين في نحورهم، كما ندعوه بالرحمة لشهدائنا الابرياء ... ونسأل الله العلي القدير ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه .. انه سميع مجيب.



○ الاستاذ خليل الخالدي

المشرف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

التي افتتحتها جمعية الإصلاح الاجتماعي

● جمعية الاصلاح ترعى مراكز تحفيظ القرآن الكريم منذ ١٨ عاماً.

● يحتمل ان يزيد عدد الطلاب والطالبات عن ٦ آلاف هذا العام.

في مستهل الدورة الصيفية التي تفتح فيها الجمعية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم يكون لنا - عادة - لقاء مع المشرف العام على هذه المراكز، وقد استضفنا الأخ خليل الخالدي بهذه المناسبة وكان لنا معه الحوار التالي:

★ كم عدد المراكز التي ستفتحونها هذا العام؟

● ٥٠ مركزاً (ان شاء الله تعالى) ٢٧ مركزاً للبنات و٢٣ مركزاً للبنين.

★ نلاحظ زيادة كبيرة عن العام الماضي فما تفسير ذلك.

● قلنا في سنوات عديدة سابقة ان الجمعية على استعداد لفتح مراكز في جميع انحاء الكويت اذا ما وجدت التشجيع لذلك. ومن ثم فقد أعددنا الخطة هذا العام على ضوء المعلومات التي توفرت لدينا من المناطق المختلفة بناء على تشجيع الأهالي في تلك المناطق.

★ نلاحظ ان عدد مراكز البنات اكثر من عدد مراكز البنين؟

● هناك مناطق كثيرة في الكويت تغطيها وزارة الاوقاف بما فتحته في مساجدها للبنين فقط. ولذا فهي تغنينا عن فتح مراكز في المناطق القريبة من تلك المساجد. اما البنات فالجمعية تنفرد برعايتهن في مدارس وزارة التربية التي تعيرها للجمعية - مشكورة - كل عام .. وللعلم فاننا نحاول ان يكون مقابل كل مركز للبنين مركز للبنات في نفس المنطقة كي نسهل على أولياء الامور احضار ابنائهم وبناتهم في الوقت ذاته.

★ كيف تسير خطتكم في استلام المراكز؟

● تقدم الجمعية سنويا كتابا الى وزارة التربية بصدد المراكز التي تنوي فتحها فتوافق وزارة التربية - مشكورة - على اي عدد نطلبه .. وفي الحقيقة نجد منها تعاونا طيبا وتشجيعا مثمرا لاستعدادها المستمر في تلبية طلباتنا. ثم نبدأ باستلامها من الاخوة النظار والناظرات الذين يتجاوبون معنا بشكل طيب ويقدمون لنا كل التسهيلات .. ولكن نظراً للأعداد الكبيرة للمراكز وفترة رمضان التي تسبق فتح المراكز فان معظم المراكز نستلمها من رئاسة قسم التوجيه والرقابة الذين يبذلون كل جهد معنا ويقومون بتذليل كل الصعاب خاصة الأخ محمد المزعل رئيس قسم التوجيه والرقابة ومعاونيه.

★ كم تتوقعون ان يصل عدد الطلاب والطالبات هذا العام؟

● اتوقع ان يزيد عددهم هذا العام عن ٦ آلاف طالب وطالبة.

★ كم مدرساً ومدرسة تحتاجون هذا العام لتغطية هذا العدد؟

● ربما نحتاج الى حوالي ٢٠٠ مدرس ومدرسة والأمر مرهون بأعداد الطلاب والطالبات. فنحن نخصص مدرسا او مدرسة لكل ٣٠ طالبا او طالبة في المتوسط وفي بعض المراكز يصل عدد طلاب الصف الواحد اكثر من ٦٠ طالبة كما هو الحال في زبيده وكلما وصل العدد الى هذا الحد فصلناه الى فصلين ونحضر مدرسا او مدرسة اخرى وهكذا .. ولذلك العدد الذين يعمل معنا غير ثابت فهو الان مثلا حوالي ١٤٠ وبعد اسبوع ربما يصل الى ١٦٠ وبعدها الى ١٨٠ وهكذا حسب تكاثر أعداد الطلاب.

★ هل تضعون شروطا معينة لاختيار المدرسين والمدرسات؟

● نعم هناك شروط محددة لاختيار المدرسين والمدرسات وهي كالتالي:

اولا: خريجو الشريعة من الجامعات الاسلامية او الكليات الشرعية.

ثانيا: مدرسو التربية الاسلامية او خريجو الدراسات الاسلامية.

ثالثا: خريجو دور القرآن الكريم.
رابعا: من سبق ان عمل معنا لعدة سنوات واثبت كفاءة في تدريس القرآن الكريم وتجويده وانضباطه.

ومن الجدير بالذكر ان الاعداد التي تقدمت هذا العام كانت تتسم بحملة الشهادات العالية في الشريعة واصول الدين والدراسات الاسلامية ومن لهم علاقة بالتربية الاسلامية.

* هل هناك منهج واضح يسير عليه المدرسون؟

● نعم هناك منهج واضح ومحدد يسير وفقه المدرسون والمدرسات وهو كالتالي:

١) القرآن الكريم: ونقوم بتحفيظ الطلاب جزءاً كاملا في الدورة كالتالي:

أ ـ المرحلة الابتدائية:
طلاب الصف الاول الابتدائي يحفظون من سورة الفاتحة الى نهاية سورة البلد.
وطلاب الصف الثاني الابتدائي يحفظون من سورة الفجر الى نهاية سورة النبأ (عم).
وطلاب الصف الثالث الابتدائي يحفظون جزء تبارك.
وطلاب الصف الرابع الابتدائي يحفظون جزء قد سمع.

المرحلة المتوسطة:
طلاب الصف الاول المتوسط حفظ وتجويد وفهم معاني الجزء ٢٧.
طلاب الصف الثاني المتوسط حفظ وتجويد وفهم معاني الجزء ٢٦.
طلاب الصف الثالث المتوسط حفظ وتجويد وفهم معاني الجزء ٢٥.
طلاب الصف الرابع المتوسط حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢٤.

المرحلة الثانوية:
طلاب الصف الاول الثانوي حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢٣.
طلاب الصف الثاني الثانوي حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢٢.
طلاب الصف الثالث الثانوي حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢١.
طلاب الصف الرابع الثانوي حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢٠.

٢) هناك دروس في العقائد والحديث والفقه والسيرة والتهذيب تعطى لكل صف في مستواه ومدى نضجه العقلي.
٣) هناك انواع من الانشطة يمارسها الطلاب كالأناشيد والتمثيل والندوات والمحاضرات والرحلات والصحافة والملصقات والرياضة .. الخ. لنجعل الشباب يعيشون في جو مرح متحرك لا جمود فيه فيقبلون على المراكز بقلوب منشرحة.

* كيف تقيمون الطلاب في هذه الدورة؟

● في الواقع يتم تقويمهم في نهاية الدورة من قبل مختصين في المراكز نفسها واحيانا نستعين ببعض الأئمة من وزارة الاوقاف التي تلبي طلبنا بكل ترحاب .. وأهم ما في التقويم هو حفظ الطالب او الطالبة لجزء كامل حفظا وتجويداً وفهماً لمعاني القرآن الكريم وهذا هو المقياس الذي نقوم على اساسه .. وهناك درجات لكل مجال (مثلا الحفظ ٦٠ درجة والتجويد ٢٠ درجة والفهم ٢٠ درجة) اما طلبة الابتدائي فنكتفي بالحفظ مع بعض التجويد.


○ رفعة أمتنا مرهونة بحفظ شبابنا للقرآن وتدبر احكامه

* هل تساهم وزارة الاوقاف مع الجمعية في هذه المراكز؟

● في الواقع وزارة الاوقاف تقدم لنا كل عون وتشجيع فهي مستعدة دائماً لتلبية طلباتنا من الأئمة او العون المادي او الكتب او اي مجال يتوفر لديها وتفتقر اليه الجمعية.

ـ كذلك وزارة التربية فانها تقدم المدارس وتزودنا بالكتب والامكانيات التي تلزمنا وللحق فاننا نجد المسئولين في وزارة التربية يهتمون ايما اهتمام بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ويصدرون تعليماتهم الى النظار والناظرات بالتعاون مع مندوبينا وتقديم كل عون لنا وهم عند حسن الظن والحمد لله هذا فضلا عن وزارة الشئون التي تقدم لنا كل عون.

* متى ستنتهي هذه الدورة؟

● ستنتهي هذه الدورة بمشيئة الله يوم الخميس الموافق ٢٢ من اغسطس وقد بدأت يوم السبت ٢٩ من يونيو اي ان مدتها حوالي شهرين.

* ختاما: نرجو لكم دورة موفقة وندعو الله ان يهيء لابنائنا وبناتنا من امرهم رشدا ويهديهم سواء السبيل لخدمة كتاب ربهم وحفظه ورعايته.

● وزارة التربية تقدم المدارس ووزارة الاوقاف تقدم الأئمة والمعونة والشئون تقدم كل عون.

قراءات

■ اعلن الشيخ سعيد شعبان عن رفض حركته تسليم اسلحتها الثقيلة تحت ستار اعادة الأمن الى المدينة واكد انه لا يسلم الاسلحة الثقيلة الا بعد حل القضية اللبنانية كلها، وكانت حوادث الايام الماضية قد اسفرت عن مقتل وجرح حوالي ١٣٠ لبنانيا نتيجة المعارك التي دارت بين مليشيات حركة التوحيد الاسلامية وبين المليشيات النصيرية.

■ ناطق رسمي لبناني أعلن اسماء الذين قاموا باختطاف الطائرة اللبنانية في شهر يونيو الماضي وهم علي يونس، احمد غربية، علي عطوي واضاف انه يجري التحقيق للكشف عن رفاقهم، وفي واشنطن اعلن البيت الابيض عن ارتياحه لقرار السلطات اللبنانية بملاحقة الخاطفين.

■ الاوساط الدبلوماسية العربية في العاصمة اليونانية اثينا باتت تخشى من تحول اليونان الى اسرائيل نتيجة للخلافات العربية المتفاقمة وخاصة ان اليونان باتت منزعجة من منع سوريا وصول البضائع الى الطرق عبر الخط البحري الواصل بين اليونان وميناء اللاذقية السوري.

■ وزير العلاقات الخارجية الفرنسية رولان دوما صرح خلال برنامج في التلفزيون الفرنسي ان سوريا لها اهمية خاصة في الشرق الاوسط وخاصة في لبنان وكذا نعرف ان هناك علاقات مميزة بين دمشق وأمين الجميل.

■ الدكتور الجزولي رئيس الوزراء السوداني أعلن في مؤتمر صحفي مؤخرا ان حوالي ١٨ الف طفل سوداني يموتون كل شهر بسبب الجوع وان خطر المجاعة يهدد مليون طفل سوداني بالموت اذا لم تتخذ خطوات سريعة لانقاذهم.

■ الشيخ سعيد شعبان

كيف نسميه اسلاميا من لا يشتم رائحة الاسلام



علق الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامي في مدينة طرابلس بشمال لبنان على ما سمي باللقاء الاسلامي الذي عقد في دمشق باشتراك نبيه بري زعيم حركة أمل الشيعية ووليد جنبلاط زعيم المليشيات الدرزية .. بقوله ان هذه المحادثات لا تعني المسلمين وان المشاركين فيها غير اسلاميين وان ما فعلته هذه الاطراف مؤخراً حققت حلم اسرائيل، وتساءل الشيخ شعبان كيف يجوز لنا ان نسمي اسلامياً من لا يشم رائحة الاسلام ومن لا يعرف الاسلام. واتهم هذه الاطراف بأنهم يريدون توسيع سلطة الرئيس المسيحي أمين الجميل في انحاء لبنان، وان على السوريين ان يستدعوا الاسلاميين الحقيقيين ليقرروا فتح المعركة مع اسرائيل بدلا من ان تفرق الاسلحة والذخيرة على المقاتلين في بيروت.

■ سابقة هندية خطيرة

المحكمة العليا في الهند اصدرت حكماً مفاده «يجبر الزوج المطلق لزوجته على دفع نفقة لها طيلة بقائها غير متزوجة وحتى تتزوج بآخر».

وهذا القرار مخالف لما ورد في احكام الطلاق والنفقة التي جاءت بها نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة وما عليه أقوال العلماء المسلمين.

وهذا الأمر يشكل سابقة خطيرة لخطة تستهدف البقية الباقية من تطبيق احكام الشريعة الشخصية مما لا يجوز السكوت عنه لاسيما وانه يمس حوالي ١٥٠ مليون مسلم يعيشون في الهند، فضلا عن ان هذا القرار سيسبب كثيراً من المشاكل والخلافات داخل مجتمع المسلمين مما سيضعفهم في مواجهة المذابح والتشريد التي يتعرضون بها بين الحين والآخر.

وقد أعلن العلماء المسلمون احتجاجهم على هذا القرار ووصفوه بأنه حكم غير عادي ولا يتفق مع حرية الاعتقاد.

واننا اذ نهيب بالحكومات الاسلامية والهيئات والمؤسسات الدينية ان تقوم بالاتصال بالسلطات الهندية والضغط عليها باتجاه الغاء هذا القرار الجائر في حق المسلمين.

■ سورية تحاصر جيش التحرير

ذكرت وكالات الانباء نقلا عن مصادر فلسطينية في عمان ان سورية أمرت قوات بدر التابعة لجيش التحرير الفلسطيني بمغادرة الاراضي اللبنانية.

وأوضحت المصادر الفلسطينية ان هذه القوات التي شاركت في القتال ضد الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٤ وتمركزت في البقاع عادت للأردن، وأكد السيد خليل الوزير نائب ياسر عرفات هذا الخبر قائلا ان سورية قامت باجلاء قوات جيش التحرير من لبنان للأردن. وقال ان القوات السورية حاصرت لمدة اسبوع كتيبة بدر التابعة لجيش التحرير والتي كانت ترابط في وادي البقاع. .

وأضاف ابو جهاد ان هذه العملية تدخل ضمن اتفاق سري سوري اسرائيلي تم التفاوض بشأنه عن طريق الحكومة الامريكية و يستهدف الحيلولة دون اي وجود فلسطيني في لبنان من أجل ضمان أمن حدود شمال اسرائيل.

■ علاقات سرية

في لقاء أكاديمي خاص عن اوضاع الشرق الاوسط قال الدكتور ديفي الذي يعمل محاضراً في مادة تاريخ الشرق الاوسط في جامعة تل أبيب ان سلطات العدو الاسرائيلي تمكنت من اقامة علاقات سرية بينها و بين قيادة حركة أمل اللبنانية. وقال ديفي ان هذه العلاقات لم تتم حديثاً بل تم الوصول اليها منذ عام ١٩٨٢.

وقالت صحيفة «علهمشاري» الاسرائيلية التي أوردت النبأ ان دكتور ديفي قال في وصفه لهذه العلاقات انها غير مباشرة ولكنه اكتفى بهذا القول ورفض الادلاء بأية تفاصيل اخرى حول هذا الموضوع.

وجدير بالذكر ان اسحق رابين وزير حرب العدو قد أكد مؤخراً على وجود مثل هذه العلاقات.

ونحن نسأل هل ما جرى في لبنان مؤخراً من ضرب سكان بيروت الغربية وضرب المخيمات الفلسطينية يفسر نوع واهداف هذه العلاقات السرية؟

■ أمل تطرد الفلسطينيين



اكد مسؤول كبير في الأمن العام اللبناني في مطار بيروت ان عناصر حركة أمل تقوم بمنع الفلسطينيين الذين يحضرون الى لبنان وبصورة شرعية عن طريق مطار بيروت من الدخول الى لبنان رغم موافقة السلطات الأمنية الرسمية اللبنانية المسؤولة في المطار على دخولهم ووفقاً للاجراءات الرسمية والقانونية اللبنانية، وقالت هذه المصادر بأن عناصر حركة أمل أقدمت على هذه الخطوة منذ اعلان وقف النار الخاص بحرب المخيمات، وتبرر حركة أمل طردها للفلسطينيين بادعائها ان هؤلاء الفلسطينيين يأتون الى لبنان ليحاربوا حركة أمل والقيام بأعمال مخلة في حق اللبنانيين.

ولاندري من هو المسؤول عن الفلتان الأمني والهيمنة على سكان بيروت الغربية الفلسطينيون أم أمل ؟

■ شاهد زور



وجه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية نقدا لاذعاً الى رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي واتهمه بأن ظل شاهد زور على ممارسات حركة أمل واللواء السادس في الجيش اللبناني ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وقال السيد خلف رداً على ما جاء في بيان السيد كرامي الذي القاه في دمشق بعد اجتماعه مع عبدالحليم خدام ان كرامي لم يكتف بكل مواقفه السلبية التي غطت النظام السوري في مؤامراته ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان ولم يكتف انه لم يحرك ساكنا طيلة شهر كامل كانت المخيمات الفلسطينية خلاله تقصف بقوة، فضلا عن تغطية اعمال النظام السوري في طرابلس والبقاع، وأضاف ان رشيد كرامي الذي يقف هذا الموقف المعادي يقبل ان يقوم بدور حصان طروادة للنظام السوري.

وجدير بالذكر ان رشيد كرامي ظل طوال شهر كامل من حرب المخيمات صامتاً بينما كانت مليشيات أمل تدق المخيمات بالصواريخ والقنابل...

■ محاولة اختطاف الغنوشي في تونس

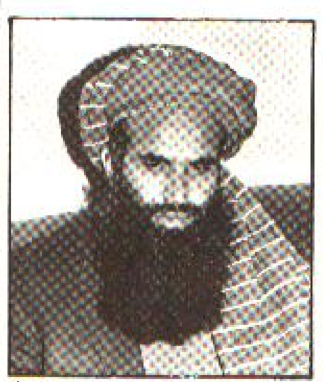
كشفت صحيفة الرأي التونسية النقاب عن فشل محاولة وقعت قبل اسبوع لاختطاف زعيم حركة الاتجاه الاسلامي التونسية السيد راشد الغنوشي من قبل عناصر مجهولة، وقالت الصحيفة انه اثر استجواب السيد الغنوشي في أحد مخافر الشرطة بسبب القائه درساً في احد مساجد العاصمة التونسية ثم اطلاق سراحه بعد ذلك حاولت مجموعة من العناصر المجهولة الهوية اختطاف السيد الغنوشي بالقوة عن طريق دفعه للدخول الى سيارة كانت متوقفة في المنطقة، واضافت الصحيفة التونسية ان



المواطنين تدخلوا واحبطوا عملية الاختطاف تلك.

ونعتقد ان وراء محاولة الاختطاف تقف اجهزة المخابرات التي تقف ضد الاتجاه الاسلامي.

■ اخبار الجهاد الأفغاني



قال دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد ان المجاهدين الافغان دمروا قافلة كبيرة اثناء عبورها جبال هندوكوش وقصفوا العاصمة كابول بالصواريخ، وقالوا ان القافلة تضم ١٥٠ سيارة نقل سوفياتية معظمها صهاريج للوقود وأسروا حوالي ١٥٠ جندياً، واثناء قصف كابول تم اصابة مجمع السفارة السوفياتية مما أدى الى مقتل ستة من الحراس السوفييت. ونقل الدبلوماسيون انباء عن المعارك الماضية في وادي بانجيشر، ذكرت ان ٣٠٠ هندي روسي و٣٠٠ افغاني شيوعي قد قتلوا في هذه المعارك.

وذكرت شائعات في كابول ان المجاهدين الافغان عرضوا مبادلة ٥٠٠ أسير سوفياتي موجودين لديهم بحوالي ٢٠٠٠ من الاسرى الافغان.

وتتحدث هذه الانباء عن انخفاض ملحوظ في عناصر القوات الافغانية الحكومية بمقدار ٢٠ بالمائة بسبب الفرار من الجيش والالتحاق بالمجاهدين.

■ ارهاب هندوسي



ذكر تقرير لوفد الجماعة الاسلامية في الهند عن زيارته للمناطق المنكوبة في ولاية كجرات الهندية التي تشهد اعمال عنف ضد المسلمين منذ عدة شهور ان ٦٠ مواطناً هندياً مسلماً قد قتلوا في شهر مارس الماضي وجرح ٣٥٠ آخرين واعتقل ٧٥٠ مسلماً وأحرق اكثر من ١٢٠٠ منزل للمسلمين ونهبت حوالي ٢٠٠ مخزن تجاري ويعيش ١٣ ألف لاجىء في اربع مخيمات قرب مدينة أحمد آباد، وقد تم احراق ونهب أملاك المسلمين بالتعاون بين الشرطة والارهابيين الهندوس، ووضع اللاجئين المسلمين سيء للغاية ويتعرضون للاضطهاد باستمرار.

وجدير بالذكر ان عدد القتلى من المسلمين في ازدياد بسبب تهاون الحكومة في ايقاف اعمال العنف.

ولا ندري الى متى يستمر هذا المسلسل الدامي الذي ينفذه الارهاب الهندوسي ضد المسلمين.

هل يلغي الشاذلي بن جديد القرارات التي تستفز المشاعر الإسلامية في الجزائر؟

قبل سنة ونصف تقريبا استبشر الجزائريون خيرا عندما اصدر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عدة قرارات رسمت مؤشرا بانه آن الاوان ليزاح كابوس الظلم عن المجتمع.

● **من تلك القرارات:**

١ ـ الافراج عن بعض المعتقلين من شباب الجامعة المتدين والذين سجنوا بسبب فتنة قام بها الشيوعيون ولم يكن للاسلاميين فيها ناقة ولا جمل.

٢ ـ تغييرات سياسية تناولت بعض الرؤوس في مراكز القوى قام بها الرئيس الشاذلي بن جديد. وقد وصلت تلك التغييرات الى موقع رئيس الوزراء في اطار دعوة الرئيس الشاذلي الى تنظيم اداري وسياسي يسدل الستار على أوزار (البومدينية) وبقاياها.

٣ ـ قرار بناء (١٦٠) مسجدا ومدرسة للقرآن الكريم. والبدء بتنفيذ مشروع كلية الشريعة وبعض الكليات الاسلامية والمراكز الاسلامية في بعض الولايات.

ليست هذه القرارات فحسب هي التي كانت تغازل قلوب ابناء الشعب الجزائري المسلم .. بل كان موضوع تصفية اجهزة مراكز قوى (البومدينية) ياخذ جانبا كبيرا من اهتمام الجزائريين الذين كانوا يأملون بالبديل المخلص الذي ينتظر منه ان يعيد للجزائر وجهها الاسلامي الأصيل.

هذا عن جانب حالات التفاؤل .. لكن أيضا .. كانت هنالك بعض التصريحات الرسمية تقضي على آمال شعبنا المسلم في الجزائر. الى جانب استمرار بعض الاجراءات الامنية التي استهدفت الاسلاميين فترة من الزمن. فمن تصريحات الرئيس الشاذلي نفسه حيث كان قد أعلن في العام الماضي ان هنالك في



● هل يعيد الرئيس الشاذلي حساباته؟

الجزائر عناصر متشددة: «تحاول اعادة البلاد الى العصور الوسطى واقامة حاجز بين الامة والتقدم» على حد تعبيره، وقد فهمت هذه التصريحات على انها غضبة على التيار الاسلامي مما نزع مشاعر التفاؤل من نفوس المسلمين في الجزائر وجعل الشعب حائرا في فهم حقيقة النظام الذي يحكم بلاده.

وفي مثل هذه الحالة كان الشيوعيون والعلمانيون الذين يخافون من الصوت الاسلامي يستغلون هذا التطرف للمزيد من الايقاع بأصحاب التيار الاسلامي، وكان المعادون للاسلام ـ ومازالوا ـ يجدون الآذان الصاغية لدى اصحاب مراكز القوى الجديدة في النظام الجزائري .. اما موقف هؤلاء من التوسع في افتتاح المساجد وبناء جامعة اسلامية فكان موقف الداعي الى هيمنة النظام الحاكم على سائر مجالات الانشطة الاسلامية .. ليصبح النشاط الديني طقوسا يرضى عنها السلطات وهو يشد البساط من تحت أقدام الشباب المسلم سادا عليه طريقه. ذلك الشباب الذي ظهر مرعباً لأعداء الاسلام في مسيرة (جنازة) الشيخ عبداللطيف سلطاني رحمه الله.

وهذا التفكير بحد ذاته لم يكن بعيدا عن ذهنية الحاكم الذي يفكر دائماً بضرب القوى الشعبية التي تتوحد على الاسلام ومن أجل الاسلام.. ثم ليحكم بالاسلام اي رجل كان .. فليس للاسلاميين مطمع شخصي بالحكم أبداً.

● **اجراءات استفزازية:**

ان الذين يعادون الصوت الاسلامي في الجزائر كانوا دائماً يلقون التحذير تلو التحذير أمام السلطات الحاكمة من الخطر الموهوم للاسلاميين. فعلى الرغم من استخدام الشيوعيين كل وسائل العنف في الجزائر .. وعلى الرغم من ان الاسلاميين لم ينهجوا اي منهج له صلة بالعنف لأنه ليس منهجهم .. فقد ظلت بعض الأبواق تحذر من ذلك الخطر

● **المطلوب من صاحب القرار في الجزائر ان يعيد حساباته و يعيد التوجه الاسلامي المشرق للجزائر.**

الموهوم على الحاكم من جراء تنامي الشعور الاسلامي في اوساط الجزائريين .. ومازال اعداء الحركة الاسلامية في الجزائر يشيرون حتى الآن الى قوة تأثير التيار الديني من خلال الحشد الاسلامي الحاشد الذي ظهر في جنازة المرحوم الشيخ عبداللطيف سلطاني. والذي حاول اعداء الاسلاميين تخويف الحاكم منه. مما أدى ببعض مراكز القوى في الجزائر للسماح (للبعض) باستفزاز الشعور الديني السائد لدى شعب الجزائر .. حتى يتم اعتقال مجموعة تلو اخرى من الشباب المسلم بعد كل اجراء استفزازي، ومثلا فقد حصل مثل هذا .. وكان شهر رمضان الماضي – وهو الشهر الجليل الذي يجله كل المسلمين – مسرحا لاستفزاز الشعور الاسلامي من جوانب عديدة منها:

١ – قرار الحكومة في الاصرار على اعتماد الحساب لتحديد أيام رمضان (بداية الصوم وبداية الافطار) وهذا مخالفة لتعاليم الشريعة الاسلامية التي يحرص المسلمون على التمسك بها، فالحساب يخطيء. والشريعة الاسلامية لا تعتمد الا رؤية الهلال بالعين. وفتاوي كبار علماء المسلمين واضحة ومعروضة في هذه المسألة الحساسة. أما التحديد بالحساب فهو عرضة لأن يجعل المسلمين يصومون في يوم فطر و يفطرون في يوم صوم. والرسول عليه الصلاة والسلام دلنا على تحديد بداية الصوم ونهايته، وأمرنا بتقصي هلال الشهر «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته».

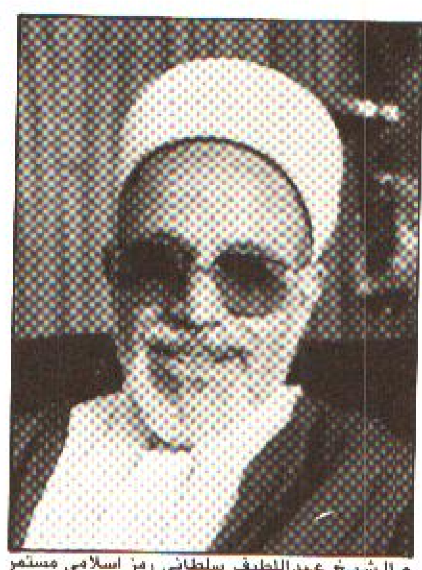
وهكذا ضربت الجزائر بتعاليم رسول الله عرض الحائط وهي تستفز المسلمين هناك في الشهر الفضيل.

٢ – ومن القرارات الاستفزازية قرار فتح المطاعم للمضطرين طيلة النهار مما يعني اعلان السماح بالافطار والمجاهرة فيه. وهذا مخالف لتعاليم ديننا الاسلامي ومخالف لما تعارف عليه شعب الجزائر المسلم الذي يكن كل احترام لشهر الصوم الفضيل.

٣ – ومن القرارات التي تصطدم مع الشعور الاسلامي المتعاظم في الجزائر

• الذين يتهمون الاسلاميين بالتطرف هم المتطرفون!

• استفزاز مشاعر المسلمين مسألة لا تخدم الاستقرار الشعبي في الجزائر.



• الشيخ عبداللطيف سلطاني رمز اسلامي مستمر بعد وفاته.

المسلمة قرار فتح مطعم وحانة أمام الجامعة المركزية في العاصمة الجزائرية .. الأمر الذي أثار مشاعر الطلاب الاسلاميين الذين اشمأزوا من هذا القرار. ومع ذلك فقد مارسوا عملية ضبط الأعصاب على الرغم من ان تلك الأعصاب الشابة كادت ان تتمزق !!.

• أما استيراد مجموعات الفرق الغنائية (البوب) وتوزيعها هنا وهناك في أرجاء القطر الجزائري المسلم وفي الساحات العامة فقد كان من القرارات الاستفزازية للمشاعر الاسلامية في سائر انحاء البلاد. ولاسيما ان هذه الفرق لا تأخذ للشعور الاسلامي اي اهتمام. وأسوأ ما كان يثير الجزائريين أصوات تلك الفرق ومظاهرها بينما المسلمون يصلون التراويح او القيام في ليالي رمضان المبارك ... فمن هو المسؤول؟

• وزيادة في الاستفزاز فقد قامت الحكومة مؤخرا بتأميم المساجد الأصلية وملاحقة بعض الأئمة وسجن بعض الشباب المسلم بلا ذنب او جريرة سوى انهم قالوا ربنا الله.

• الحظر على الشباب المسلم ممارسة الانشطة الثقافية والتربوية والتعليمية وتعقب القائمين على هذه الانشطة وملاحقتهم، وهو استفزاز أثار غضبة عارمة في صفوف الشباب المتدين.

• ويأتي قرار منع المرأة المتحجبة من استلام جواز سفرها او بطاقة تعريف بها في رأس الاجراءات الاستفزازية .. فقد نص القرار على ضرورة كشف ما لا يجوز في الصورة .. فهل يعقل ان يحدث هذا في بلد مسلم؟

• ولا يقل عن هذه الانحرافات قرار السلطة بالمشاركة الرسمية في مؤتمر ماسوني انعقد في تونس .. ولعل السلطة تظن ان مثل هذا الانحراف الخطير هو خاف على الشعب .. ولكن هيهات !!

• والى جانب ذلك فان الاستفزاز للشعور الوطني بلغ ذروته عندما كل المسؤولون استفزازهم بقرار السماح لمجموعة يهودية (تحت غطاء الجنسية الفرنسية) بزيارة مدينة غرداية.

• وهذه المدينة احدثت فيها السلطة حدثا بشعا للغاية اذ قامت باجراء عملي مجحف بحق المسلمين السُّنة وهم من المالكية. بمنح الاراضي وتوزيعها لفئة (الاباضية).

ومعروف ان هذا الاجراء لعبة هدفها اثارة الفتن الطائفية بين المالكية والاباضية. وفعلا فقد أثار ذلك احقادا قديمة ودفينة أدت الى زلزال كاد ان يعصف بوحدة الشعب التي يحرص عليها المسلمون. لكن بعض المتنفذين أبوا الا ان يضربوا الشعب بعضه ببعض!.

• من هو المتطرف؟

ومع كل هذه الاجراءات الاستفزازية .. تتهم الجهات المعادية للاسلام والاسلاميين شباب الصحوة الاسلامية بالتطرف !! فمن هو المتطرف؟ أهو الذي يحرص على تطبيق شريعة الله ام الذي يغضب الله؟.

اننا نسأل النظام بعد هذا من هو المستفيد من استفزاز المشاعر الاسلامية في الجزائر سوى اعداء الجزائر؟ ومنهم اعداء الشاذلي نفسه في داخل الجزائر وخارجها ايضا .. فلماذا إذن لا يعيد نظام الشاذلي حساباته فيجدد الموقف السليم الذي كان قد اتخذه عندما افرج عن الشباب الابرياء .. ويمنع كل قرار يستفز المسلمين ومشاعرهم.

اننا نامل ان يقف الرئيس الشاذلي وقفة شجاعة ليتحقق بنفسه من حقيقة اهداف الاسلاميين وحقيقة تهمة التطرف التي يلصقها اعداؤهم بهم .. ليعرف تماما من هو المتطرف .. كما نامل من الرئيس الشاذلي اي يعيد النظر في كل قرار لا يخدم الوحدة الوطنية في الجزائر لئلا تكون الجزائر موقعا آخر تشتعل فيه نار الطائفية .. فهل يفعل الرئيس الشاذلي هذا؟ نامل ذلك .. واننا لمنتظرون.

بقلم عبدالله الصالح

أزمة أوبك درهم تضحية خير من قنطار خسارة

الأزمة التي تعيشها منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبيك) والتي خيمت بظلالها على مؤتمرها «الاستشاري» الذي انعقد في فيينا خلال الفترة من ٥ الى ٨ يوليو الجاري لم تكن كالأزمات السابقة التي بدأت تواجهها منذ عام ١٩٨١ بل اصبحت تتعلق بكيان المنظمة تكون او لا تكون .. واذا كان المؤتمر قد انتهى الى التوصية بالحفاظ على مستوى الاسعار وحصص الانتاج المتفق عليها سابقاً لحين اجتماع المنظمة الوزاري بجنيف في (٢٢) يوليو الجاري، فانه بذلك لم يحل الأزمة بل أجلها لأجل قريب! الأمر الذي جعل الاعلام الغربي يغطي اجتماعات فيينا بالتشفي والتوجيه المقصود لمصلحة دول منظمة الطاقة الدولية.

● تكون او لا تكون

وبعيداً عن مبالغة الاعلام الغربي وسوء نيته الواضحة يمكن القول ان حقيقة الازمة التي تواجهها أوبيك في الوقت الحاضر ليس هي عدم مواتاة ظروف الطلب العالمي على النفط الذي خططت له الدول الغربية والصناعية فحسب، بل أصبحت تتجسد في التنافس بين الدول الأعضاء في أوبيك على اجراء الحسومات على اسعار النفط وعدم التقيد بحصص الانتاج المتفق عليها. ويعبر عن هذه الازمة ما قاله تجار نفط في فيينا في اثناء انعقاد المؤتمر من انهم يعتقدون ان بامكانهم شراء الكميات التي يريدونها وبأسعار مخفضة من دول بعينها في منظمة أوبيك!

وبسبب هذا التجاوز من بعض دول الاوبيك وخاصة نيجيريا وايران في ظروف تراجع الطلب على النفط وانخفاض مستوى الانتاج في معظم دول الاوبيك عن نصيبها المقرر وتعرض معظمها بسبب ذلك الى عجز مالي، بسبب هذا كله انعقد مؤتمر فيينا بطلب من بعض الدول وخاصة السعودية.

ولأول مرة يجتمع وزراء نفط اوبيك ليواجهوا أحد خيارين كلاهما مر. فلقد واجه المؤتمرون كما قال د. سو بروتو وزير النفط الاندونيسي خيارين هما اما تقييد الانتاج او معالجة جديدة! وكلاهما صعب قد يؤدي الى تفكك المنظمة خاصة وان بعض الدول قد دعت الى الانسحاب من المنظمة!

ومع ان افكاراً قد طرحت كاقتراح الكويت تخفيض الانتاج بنسبة ٧٪ او اقتراح تشكيل لجنة لمراقبة التسويق وهي اقتراحات تكتيكية معقولة، الا انها جميعاً رفضت. وقد تباينت الآراء كثيراً لكنها بشكل عام تلخصت في ثلاثة اتجاهات.

○ اتجاه تبنى الحفاظ على الاسعار الرسمية ومستويات الانتاج مع احكام الرقابة على التطبيق وهذا ما تبنته معظم دول الخليج العربية.

○ واتجاه طالب برفع الاسعار وزيادة الانتاج كايران.

○ واتجاه طالب بخفض الانتاج وزيادة الاسعار كنيجيريا واكوادور وغيرها.

○ والاتجاه الاول هو الذي فاز على ما يبدو، لكن هل ينجح وهل يستمر في الاجتماع القادم؟ هذا هو السؤال المطروح بالحاح والذي يتطلب اجابة من قبل دول اوبيك قبل حلول موعد الاجتماع؟

● ظروف سوق النفط غير مواتية لكن أوبيك تستطيع تجاوزها لو أرادت.

● الموقف المطلوب تضحية قليلة بتقييد الانتاج والحفاظ على مستويات الاسعار.

● سؤال يبحث عن اجابة

في الاجابة على هذا التساؤل يمعن الاعلام الغربي في التركيز على تحطيم معنويات اوبيك والفت في عضد المسؤولين فيها عن طريق نشر معلومات مغرضة وغير دقيقة عن اوضاع سوق النفط العالمي. فعلى سبيل المثال ركز الاعلام الغربي في اثناء انعقاد مؤتمر فيينا على اثارة بعض دول اوبيك لاتخاذ موقف ليس في صالح استمرارية المنظمة وتضامن اعضائها. كما صور مسألة انخفاض الاسعار بأنها حقيقة وان ما يهم المراقبين في الغرب ليس مبدأ خفض الاسعار وانما متى وكم؟!

ولكي نفوت على الاعلام الغربي الذي توجهه مجموعة دول منظمة الطاقة الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة شؤمه، فلابد من ان تدرس دول اوبيك الموقف جيداً وتتخذ قراراتها بروية وبعد نظر.

ونحسب ان مذاكرة بعض الحقائق ودراستها تفيد جداً في اتخاذ القرار في المؤتمر القادم.

● حقائق وبدهيات

● أول هذه الحقائق ان مجموعة دول اوبيك لم يكن لها ان تحقق ما وصلت اليه من معدلات نمو او تحكم الى حد ما في ثروتها القابلة للنضوج لولا تعاونها في اطار منظمة اوبيك.

● وثاني هذه الحقائق ان دول لجنة الطاقة الدولية التي بدأت تخطط لتحطيم منظمة اوبيك منذ بداية السبعينات صارت تعتقد بأنها شارفت على قطف الثمرة بسبب ما بينها من تعاون وتنسيق ووحدة هدف، كان اكبر خدمة لها هو انهيار اوبيك.

● وثالث هذه الحقائق ان ظروف سوق النفط العالمية لم تكن غير مواتية لأوبيك على هذا النحو لولا التدخل المتعمد من قبل دول لجنة الطاقة. وقد تمثل ذلك اولا في اغراء دول اوبيك برفع اسعار النفط عشرة اضعاف في أقل من سنتين، وكانت تقصد بذلك تشجيع البحث والاستثمار في مصادر بديلة للنفط وقد نجحت في



○ علي الخليفة: اخترقنا لجنة تسويق.



○ يماني: والتهديد بزيادة الانتاج.



○ العتيبة: وحدة أوبيك اولا.

ذلك الى حد معقول. كما استخدمت الدول الغربية على حد قول جيمس ايكنز مدير الطاقة في الخارجية الامريكية آنذاك والسفير السابق في السعودية، استخدمت التلويح باستعمال سلاح النفط عام (١٩٧٣) كعون للادارة الامريكية في اقناع الشعب الامريكي «بتدابير شد الاحزمة والمحافظة على الطاقة وزيادة اسعارها»!

وكما عبر ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسي الاسبق اكثر من مرة فقد كان قرار حظر النفط موجهاً من امريكا لأوروبا لكي تبقى تدور في فلكها.

● مستقبل مبشر

● والحقيقة الرابعة هي ان ظروف صناعة النفط والطلب عليه كما يقول الخبراء والمختصون ومنهم خبراء غربيون ستميل لصالح اوبيك في اوائل التسعينات. ويستند الخبراء في ذلك الى ملاحظة ان الدول المنتجة للنفط من خارج اوبيك التي وصلت صادراتها الى (٧) مليون برميل يومياً اي نصف انتاج اوبيك لشهر يونيو الماضي، ستتجه هذه الدول كالنرويج وبريطانيا وحتى امريكا الى خفض انتاجها بسبب انخفاض احتياطها الذي يقدر الخبراء انه لن يستمر اكثر من عشر سنوات اذا بقي معدل الانتاج على ما هو عليه الآن، علماً بأن هذه الدول تنتج النفط بطاقتها القصوى في الوقت الحاضر. كما ان ظروف زيادة الطلب على النفط وخاصة لاستخدامات النقل ستزيد سواء في الدول الصناعية او الدول النامية بغض النظر عن الركود او الانتعاش الاقتصادي.

وفي هذا الصدد يقول خبير امريكي ان أوبيك ستكون قادرة على انتاج ما معدله ٢٢ الى ٢٣ مليون برميل يومياً في منتصف التسعينات. وهذا المعدل سيكون مريحاً جداً لأوبيك بعدما تكون دولها قد تعودت على معدلات كمعدل الانتاج الحالي حوالي ١٥ مليون برميل يومياً. واحتياطي أوبيك من المقدر له ان يستمر من ٣٥ الى ١٥٠ سنة وهذا ما يظل يميز أوبيك عن غيرها.

● لو أرادت:

الحقيقة الخامسة والمهمة: هي ان اوبيك بالرغم من عدم مواتاة سوق النفط في الوقت الحاضر الا انها وكما قالت مسؤولة نمساوية تستطيع تخطي الازمة «لو أرادت» وهذا القول عبر عنه اكثر من مسؤول عربي وأجنبي من اوبيك. ولذا فان ما قاله وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة مانع سعيد العتيبة «تضامن الاعضاء يضمن استمرارية المنظمة» يبدو صحيحاً تماماً خاصة وان المشكلة تتلخص على حد قوله «أهم شيء ان تستعيد المنظمة وحدتها».

والحقيقة السادسة هي انه لا أحد يضمن لمن يريد ان يزيد انتاجه بغض النظر عن قرار الأوبيك ان يشتري منه نفطه، كما لا ضمانة لمن يخفض اسعار نفطه ببيعه بسبب ما قد تلجأ اليه الدول الصناعية في فرض الضرائب. ويمكن القول باختصار مفيد ان الوضع النفطي في الوقت الحاضر ليس في صالح دول أوبيك ومن الصعوبة تجاوزه في اقصى حالات التعاون والتضامن، فكيف يكون الحال لو مضت كل دولة في سبيلها؟ انها الفوضى بكل ما في الكلمة من معنى .. الفوضى التي ليست في صالح المنتجين ولا المستهلكين.

● التضحية خير من الخسارة

ان الموقف الذي ينبغي اتخاذه في الوقت الحاضر هو ما دعت اليه دول الخليج بشكل خاص وهو الحفاظ على وحدة أوبيك من خلال الحفاظ على مستويات الانتاج والاسعار كما كانت عليه. اي كما هو متفق منذ عام ٨٤ وهي ٢٨ دولاراً للبرميل و١٦ مليونا سقف الانتاج.

وقد فهم مراقبون ان التهديد السعودي الذي كما قالت مصادر غربية ان أحمد زكي يماني ابلغه لاجتماع فيينا وهو ضرورة التقيد بحصص الانتاج والا فان السعودية ستزيد انتاجها الى (٦) مليون برميل يومياً، فهم مراقبون ان المقصود بذلك ردع المخالفين ودعم الحفاظ على حصص الانتاج. وتضيف الى ذلك ان الدول التي تضطلع بالدور الريادي والمسؤولية الكبرى مطلوب منها اكثر من ذلك الى تطلب الوضع. صحيح ان السعودية مثلا تنتج حاليا حوالي ٣ر٢ مليون برميل يوميا اي اقل باكثر من مليون برميل من حصتها المقررة وهي ٣٥ر٤ مليون برميل يومياً.

وصحيح ان نيجيريا تعاني من عجز مالي كبير .. وصحيح ان كل دولة على حدة تعاني من سوء اوضاع سوق النفط .. وصحيح ان هذه الدول مجتمعة مسؤولة الى حد كبير عن هذا الوضع .. الا ان الأصح في الوقت الحاضر الحكمة القديمة وهي درهم تضحية خير من قنطار خسارة.

فالأمل في مجموعة دول أوبيك ان تضحي قليلا من أجل وحدة أوبيك ومن أجل الا تخسر كثيرا جداً اذا انفرط عقد أوبيك. فهل تستجيب الدول الأعضاء لذلك .. هذا ما نرجوه مذكرين بأن النفط نعمة من الله كبيرة والتفريط بها بأية حجة كانت تستحق من الله السخط والعقاب .. والحفاظ عليها يستوجب الشكر وبالشكر تدوم النعم.



سيرة المصارف الإ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم الى يوم الدين .. وبعد:

فان موضوع المصارف ليس بالأمر الجديد، اذ انه يضرب جذوره بعيداً عبر تاريخ الامم القديم، وفي هذا الموضوع سنقدم فكرة عن سيرة المصارف الاسلامية تاريخياً وعالمياً.

○ اذ ان كلمة المصارف (البنوك) هي جمع مصرف وهو المكان الذي تتم فيه عمليات صرف النقود وتبديلها، اما كلمة النقود فمعروفة من القديم بالدينار (ذهب) وبالدرهم (فضة).

○ ومسيرة التجارة والصرف بدأت في تاريخ العرب منذ العهد الجاهلي، حيث كان العرب يتعاملون فيما بينهم في التجارة المحلية ومع غيرهم في التجارة الخارجية على اساس الربا وكانت تجارة الرقيق رائجة بشكل ملحوظ، ومتميز، فكانت الحجاز تتاجر مع اليمن شتاء ومع الشام صيفاً وقد أشار رب العزة جل شأنه الى رحلتي قريش فقال في كتابه العزيز: «لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» وكذلك حال التجار بين نجد ودارين والى هذا أشار الشاعر العربي قديماً فقال:

يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم
ويرجعن من دارين بجر الحقائب

ودارين هذه ميناء على خليج العرب قرب الدمام، كان لها اتصال سابقاً مع آسيا عن طريق الهند بحراً، وكانت التجارة تقوم على الاتجار بالمنتجات الزراعية، والمواد النسيجية وآلات الحرب والانعام والخيل والمعادن الثمينة، اما المعاملات فكانت تتم اما بالمبادلات او بالنقد او بالدين.

ويتم الوفاء بالدين نقداً او بضاعة، انما المحور الذي ترتكز عليه معظم المعاملات هو المحور الربوي، فكانوا في الجاهلية يقترضون نقوداً بالربا للمتاجرة، ويسددون في الموعد المضروب، والعاجز عن السداد يؤجل في المدة، ويزاد عليه في مبلغ الدين، وهذا الواقع جعل من المعاملات الربوية سبباً لاستعباد الناس بعضهم بعضاً.

وظل الأمر هكذا حتى بزغ نور الاسلام وبعث سيد الأنام محمد صلى الله عليه وسلم، فحرر الاسلام الانسان من جميع انواع العبودية لغير الله تعالى وحده لا شريك له وحث الاسلام محمداً صلى الله عليه وسلم على تحرير الرق كما الغى ربا الجاهلية وأقام سلطان العدل.

○ التعامل في الاسلام: المسلمون الأوائل عندما سمعوا المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة حجة الوداع:

«الا ان ربا الجاهلية موضوع واول ربا ابدا به ربا عمي العباس بن عبدالمطلب. وفور سماع المسلمين ذلك تابوا ووضعوا الربا وبقي لهم رأس المال، قال تعالى: «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» سورة البقرة آية ٢٧٩، وسلموا بذلك عن رضى مقبول واطمئنان نفس، لأنهم اعتنقوا الاسلام عن قناعة ومحبة، والتزموا بذلك بأوامره، امتنعوا عن الربا والفسق والكذب والاحتكار والاستغلال والغرر والجهالة والخداع، وانطلقوا في معاملاتهم التجارية والاستثمارية والمصرفية من قاعدة الأمانة والصدق في البيع والشراء والمشاركة والقراض والمداينة والاجارة والوكالة والرهن، وكل باب له تفصيلات محكمة يمكن الرجوع اليها في كتب الفقه فعلى سبيل المثال:

● **الصرف:**

الذهب بالذهب .. مثلا بمثل .. ويداً بيد.
الفضة بالفضة .. مثلا بمثل .. ويداً بيد.
الذهب بالفضة .. مثلا بمثل .. ويداً بيد.

● **البيوع:**

من البيوع الجائزة (البيع المطلق، وبيع السلم، وبيع الامانات «المرابحة، التولية، الوضيعة» وبيع الأجل، وتتم المعاملات في دولة الاسلام بالصورة المشروعة كما سبق، وجاري الحساب معمول فيه ويسمى قرضاً حسناً حالا، وكان الزبير بن العوام الصحابي الجليل يقوم بهذا النوع من الخدمة المصرفية، وكانت التحاويل معمول بها بين البلدان المختلفة وتسمى (السفتجة).

لكن بعد ان فقد المسلمون دولتهم وخلافتهم واستعمرهم عدوهم فرض عليهم كثيراً من الامور التي تتنافى مع عقيدتهم وشريعتهم، فصدر لهم القوانين الأرضية البعيدة عن شرع الله سبحانه، وطبقها بنفسه اولا في ديار المسلمين وكانت المأساة الكبرى التي تجد أوزارها مستمرة حتى الآن.

■ المسلمون بعد الخلافة والدولة الاسلامية: عاد المسلمون ومع الأسف الشديد بعد ان فقدوا سلطانهم الى بعض الاعمال المنكرة رويداً رويداً بفعل المستعمر الذي فرض عليهم سلطانه وباستجابتهم له فسقطت الحدود، وظهر الربا من جديد عن طريق البنوك الربوية وعمت الفوضى ورجع الاستعباد بجميع انواعه، وتعطل العدل وبرزت معالم الفوضى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية، واصبحنا غثاء كغثاء السيل.

■ المسلمون المعاصرون: بعد هزيمة انظمة الشعارات الحاكمة للمسلمين في اللقاء مع العدو الصهيوني تنبه المسلمون انهم في

...مية تاريخياً وعالمياً



بقلم
احمد بزيع الياسين

ضياع وتيه فاخذوا يتلمسون طريق النجاة وظهرت بوادر صحوة اسلامية عامة برزت بشكل واضح في الناشئة في العالم الاسلامي.

ويحاول الاعداء جاهدين القضاء على هذه الصحوة جاهلين او متجاهلين ان الله تعالى متعهد بحفظ هذا الدين وأهله الى يوم القيامة قال تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» سورة الحجر آية ٩. واذا كان اعداء امتنا الاسلامية مازالوا يمكرون في السر والعلن لاجهاض صحوة المسلمين .. فان نمو الصحوة وانطلاقها لن يتوقف ان شاء الله.. وكما ورد في المثل العربي. فقد «شب عمرو عن الطوق».

● الصحوة والمصارف الاسلامية:

ومن تباشير هذه الصحوة الاسلامية المعاصرة قيام المصارف الاسلامية في انحاء المعمورة وكان للملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله دور ايجابي في تأسيس بنك التنمية الاسلامي كما كان للكويت دور فعال ورائد في هذا المجال على المستويين الرسمي والشعبي. فقامت المصارف هذه في مصر والسودان والكويت والبحرين وقطر والأردن وباكستان وبنغلاديش وماليزيا ولوكسمبرج وغرب افريقيا والدانمرك، وهناك بنوك اسلامية تحت التاسيس الآن في اليمن الجنوبي وموريتانيا ونيجيريا والولايات المتحدة (المسلمون هناك وراء المشروع) كما تفكر العراق جدياً بتأسيس بنك اسلامي، وبالرغم من ظهور اصوات مضادة للمسيرة المصرفية الاسلامية من هنا وهناك، (ونرجو لأصحاب هذه الاصوات الهداية والمغفرة).

الا ان المسيرة تزداد ترسخاً وثباتاً واتساعاً يوماً بعد يوم بفضل الله تعالى .. حيث تمارس هذه المصارف الاسلامية جميع المعاملات المصرفية التجارية والاستثمارية حسب اجتهادات ملتزمة بالشريعة الاسلامية ثبتها الله تعالى ولعل من المناسب ابراز العاملين والمجاهدين المعاصرين في هذا الميدان الاقتصادي سواء بالفكر او بالمال او بالادارة ومنهم الاستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله والدكتور عيسى عبده رحمه الله والدكتور احمد النجار، كما ان من أبرز المؤسسين في هذا الميدان الأمير محمد الفيصل آل سعود والشيخ عبدالرحمن سالم العتيقي (الكويت) والشيخ سعيد احمد لوتاه (دبي) والدكتور احمد محمد أمين فؤاد (مصر) والشيخ صالح كامل (السعودية).

استرشدت المصارف الاسلامية براي خبراء اعلام امثال فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط عميد كلية الشريعة في القاهرة وامين عام الموسوعة الفقهية في الكويت والدكتور زكريا البري مصر وفضيلة الشيخ الحبيب الخوجة من تونس، وفضيلة الشيخ الصديق الضريري من السودان، والدكتور عبدالستار او غدة من سورية والدكتور علي السالوس والشيخ الدكتور يوسف القرضاوي (جامعة قطر).

ان المطلوب اليوم من عامة المسلمين وخاصتهم التسليم لأمر الله تعالى كما سلم المسلمون الأوائل، مع الالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة ونبذ الربا ونبذ كل مؤسساته، والابتعاد كلية عن اسبابه ومسبباته والتحرر من رواسب الاستعمار وافكاره وانظمة وقوانينه التي تتعارض وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

فعبادة الله سبحانه وتعالى واجبة في كل شيء ليس في نسك العبادات واقامة الحدود فقط وانما في المعاملات والسلوك والمنهج الاسلامي الذي لم يترك من جوانب الحياة شيئاً الا نظمه ووجهه أحسن توجيه .. قال تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» سورة الانعام آية ٣٨.

والرجوع الى كتاب الله والسنة اليوم من اشد حاجات أمتنا المسلمة لأن هذا الرجوع هو العزة والمجد والخير، وفي عدم العودة الى دين الله تقرب من الشيطان وولاء له ولليهود، فاليهود كالشياطين ترى آثارهم ولا ترى اشخاصهم، فالبنوك الربوية والأزمات العالمية مصدرها اليهود وقد أثبتت الوثائق ذلك. فهل يعي المسلمون هذه الحقيقة فيبادروا لتطهير أموالهم من دنس الربا ويقيموا معاملاتهم الاقتصادية على هدى من الله؟ واذا كان بعض المسلمين يظن بأن الفوائد البنكية لا تدخل ضمن نطاق الربا فليرجعوا للمؤتمرات التي عقدها علماء المسلمين وليسمعوا آراءهم كما ان كبار علماء الأزهر وهيئة كبار العلماء في السعودية تعتبر مراجع موثوقة لمن يريد ان يتثبت من ذلك، فالكل مجمع على ان الفوائد البنكية هي عين الربا، والربا مضيعة للثروة، مهلكة للأمة، وها هي المصارف الربوية الموجودة في شتى انحاء العالم لا تستطيع ان تسترد مالها من ديون على الأفراد والهيئات والمؤسسات والدول، وهذا يعني ان موجوداتها من الأموال ما هي الا ديون مشكوك في استرجاعها، فهل يعي المسلمون هذا ويتخلوا بالتالي عن الغرب النصراني المستعمر؟

ان المطلوب ان نطبق ما أمرنا الله به، فهو الحق وما تعارض معه باطل. والحق أحق ان يتبع لأن فيه ارضاء المولى جل شأنه وفيه النفع للناس .. وصدق الله العظيم الذي قال: (فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) سورة الرعد آية ١٧ وقال ايضا (يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم) سورة البقرة آية ٢٧٦.

التنصير بين المسلمين تاريخه - آثاره خططه

الاســـتـشــراق صنيعة صليبية للـمـنـصـريـن في العالم الاسلامي

بقلم الدكتور
انس صديق الشيخ علي

لهذا الموضوع اهميته البالغة وارتباطه المباشر بكل ما تعرضت ولازالت تتعرض اليه الأمة الاسلامية من تخريب وتمزيق ومؤامرات، الا وهو موضوع **التنصير**، والذي يطلق عليه في احيان كثيرة التبشير. وأركز هنا على استخدام كلمة **التنصير والمنصرين** بدلا من التبشير والمبشرين لأني أشعر ان هذه الكلمة قد اختيرت بكل عناية ودقة وذكاء من قبل المنصرين الأوائل والذين أتقنوا اللغة العربية ودرسوا الخلفية الثقافية والاجتماعية كي توحي الى سامعها بالبشارة السعيدة او الخبر المفرح. فالكلمة الأصلية في اللغة الانجليزية وهي HISSION لا تعطي هذا المعنى اطلاقا.

• مهمة البحث :

سوف نحاول ان شاء الله ان نلم بخلفية **الحركة التنصيرية** في العالم الاسلامي وبالدور التخريبي الذي لعبته هذه الحركة منذ القرن التاسع عشر، ثم نقف عند المؤتمر التنصيري الأخير والذي عقد في ولاية كولورادو الامريكية عام ١٩٧٨ والذي كان مخصصا لموضوع العمل على تنصير المسلمين، ثم نتطرق الى ظاهرة التركيز الشديد للحركة التنصيرية المعاصرة على منطقة الخليج كمنطلق للوصول الى مكة المكرمة.

• خلفيات الحركة التنصيرية في العالم الاسلامي:

تعود جذور الحركة التنصيرية الى بداية **الحروب الصليبية**، فمهما قيل عن الاسباب والمحفزات السياسية والاقتصادية والدينية لهذه الحملات فان أحد أهم اهدافها لم يكن تحرير بيت المقدس من ايدي المسلمين كما ادعى القادة الصليبيون بل كان **تنصير** المسلمين والقضاء على الاسلام بصورة تامة والوصول الى الكعبة المشرفة والمدينة المنورة وتدميرها. فقد ارتعب قادة اوروبا النصارى وخاصة رجال الكنيسة منهم وهزتهم الانتصارات الاسلامية المتلاحقة والانتشار المطرد للاسلام الى درجة افقدتهم صوابهم وتوازنهم فكانت الحملات الصليبية. ولكن هذه الهجمة الشرسة والتي ربما كانت تمثل في الحقيقة اول مواجهة فكرية وعسكرية بين الشرق المسلم وتمسكهم بمبادىء دينهم وبسنة نبيهم ... ومنعوا بذلك الكنيسة الاوروبية من تحقيق اهدافها بالقضاء عسكريا على الاسلام. وبعد هذه الهزيمة في حروب أعدت لها اوروبا كل ما في ترسانتها الحربية من عدة وعتاد وخبرة شبابها، وبعد ان توصلت الى قناعة تامة ان الهزيمة العسكرية كانت أساسا بسبب المبادىء والعقيدة قبل الرجال نقلت اوروبا النصرانية قيادة معركتها مع الدين الاسلامي من أيدي قادتها شبه الأميين الى أيدي الطبقة المثقفة من رجالها ... بقيادة رجال الكنيسة ومفكريها. فقد أدركت اوروبا النصرانية ان قوة وعزيمة وشجاعة المقاتل المسلم تكمن في ايمانه بدينه واستعداده للجهاد والشهادة في سبيل الله، وان هذا الايمان الراسخ هو أمضى سلاح طرحه المسلمون في معركتهم الدفاعية.

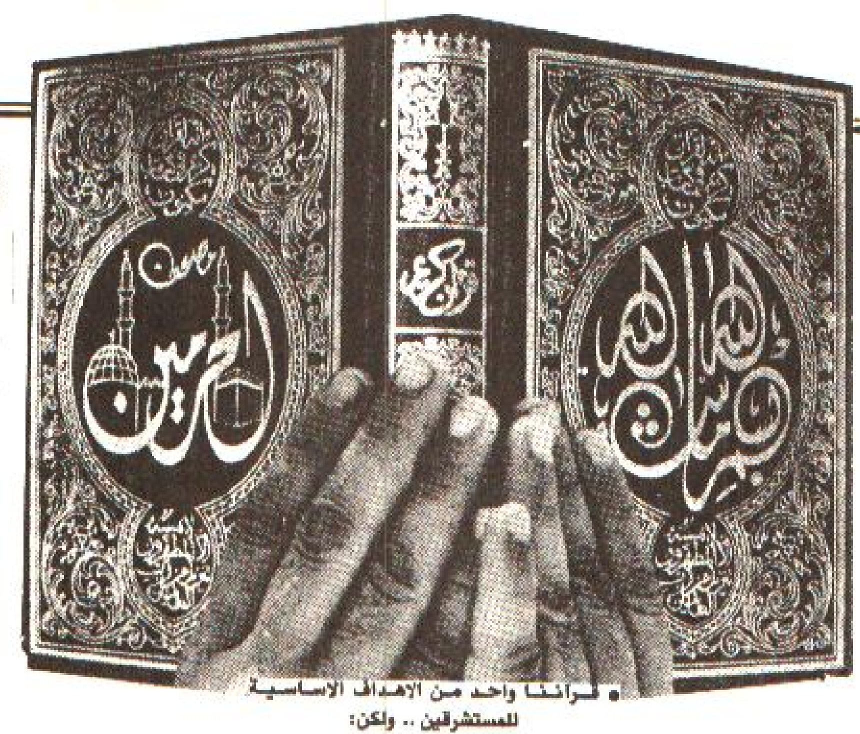
> **• عندما ادرك الصليبيون عقيدة المسلم هي سبب قوته شنوا حربا ثقافية استهدفت تمزيق الاسلام كعقيدة.**

ومن هنا كان قرار اوروبا النصرانية بشن حرب ثقافية تخريبية تستهدف تمزيق الاسلام كعقيدة موحدة والنخر في ايمان والتزام أبنائه والتفرقة بينهم واضعاف مؤسساتهم الدينية وتحطيمها.

• نشاط عملي قديم :

ومن هنا جاء سعي فرانسيس الاسيزي (١١٨٢ ــ ١٢٢٦) مؤسس رهبانية الفرانسيكان في اوائل القرن الثالث عشر للعمل على تنصير المسلمين الذي كان يطلق عليهم INFIDELS اي «كفار او ملحدين».

وقد أسس هذا العنصر جمعيته عام ١٢١٠م وهي **جمعية رهبانية تنصيرية** لها في الشرق أديرة ومعابد ومعاهد، ويعتبر رهبانها انفسهم «حراس الاراضي المقدسة» وقد حطوا في القدس بين عامي ١٢٩٩ ــ ١٢٤٢م وفي دمياط عام ١٢٤٩ وفي القاهرة عام ١٣٢٠ وفي بيروت عام ١٤٤٠ وفي حلب عام ١٥٧١ وفي طرابلس بلبنان عام ١٥٨٢ وفي الناصرة وصيدا عام ١٦٣٢. ومن هذا المنطلق ايضا قام القس المنصر RAYMOND LUII (١٢٣٥ ــ ١٣١٥) في النصف الثاني من القرن الثالث عشر بالعمل على تدريس اللغة العربية في المعاهد النصرانية للتعليم العالي. وفي عام ١٣١٢ أصدر المجمع الكنسي الذي عقد في فينا توصية بتدريس اللغة العربية، إضافة الى لغات اخرى، في جامعات باريس وبولونيا واوكسفورد، وكذلك الى أعوان ومساعدي البابا. ويذكر الكاتب RASHDALL في كتاب له عن تاريخ الجامعات الاوروبية في القرون الوسطى ان بواعث هذه التوصية لم تكن علمية أكاديمية بل كانت تنصيرية خالصة.



• قرآننا واحد من الاهداف الاساسية للمستشرقين .. ولكن:

«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

• الاستشراق صنيعة التنصير:

وهنا ايها الاخوة تكمن جذور الحركة الاستشراقية، فمنها ما ذكر من اسباب اقتصادية وتجارية واستعمارية توسعية وراء دعم وتطور حركة الاستشراق، وهي كلها صحيحة طبعاً، الا ان هذه الحركة كانت بالتأكيد صنيعة الحركة التنصيرية. وعندما بدأت اوروبا النصرانية بالتقدم تحت توجيه ودعم الحركة التنصيرية بل وبمشاركتها المباشرة. ولابد ان نذكر هنا ان هذا التطور الذي حققته اوروبا يجد جذوره في الحضارة الاسلامية التي نقل وترجم عنها الاوروبيون وافادوا منها الى درجة كبيرة في عملية التطور الثقافي والعلمي والصناعي. ولو استعرضنا اسماء المستشرقين ابتداء من اوائل القرن السابع عشر وحتى اليوم لوجدنا ان معظمهم من القساوسة او من أناس مرتبطين بالكنيسة بطريقة او اخرى. وعلى سبيل المثال فقط لا الحصر كان المستشرق MCBRIDE من جامعة اوكسفورد والمستشرق LEE من جامعة كامبرج يعملان في جمعية التنصير الكنسية، وأكمل LEE دراسته على نفقة هذه الجمعية. فقد كانت الدراسات الشرقية، ولازالت وسيلة مهمة للحصول على مختلف انواع المعلومات من العالم الاسلامي واستغلالها في عملية تنصير المسلمين.

وثيقة:

وتعتبر كلمات الرسالة التي وجهتها ادارة جامعة كامبرج في ايار عام ١٦٣٦ الى الاستاذ الذي احتل اول مقعد للدراسات العربية فيها عن ذلك بكل وضوح .. تقول الرسالة:

«ان مهمة هذه الدراسات حسب تصورنا ليست فقط تطوير الاعمال الأدبية عن طريق اغنائها بثروات اللغة العربية، بل لتقديم خدمة جيدة للملك وللدولة عن طريق ما تقدمه الى تجارتنا مع الشرق، وكذلك لتوسيع حدود كنيسة الرب عن طريق نشر النصرانية بين اولئك الذين لازالوا يعيشون في الظلام».

• استهداف القرآن الكريم:

ومما يؤكد هذه العلاقة الوثيقة بين الحركة التنصيرية والاستشراق ان الاستاذ الذي شغل اول مقعد للدراسات العربية في جامعة كامبرج كان قد بدأ باعداد كتاب قال انه يريد ان **يدحض فيه القرآن الكريم**. واكد واحد من الذين احتلوا هذا المقعد من بعده ان **القرآن يجب ان يقرأ كي يفند ويدحض. وهكذا، كما يؤكد لنا أولئك الذين درسوا الموضوع بعمق، كان المنصر يصلي والمستشرق يتامل!! وكلاهما يعملان معا بكل جد من اجل هدف واحد.**

• المستشرقون يشوهون الاسلام ويتهمون القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم بوقاحة ليس لها مثيل.

• وامريكا ايضا:

وفي الجانب الآخر من الأطلسي، اي في الولايات المتحدة، كانت هناك اتجاهات مماثلة – ولكن بدرجة أقل – تتطور وتتبلور خلال القرنين السابع والثامن عشر. ورغم ان معرفة امريكا في تلك الفترة بالاسلام وبالشرق كانت أقل مما كانت عليه في اوروبا، الا ان نفس مشاعر الحقد والكراهية كانت موجودة ايضاً.

وفي وقت مبكر من القرن السابع عشر كتب احد المقربين الى الكنيسة واسمه INCREASE MATHER ان المسلمين لا يملكون الا القرآن المليء بالاكاذيب. وفي عام ١٧٧٥ أوصى رئيس جامعة YALE الامريكية المشهورة بضرورة تدريس القرآن لطلبة المراحل النهائية في الجامعة، حيث يؤكد بعض المؤرخين ان وراء القرار كانت تكمن بواعث دينية وليست اكاديمية.

• اتهام الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم:

وخلال هذين القرنين صدرت في امريكا واوروبا العديد من المؤلفات والكتب التي تهاجم الاسلام بعنف شديد مشيرة الى ان الاسلام هو «عمل من اعمال الشيطان» و«انه قائم على الخرافات»، كما تهجمت بكل قذارة وحقد على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وأطلقت عليه العديد من النعوت والاوصاف نأبى عن ذكرها، كما هوجم القرآن الكريم وشوه، وخاصة من خلال العديد من الترجمات غير الامنية **والتي قام بمعظمها رجال الكنيسة**. وهكذا تعرض كل ماهو اسلامي للهجوم، سواء من قبل المنصرين مباشرة او عن طريق صنائعهم من المستشرقين. ولم يستثن من هذه الهجمة الحاقدة الوحي القرآني، ولا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته الشريفة، ولا الشريعة الاسلامية الطاهرة، ولا الاسهامات الاسلامية المجيدة في كافة الميادين.

ومن الجدير بالذكر ان كتابات ومؤلفات المنصرين والمستشرقين وأعوانهم وتلامذتهم من امريكان واوروبيين عن الاسلام والمسلمين لا سبيل لاحصائها، بل انه من المؤلم جداً ان نعلم ان كثيرا من المؤلفات المعاصرة يستند على ابحاث وجهود طلبة مسلمين.

يتبع في العدد القادم

المساعدات الأمريكية للمجاهدين الأفغان دعاية إعلامية فقط

ليس غريباً ان تعلن وسائل الاعلام الروسية والامريكية معاً، ان الولايات المتحدة تقدم مساعدات مالية وعسكرية ضخمة للمجاهدين الأفغان.

فروسيا تريد من وراء هذا الاعلان المتكرر الوصول الى ما يلي:

١ ـ التخفيف من بطولات المجاهدين الأفغان، والتقليل من قيمة جهادهم الذي استمر ست سنوات، وذلك بالايحاء بانه لولا المساعدات الامريكية لما ثبت المجاهدون حتى الآن، ولما استطاعوا الحاق الهزائم المتكررة بقوات الاحتلال وقوات النظام الأفغاني.

٢ ـ محاولة افهام الرأي العام العالمي ان المجاهدين عملاء امريكيون، يقاتلون لتحقيق مصالح امريكا والغرب، ولا يجاهدون في سبيل الله دفاعاً عن بلدهم وأهليهم.

٣ ـ حفظ بعض ماء الوجه، فروسيا التي احتلت المجر وتشيكوسلوفاكيا في زمن قصير، تعجز الآن، وبعد ست سنوات، عن السيطرة على دولة فقيرة، لا تملك من السلاح والمال-ما تملكه هاتان الدولتان.

أما الولايات المتحدة فتريد من الاعلان المتكرر عن انها تقدم مساعدات للمجاهدين ـ على الرغم من انها مساعدات غير حقيقية كما سنبين ـ ان تصل الى ما يلي:

١ ـ الايحاء بانها لا تقصر في دعم كل حركة مقاومة للشيوعية في كل مكان في العالم، وما دام المجاهدون الأفغان يقاومون الاحتلال الروسي الشيوعي، فيجب ان تؤكد امريكا للعالم ـ ولأصدقائها وعملائها خاصة ـ انها تساعد المجاهدين الأفغان على تحرير بلادهم من الشيوعية.

٢ ـ كسب عواطف ألف مليون مسلم يحمل لها العداء بسبب تأييدها المستمر ودعمها القوي الواضح لدولة العدو في فلسطين المحتلة، والتخفيف من شعور الكراهية الزائد الذي يحمله المسلمون لها، يوماً بعد آخر.

٣ ـ الوصول الى الغايتين الاولى والثانية من غايات روسيا اللتين أشرنا اليهما، وهما انه لولا المساعدات الامريكية لما ثبت المجاهدون حتى الآن، وان المجاهدين عملاء لأمريكا.

٤ ـ تأكيد ما تعلنه الحكومة الامريكية لشعبها من انها تؤيد وتدعم مختلف حركات التحرر، وانها «ملتزمة بحماية تلك المناطق الحيوية من العالم» كما عبر زبجنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي السابق في عهد الرئيس كارتر.

● روسيا التي سيطرت على المجر وتشيكوسلوفاكيا في زمن قصير تعجز، بعد ست سنوات عن السيطرة على افغانستان.

ويبرز السؤال: كيف تؤيدون دعواكم بأن المساعدات الامريكية غير حقيقية؟ ونجيب بالأمور التالية:

أولا: ان هذا يظهر ويتأكد من خلال المطالبات المتكررة لمواطنين امريكيين بدعم المجاهدين الأفغان، وتقديم مساعدات فعلية لهم. فلو كانت المساعدات الامريكية حقيقية لما استمر هؤلاء بمطالبة تقديم العون. ولنضرب هنا بعض الأمثلة:

أ ـ صحافية امريكية تدعى «كارين ماكي»، تزعمت مظاهرة افغانية امام مبنى الكونغرس الامريكي، في النصف الثاني من شهر مايو «أيار» الماضي، إثر عودتها من جولة على حدود افغانستان. اتهمت هذه الصحافية الامريكية «**بدس رؤوسهم في الرمال وتجاهل ما يحدث في افغانستان .. فيما يواصل السوفيات تدمير القاعدة السكانية للمجاهدين**». وروت ماكي قصصاً عن بطولات المجاهدين، ودعت زعماء الكونجرس الى تقديم الدعم للاجئين الافغان في الباكستان.

ب ـ اندروا ايفا ـ المدير التنفيذي لاتحاد العمل الامريكي ـ الافغاني، اعلن ان هناك مشاكل تعترض المساعدات الامريكية للمجاهدين، وهي ان مكاتب العمليات التابعة لوكالة المخابرات المركزية لا تنسق مع الكونغرس لتغيير سياسة المساعدات الفاشلة. كما انه لم يصل للمجاهدين الا جزء صغير من ملايين الدولارات التي خصصتها الولايات



● زبجنيو بريجنسكي: قضية العصر الأبدية!

العام تقريباً من الغزو الروسي لأفغانستان، ادركنا حقيقة انه لا مساعدات امريكية قدمت للمجاهدين الافغان طوال الفترة السابقة.

ثانيا : لاشك في ان امريكا حريصة على استمرار المقاومة الافغانية لاستنزاف الاتحاد السوفييتي، وجعل افغانستان محرقة له.

لكن امريكا حريصة في الوقت نفسه على ان لا يحقق المجاهدون الانتصار الكامل على الغزاة باجلائهم واقامة حكم اسلامي في افغانستان. وهي لذلك لن تقدم مساعدات حقيقية فعلية .. وتكتفي بما يقدمه المسلمون للمجاهدين من نصرة ودعم.

وخير دليل على ما ذهبنا اليه، كلام الرئيس الامريكي رونالد ريغان نفسه في اللقاء الذي أجرته معه مجلة «الحوادث» في عددها الصادر في ٨٥/٦/٢٨ حيث يقول: **«وسيبقى الجيش السوفياتي في حالته الحاضرة في افغانستان عاجزا عن ان يهزم المقاومة الافغانية هناك، مع ان هذه المقاومة ستبقى عاجزة عن ان تطرد الجيش السوفياتي من بلادها»!**

ثالثا : اعلن مراقبون سياسيون، اكثر من مرة، ان هناك اتفاقات سرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على ان تطلق يد الاخير في افغانستان مقابل سكوته على الولايات المتحدة وما تفعله في الشرق الاوسط. ونستشهد ثانية بكلام ريغان في اللقاء نفسه **«وقد اكدنا للسوفيات خلال اتصالات جرت مؤخرا بيننا وبينهم تاييدنا لفكرة الوصول الى تسوية سياسية. وقلنا لهم ذلك في لقاءاتنا التي تمت معهم على مختلف المستويات».**

وهكذا يتأكد ان الناصر الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى، ونصر الله مشروط بنصر المسلمين له «ان تنصروا الله ينصركم». **ولا يمكن للمسلمين ان يتركوا اخوتهم المجاهدين في افغانستان يتحملون عبء الجهاد وحدهم، ولابد من تأييدهم والوقوف معهم، وابسط النصر الذي يملكه كل واحد منا تقريبا .. هو مدهم بالمال الذي يمكنهم من الثبات ومواصلة الجهاد.**

والحمد لله رب العالمين
القسم الصحفي
لجنة الدعوة الاسلامية
(جمعية الاصلاح الاجتماعي)
ص.ب ٦٦٧٢٣ ــ بيان ــ الكويت



○ عاهة دائمة لطفل بريء بفعل المدنية التي يتبجح بها الشيوعيون!!

المتحدة لافغانستان! وأضاف «اندرو» انه يجب توفير دفاع جوي فعال ضد غارات سلاح الجو السوفياتي على مواقع المجاهدين.

ج ــ «ادلوتواك» الخبير بالشؤون الدفاعية الدولية بجامعة جورج تاون، قال ان افتقار الولايات المتحدة لاستراتيجية فعالة هو المسؤول عن تأخير الدعم للمجاهدين في افغانستان. وذكر ان المعونات الامريكية تخصص لشراء اسلحة من الصين للمقاتلين ... وان هذه الاسلحة غالبا ما تكون قديمة ونوعيتها أدنى من الاسلحة السوفيتية.



● ريغان: اكد للسوفيات تأييد الوصول الى تسوية سياسية.

د ــ بريجنسكي، مستشار الأمن القومي السابق، قال في شهادة أدلى بها امام لجنة ديمقراطية جمهورية مشتركة في الكونغرس في أواخر يونيو الماضي انه يتعين على الرئيس رونالد ريغان ان يشكل فوراً هيئة متفرغة لقضية افغانستان التي وصفها بأنها «قضية عصرنا الأدبية» وعبر عن اعتقاده بضرورة قيام الولايات المتحدة بمساعدة المجاهدين الافغان لتطوير «مقاومة أجدى» عن طريق تحسين نوعية السلاح والعتاد الذي يتلقاه المجاهدون .. فضلا عن تطوير وسائط مباشرة لتوصيل العتاد اللازم للمجاهدين.

فاذا علمنا ان هذه التصريحات جميعها حديثة، أطلقها اصحابها في الأشهر الثلاثة الأخيرة فقط، ابريل ــ مايو و يونيو من العام الحالي ١٩٨٥، أي بعد خمس سنوات ونصف

● **امريكا تريد استمالة عواطف المسلمين الذين يحملون لها الكراهية.**

● **صحافية امريكية تتهم الامريكيين بدس رؤوسهم في الرمال وتجاهل ما يحدث في افغانستان.**

لقطات

* الطبيب الفرنسي اوغو يار مازال في أحد الأقبية المكرسة للسجناء في العاصمة الافغانية كابول دون نوم او راحة، والتهمة الموجهة الى الطبيب اوغو يار انه تسلل الى داخل الاراضي الافغانية وقام بمعالجة جراح المجاهدين الافغان.

* بمناسبة انعقاد المهرجان العالمي للشباب والطلاب في الاتحاد السوفياتي قامت السلطات السوفياتية المختصة بتوجيه دعوة رسمية لاسرائيل عن طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) لحضور هذا المهرجان.

* تقول دراسة لجامعة تل ابيب ان صادرات الاسلحة الاسرائيلية بلغت اكثر من مليار دولار في العام وانها فتحت علاقات للدولة اليهودية مع ما يزيد على (٥٠) دولة، وتقول الدراسة ان اسرائيل نجحت بذلك في اختراق كل منطقة في شتى انحاء العالم.

* السكرتير الاول في السفارة السوفياتية في العاصمة اليونانية أثينا هرب من السفارة ووصل الى الولايات المتحدة طالبا اللجوء السياسي، وتقول مصادر رسمية في واشنطن ان السوفياتي الهارب يعمل ضابطا في المخابرات العسكرية السوفياتية.

* أعلن في موسكو عن صدور احكام بالسجن لمدد مختلفة على مجموعة كبيرة من المسئولين في جمهورية اوزبكستان السوفياتية بسبب الاحتيال في الحسابات والرشوة واختلاس اموال الحكومة بصورة غير مشروعة وذلك اثناء عمليات بيع وشراء مواد متنوعة لحساب الدولة.

* تعديل وزاري اسباني



التعديل الوزاري في الحكومة الاسبانية والذي أقصى بموجبه وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران أحدث أصداء واسعة على جميع الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فقد ذكرت الصحف الاسبانية ان التعديل الوزاري ربما يؤدي الى سحب الثقة من حكومة فيليب غونزاليس وخاصة ان الوزراء الجدد لا يملكون الخبرة الكافية. وعلى المستوى الخارجي فقد شعرت الولايات المتحدة بارتياح نتيجة التعديل الوزاري الاسباني لأنها ترى فيه تعزيزاً لاستمرار اسبانيا في عضوية حلف شمال الاطلسي. اما الاتحاد السوفياتي فقد شعر بخيبة أمل بعد اقصاء السيد فرناندو موران عن وزارة الخارجية الاسبانية نظراً لأن موران كان الوزير الاسباني الوحيد الذي أعلن معارضته لانضمام اسبانيا لحلف شمال الاطلسي.

* امريكا بحالة حرب

أعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغان ان خمس دول هي ايران وليبيا وكوريا الشمالية وكوبا ونيكاراغوا تعتبر في حالة حرب مع الولايات المتحدة.

وقال ريغان ان بلاده ستدافع عن نفسها ضد هذه الحرب التي تشنها هذه الدول التي ادعى انها «تساند الارهاب الدولي».

وأكد ريغان في خطاب ألقاه أمام مؤتمر لنقابة المحامين في واشنطن .. موقف الولايات المتحدة من مطار بيروت وقال انه ابلغ زعماء الدول الاوروبية بأن هذا المطار يجب ان يظل مغلقا حتى يصبح أمنا لحركة الطيران الدولية. وقال ان الاهداف الاستراتيجية التي تجمع تلك الدول واحدة وهي عزل الولايات المتحدة عن المجتمع الدولي واجبارها على تغيير سياستها الخارجية وأورد ريغان بعض الاحصائيات التي تشير الى تصعيد العمليات الموجهة ضد الولايات المتحدة في المحل الاول ومن بينها ٥٠٠ عملية عام ١٩٨٣ و٦٠٠ عملية عام ١٩٨٤.



وكنا نتمنى من الرئيس الامريكي ان يدرس عمليات الارهاب الامريكي عبر وكالة الاستخبارات الامريكية في جميع انحاء العالم عندها فقط يتوقف الارهاب ضد بلاده.

* مستعدون للاعتراف باسرائيل

صرح جان ليبكوفسكي عضو بعثة تقصي الحقائق التابعة للاتحاد السوفياتي العالمي وعضو البرلمان الفرنسي بعد جولة البعثة في دول المنطقة ان اجتماع القمة السنوي للاتحاد السوفياتي سيناقش العلاقات بين الشرق والغرب والمقترحات الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط.

وأوضح ليبكوفسكي ان الظروف الحالية في الشرق الاوسط توفر كل الشروط لصنع سلام مشرف لجميع الاطراف – على حد قوله – يقوم على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف باسرائيل، وأعرب عن رأيه في ان القضية الآن في أيدي الادارة الامريكية.

وقال ليبكوفسكي انه لمس من كافة الزعماء العرب الذين اجتمع بهم اعترافاً بوجود اسرائيل، وكان ليبكوفسكي قد زار في شهر مايو الماضي كلا من العراق والسعودية وسوريا والاردن بالاضافة الى اسرائيل، كما اجتمع مع زعماء منظمة التحرير الفلسطينية وزعماء الضفة الغربية المحتلة.

* العلاقات الامريكية الروسية



قالت صحيفة برافدا السوفياتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان العلاقات السوفياتية الامريكية على مفترق الطريق وان اجتماع القمة المقبل بين زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الامريكي رونالد ريغان قد يحدد الطريق الذي يتعين على القوتين العظمتين ان تسلكاه، ونوهت الصحيفة الى ان

رأي دولي

★ العالم الثالث سوق للسلاح العالمي

جاء في تقرير عسكري اصدره معهد ستوكهولم للبحوث العسكرية ان حجم الانفاق العسكري العالمي جاوز (٦٥٠) بليون دولار، وان نسبة نفقات التسليح في العالم في ارتفاع مستمر منذ سنوات في حين تشهد نسبة النمو الاقتصادي انخفاضا يصل في بعض البلدان الى ٥٪. وورد في التقرير ايضا ان زيادة كبيرة طرأت على الانفاق العسكري في السنوات الاخيرة في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وان كلا من الهند وباكستان دخل في سباق للتسلح ادى الى ارتفاع حجم الانفاق العسكري فيهما. كما اشار التقرير الى ان اسرائيل تحصل على حظ وافر من السلاح والمعونات العسكرية الامريكية التي تزداد عاما بعد عام.

من ناحية اخرى اشار تقرير عسكري حديث الى ان دول العالم الثالث تستورد ثلاثة ارباع صادرات السلاح العالمي ويكلفها ذلك ما بين ٣٠ ـ ٣٥ بليون دولار سنويا. وتشير تقارير امريكية الى ان كلا من العراق وسوريا وايران واسرائيل ومصر والجزائر وفيتنام والهند قد استوردت حوالي نصف صادرات العالم من الاسلحة في الفترة ما بين ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢.

ان كون العالم الثالث مستورداً لثلاثة ارباع السلاح العالمي ان دل على شيء فانه يدل على مهارة سماسرة اسلحة الدمار في العالم في زرع بذور التوتر والاقتتال بين شعوب العالم الثالث حتى يضمنوا لسلعة الهلاك التي يصنعونها اسواقا رائجة ودائمة. ان بلايين الدولارات التي تذهب لجيوب تجار السلاح لو صرفت في سبيل تقدم العالم الثالث وازدهاره لما شهد هذا العالم ما يشهده الآن من مجاعة وقحط وتدن في مستوى المعيشة. فالى متى يظل العالم الثالث سوقا لأسلحة الدمار التي تصدرها سماسرة السلاح في حين تعاني شعوبه من الجوع والفقر والجهل؟.

ابو قحافـــة

علاقات البلدين في حاجة الى دفعة جادة على أعلى المستويات السياسية، ومن المقرر ان يتوجه غورباتشيف الى فرنسا ومن ثم الى جنيف حيث يلتقي بالرئيس الامريكي ريغان في ٢٠ نوفمبر المقبل.

ونرجو ان يأخذ قادة العرب العبرة من لقاء العدوين اللدودين روسيا وامريكا من أجل بحث علاقاتهما، فيعملوا على تحقيق لقاء بينهم لخدمة اهداف هذه الأمة.

★ ٤ أهـداف

دعا مسؤول سوفياتي الى حل مشكلة الشرق الاوسط من خلال الدعوة الى ربط الشعب الفلسطيني مع دولة عربية لم يسميها كونفدراليا وان يتم الوصول الى هذا الحل من خلال مؤتمر دولي تشارك به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحدد المسؤول السوفياتي رايغور عليائيف ٤ اهداف يمكن تحقيقهم عن طريق المؤتمر الدولي ١ ـ احلال سلام دائم في المنطقة يعود بالنفع على كل دول الشرق الاوسط، ٢ ـ يفيد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واوروبا واليابان بدافع من الحرص على استمرار ورود بترول الشرق الاوسط بصورة منتظمة للاسواق العالمية، ٣ ـ ضمان وجود اسرائيل، ضمان تنمية الروابط الاقتصادية والتجارية بين كل دول العالم والدول العربية واسرائيل.

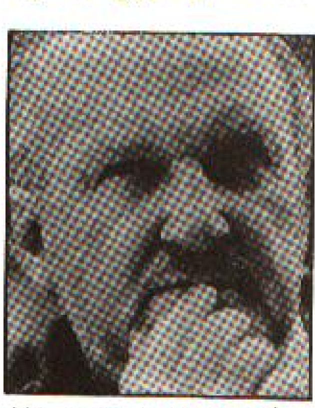
بقراءة هذه الاهداف السوفياتية الا نرى انها تتفق مع اهداف الولايات المتحدة؟

★ المانيا وتركيا

قام المستشار الالماني هيلموت كول بزيارة تركيا لبحث العلاقات الالمانية التركية وخاصة تلك التي تتعلق بأوضاع العمال الاتراك المقيمين في المانيا الغربية والذين يتجاوز عددهم المليون ونصف عامل، وقد اجرى المستشار كول محادثات مستفيضة مع رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال حول العلاقات بين البلدين كما بحثا مسألة حرية مرور الأتراك في دول المجموعة الاوروبية استناداً للاتفاق بين تركيا والمجموعة.

وبينما ترى تركيا ان من حق رعاياها المرور في دول المجموعة ترى المانيا ان هذا الحق لن يتم تنفيذه الا بشكل تدريجي اعتباراً من اول ديسمبر عام ١٩٨٦. ومن المتوقع ان تكون هذه القضية قد أثرت سلبيا على المحادثات وعرضت زيارة كول لتركيا للفشل.

★ انتشار سريع فرنسي



أعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل هرنو ان قوات التدخل السريع التي احدثت في الاشهر الاخيرة فتكون من خمس فرق من مختلف الاسلحة وفي مقدمتها طائرات الهليكوبتر المقاتلة المضادة للدبابات.

ويعتقد الخبراء في باريس ان قوات التدخل السريع الفرنسية ستكون العماد الاول الجديد لاستراتيجية الجيوش الفرنسية في الرد السريع على كل اعتداء على فرنسا او اوروبا الحليفة او افريقيا.

وتضم قوات التدخل السريع حاليا ٤٧ الف مقاتل وخبير وتملك أحدث تجهيزات الجيش الفرنسي في ميدان النقل الجوي والبري والبحري وفي ميدان الاسلحة الثقيلة كالصواريخ المحمولة وربما الشحنات النووية الصغيرة بالاضافة الى تجهيزات متطورة في ميدان الاتصالات العسكرية عبر الاقمار الصناعية.

ونحن نخشى ان يكون لتشكيل هذه القوات السريعة الانتشار هدف في منطقتنا أسوة بالانتشار السريع الامريكي.

ممثل الجماعة الاسلامية
في ألمانيا الغربية يقول:

تضامن المسلمين في المانيا هو السبيل إلى الاعتراف الألماني الرسمي بالإسلام

أجرى الحديث / ابو عثمان

الجماعة الاسلامية في جنوب ألمانيا الاتحادية من الهيئات الاسلامية الجادة في الغرب وتقوم الجماعة بأنواع شتى من النشاطات الاسلامية التي تهدف الى حماية المسلمين المغتربين من الوقوع في براثن الانحلال الخلقي الذي هو سمة بارزة من سمات المجتمعات الغربية كما تقوم بعرض الاسلام عرضاً صحيحاً ومبسطاً على الشعب الألماني الذي اعتنق الاسلام الالاف منهم بفضل المراكز الاسلامية النشطة في المانيا الغربية.

وقد زار وفد الجماعة دولة الكويت في رمضان المبارك بدعوة من وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية وبرئاسة الاستاذ صلاح الدين الجعفراوي الذي أدلى بالحديث التالي الى مندوب «المجتمع» حول نشاطات الجماعة وأهداف زيارة الوفد للبلاد:

الانشطة العامة :

تقوم الجماعة الاسلامية في جنوب المانيا الغربية بأنشطة عديدة في حقل الدعوة وفي مجال تقديم الخدمات العامة للمسلمين. ويتم كل ذلك عبر المراكز الاسلامية التابعة للجماعة. وأكبر تلك المراكز هو مركز ميونيخ ثم مراكز كل من فرانكفورت وشتوتكارت وفوبرتال ونورنبرج.

المركز الاسلامي في ميونيخ يزاول نشاطه الاسلامي عبر قسمين رئيسيين هما: قسم الدعوة الاسلامية، وقسم الخدمات.

قسم الدعـوة :

يشرف هذا القسم على تنظيم المخيمات والمؤتمرات العامة، واستقبال وفود المدارس الألمانية والكنائس الذين يحضرون الى المركز للتعرف على الاسلام عن كثب. كما يقوم قسم الدعوة بطباعة الكتيبات الاسلامية باللغتين الألمانية والتركية للتعريف بالاسلام وكذلك

● لليهود نفوذ كبير في إعلام ألمانيا الاتحادية وعن طريقه يشوهون صورة الاسلام والمسلمين.

اصدار مجلة الاسلام باللغة الالمانية التي بدأ صدورها منذ يناير ١٩٧٤.

قسم الخدمات :

أما قسم الخدمات فهو الذي يشرف على المدرسة الاسلامية الألمانية التابعة للمركز في ميونيخ والتي انشئت للمحافظة على ابناء المسلمين من حملات التعذيب التي يتعرضون لها في المدارس الألمانية الرسمية سواء منها الحكومية او التابعة للمنظمات الكنسية.

في هذه المدرسة يجمع التلاميذ بين المنهجين الالماني والعربي والتربية الاسلامية. وقد اعترفت الحكومة الالمانية بالمدرسة الاسلامية وبشهاداتها مما يتيح الفرصة لخريجيها لاستكمال دراستهم في المدارس الثانوية الالمانية الرسمية.

كذلك يدير قسم خدمات المدرسة القرآنية التابعة لمركز ميونيخ والتي تفتح أبوابها يومي السبت والأحد من كل اسبوع لأبناء المسلمين من كافة جنسياتهم حيث يتعلمون اللغة العربية والتربية الاسلامية والعلوم القرآنية. ويقوم القسم ايضاً برعاية المسلمين الجدد من الألمان وكذلك ابناء المسلمين الذين عادوا الى طريق الهداية كما يقدم القسم مساعدات مادية لبعض الطلبة المسلمين الذين تواجههم صعوبات مادية تحول دون استطاعتهم لاكمال دراساتهم. ويشرف القسم كذلك على اجراءات اشهار الاسلام للمسلمين الجدد واجراءات عقد الزواج بين المسلمين والمسلمات وكذلك عملية دفن الموتى المسلمين.

مركز نورنبرج :

مركز نورنبيرج هو أحدث مركز للجماعة الاسلامية وقد تم شراء مبنى المركز الذي يقع في وسط المدينة منذ عدة شهور فقط. ويعتبر هذا المركز اول تجربة للجماعة الاسلامية من أجل التقريب بين الجاليات الاسلامية المختلفة في المانيا الغربية حيث تم الاتفاق بين الجاليات التركية والعربية والافغانية والافريقية واليوغسلافية على شراء هذا المبنى وتم تشكيل مجلس ادارة للمركز تمثل فيه تلك الجاليات كلها. وهذه التجربة خطوة كبيرة نحو الحصول على الاعتراف بالدين الاسلامي في المانيا الاتحادية.

مسلمون من أصل ألماني :

وأشار السيد الجعفراوي الى ان هناك عدة

● تجربة ناجحة للتقريب بين الجاليات الاسلامية في المانيا الغربية عبر مركز نورنبرج

الاف من الألمان المسلمين منهم من درس الاسلام واقتنع به كدين ثم اشهر اسلامه ومنهم من تاثر بالمحاضرات والاحاديث الدينية التي تلقى في المراكز الاسلامية. وهؤلاء المسلمون من أصل الماني منتظمون في علاقة قوية مع بعضهم البعض ومع بقية اخوانهم المسلمين من جنسيات اخرى العاملين بالمراكز الاسلامية. كما ان لهم مركزاً خاصا قريباً من مدينة فرانكفورت سموه دار الاسلام يقومون فيه بعقد ندوات وتنظيم مخيمات وترتيب رحلات ولهم عناية خاصة بالشباب.

ويعقدون ثلاثة مؤتمرات في السنة واحد في ميونيخ واخر في مدينة اخن وثالث في هامبورج، ويحاول هؤلاء المسلمون بالتعاون مع المراكز الاسلامية نشر الوعي الاسلامي الصحيح بين الشباب الألمان.

حرية دينية مكفولة:

وقال السيد صلاح الدين الجعفراوي ان الحرية الدينية مكفولة في ألمانيا الغربية بنص الدستور، والوالدان هما اصحاب الحق في تحديد ما يدرس لاولادهم في الدين بالمدارس الرسمية حتى يبلغ الأطفال سن الرشد (١٨ سنة) فيصبحوا احراراً في اختيار دينهم.

وبالنسبة للمسلمين فان لهم حقوقا في الدستور كافراد وعائلات مثل كل فئات المجتمع وعدم الاعتراف هذا يحرم المسلمين من حق خطير وهو حق تعيين مدرس الدين لاولادهم في المدارس الحكومية تصرف لهم رواتب من الدولة. فهم يدفعون ملايين الماركات كضرائب ويحرمون مع ذلك من أهم حقوقهم وهو المحافظة على أخلاق اولادهم ودينهم.

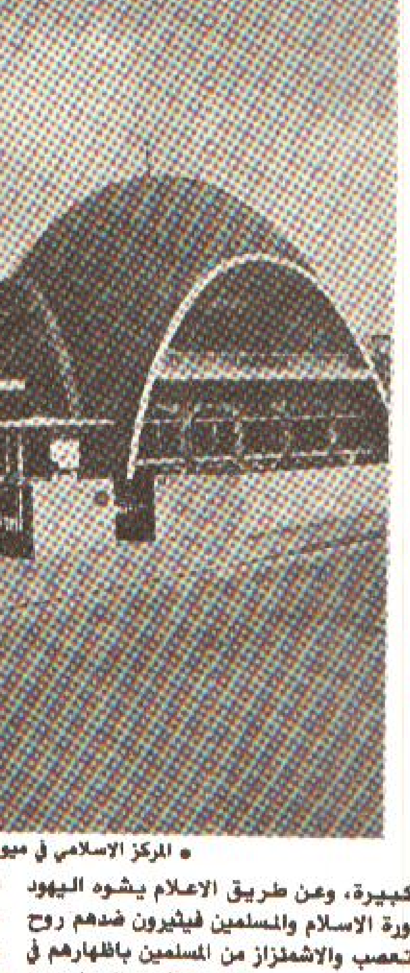
الجيران الألمان والأذان:

من ناحية اخرى يسمح للمسلمين باستئجار او شراء اماكن وتهيئتها بشروط خاصة لاقامة صلاة الجماعة والجمعة فيها، ومن هذه الشروط إذن البلدية المرتبط بمراعاة الشروط الامنية والمعمارية وكذلك إذن الجيران، وغالبا ما يحتج بعض الجيران الألمان على رفع الصوت بالاذان.

النفوذ اليهودي:

اليهود لهم نفوذ كبير في الاعلام في المانيا الاتحادية فهم يسيطرون على الجرائد الكبيرة وعلى البرامج التلفزيونية وعلى قادة الاحزاب الكبيرة، وعن طريق الاعلام يشوه اليهود صورة الاسلام والمسلمين فيثيرون ضدهم روح التعصب والاشمئزاز من المسلمين باظهارهم في صورة المتعصبين المتخلفين الجامدين المنحرفين. كذلك يحاولون بث العداء بين الجمعيات الاسلامية المختلفة.

اما الكنيسة النصرانية فهي تحاول احتواء النشاط الاسلامي بتنظيم المحاضرات والمؤتمرات عن الاسلام ومشاكل المسلمين في المانيا وعقد الندوات التي يتكلم فيها ممثلون عن الاديان الثلاثة (اليهودية - النصرانية - الاسلام). كما تصدر الكنيسة نشرات عن الاسلام لتقديم الاسلام للألمان بالصورة التي تراها الكنيسة وهي بطبيعة الأمر فيها دس على الاسلام الصحيح لابد من مقاومته.

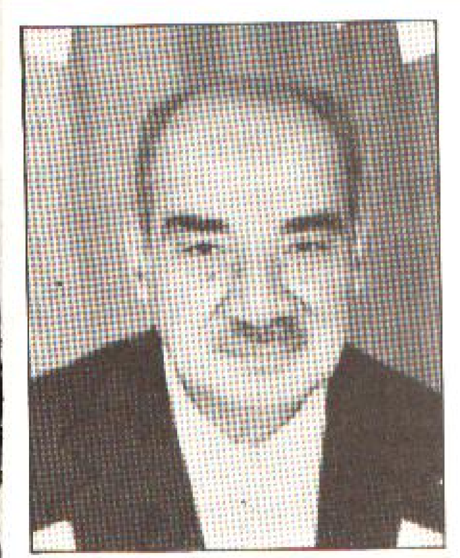


● المركز الاسلامي في ميونيخ قلعة الدعوة في المانيا

نداء:

وفي ختام حديثه وجه الاستاذ صلاح الدين الجعفراوي الى الحكومات الاسلامية مطالباً اياها بالسعي لانشاء مدارس عربية اسلامية في البلاد الغربية عن طريق سفاراتها في تلك البلاد كما للسفارة الكويتية حيث لها مدرسة عربية في مدينة بون بالمانيا الغربية، ولنعلم ان مثل هذه المدارس تساهم في عدم ذوبان ابناء المسلمين في المجتمعات الغربية وتتيح الفرصة امام آلاف الاطفال المسلمين لتلقي تعليمهم العربي الاسلامي دون معاناة كبيرة.

● اليهود يشوهون صورة الاسلام عبر وسائل الاعلام التي يسيطرون عليها



الدكتور ابراهيم بيومي مدكور والتصوّر الزائف لحركة اليقظة الإسلاميّة

بقلم الاستاذ انور الجندي

- **هل كان لطفي السعيد وقاسم أمين وطه حسين من تلاميذ الشيخ محمد عبده؟!**
- **هل كان محمد عبده هو قمة اليقظة او مرحلة من مراحلها؟!**

هناك محاولة جديدة لاتهام حركة اليقظة الاسلامية التي تمضي اليوم على مفهوم الاسلام الأصيل، الذي يستمد وجهته من المنابع الصحيحة: القرآن الكريم والسنة المطهرة بأن هذه الحركة قد خرجت عن الخط الذي رسمه لها الشيخ محمد عبده والذي يدعي بأن لطفي السعيد وقاسم أمين وطه حسين قد ساروا فيه، وتخلف عنه الذين نقلوا الدعوة الاسلامية من مرحلة الفكر الى مرحلة الدعوة، وهي دعوى مبطلة تماما لان المستقرىء لتاريخ اليقظة الاسلامية منذ ظهور دعوة التوحيد التي دعا بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الجزيرة العربية ودعا بها كثير من تلاميذ فكر التوحيد الخالص الذي قدمه ابن تيمية وابن القيم واتباعهما يؤمن بأن الامة الاسلامية كانت قادرة على الانبعاث من داخلها عندما تنحرف بها الطريق او تتجمد الخطوات، ولا ريب ان هناك مرحلة غلبت فيها جبرية الصوفية على المفاهيم الاسلامية بعد ان مرت مرحلة الجهاد في مقاومة حملات الصليبيين والتتار وتوقف المسلمون عن فتح باب الاجتهاد خوفا من دخول الفكر الوافد وحرصا على سلامة مفاهيم الاسلام، وقد كسر هذا الجمود انطلاقة المصلحين الاسلاميين امثال محمد بن عبدالوهاب والشوكاني وخطيب مسجد المؤيد في القاهرة بالدعوة الى التوحيد الخالص.

ومنذ ذلك الوقت سارت حركة اليقظة الاسلامية في طريقها مرحلة بعد مرحلة فسرعان ما دخلت مرحلة الجهاد بالسيف في مواجهة الغاصب (عبدالقادر الجزائري في الجزائر ومحمد أحمد المهدي في السودان، وعبدالكريم الخطابي في المغرب، واحمد بن عرفان في الهند .. الخ).

ثم انتقلت حركة اليقظة الاسلامية الى مقاومة حملات الهجوم على الاسلام التي بدأها التبشير والاستشراق وهي المرحلة التي قادها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وهي مرحلة خصبة انتقلت فيها حركة اليقظة الاسلامية الى منطلقات واسعة في سبيل رسم التصور الاسلامي الصحيح للاسلام: عقيدة وفكرا، وكان من أبرز ما قامت به اعادة مفهوم الاسلام الى منطلقه الاصيل من التوحيد الخالص وتحرير ارادة المسلم من التواكل والخضوع وكسر قيود الجبرية الصوفية وانكار الانسحاب من الحياة ودفع المسلم الى اصلاح المجتمع على حد تعبير جمال الدين الايوبي (فناء الصوفي في الله وفنائي في خلق الله).

غير ان هذه المرحلة لم تصل الى جوهر المفهوم الاسلامي الاصيل بل شابها بعض القصور، لأنها صدرت من منطلق مفاهيم المعتزلة، وعلماء الكلام فمضت بها ثمة وكان اهتمامها باعلاء العقل على النقل، واعتمادها على المنطق، وهذه مرحلة طبيعية لابد ان تظهر بعد مرحلة الجبرية الصوفية، وكان في مواجهة العاملين في هذه المرحلة احساس واضح بالحملات المثارة على الاسلام من المستشرقين وكتاب الغرب فكان لابد للدعاة ان يتحدثوا عن الاسلام وعقلانيته وقدرته على الوقوف في وجه الاتهامات بانه بكير من شان العنف والمعجزة والخوارق فكانت تفسيرات الشيخ محمد عبده التي أرادت ان تدفع عن الاسلام اتهام المستشرقين على النحو الذي ظهر في انكار شق الصدر واعتبار الاسراء بالروح، والقول بأن الطير الأبابيل هي الوباء الى غير ذلك مما مضى فيها بعض حلفاء الشيخ محمد عبده مما سمي بالمدرسة العصرية في الاسلام على النحو الذي كتب، فريد وجدي ومحمد حسين هيكل والمراغي.

هنالك كان لابد لحركة اليقظة الاسلامية ان تصحح نفسها وان تدخل مدرسة التفسير القرآني للاسلام وان تتحرر تماما من اسلوب الاعتزال والتاويل، كذلك فقد خرجت حركة اليقظة الاسلامية من «الفكرة» الى الدعوة حيث بدأت تربي جيلا جديدا تربية اسلامية على النحو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة، ومن ناحية ثالثة فقد استغلت اليقظة مفهومها الصحيح للاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع، واعلنت لأول مرة وقوفها في وجه الحضارة الغربية واساليب الغزو الثقافي والتغريب واعادة الفكر الاسلامي الى مجرى الاصالة والينابيع، وتحريره من التبعية والاذابة التي

جرت خطة العمل بها عن طريق الصحافة والجامعة وقبول مفاهيم المستشرقين الذين جاءت بهم الجامعة ليسيطروا على علوم الفلسفة والنفس والاجتماع والاقتصاد والأدب ومن ثم فرضوا مناهجهم الغربية كلها واصبح الفكر الاسلامي محجوبا تماما عن أهله.

هذا هو الخط الذي سارت فيه الحركة وهو خط طبيعي وتصور صحيح، وانتقال من المرحلة التي قام بها جمال الدين ومحمد عبده ورشيد رضا الى المرحلة التالية تماما فهل يمكن ان يوصف هذا بأنه تراجع، او انحدار او تحول عن الطريق الصحيح، لقد بدأت الفكرة الاسلامية طريقها واستعلنت ثم مضت في نفس الوقت يعني جيلا جديدا على مفاهيمها.

اما جماعة المجددين، الذي ادعوا كذبا وضلالا انهم تلاميذ جمال الدين ومحمد عبده امثال لطفي السيد وقاسم أمين وطه حسين وغيرهم فهؤلاء هم الذين خانوا أمانة اليقظة، او أمانة حركة الاصلاح، بانحرافهم الى التبعية وقبولهم مفاهيم الغرب وانزلاقهم الى خدمة اهداف التغريب.

لقد اصبحت هذه المجموعة السائرة في فلك النفوذ الغربي والقابلة لفكرة التأويل والعمل لتحقيق اهداف الحاكمين سواء في قبول الربا والفتوى به، او صنع القانون المدني استمرارا من القانون الوضعي حيث لا يذكر فيه التشريع الاسلامي الا في المرحلة الثالثة حيث لا يوجد نص عربي او عرف اقليمي، وكذلك الفتوى بالتامين وشهادات الاستثمار.

كذلك فقد تكشف انحراف المجموعة التي عملت في ميدان كتابة التاريخ الاسلامي والسيرة وهيكل والعقاد وطه حسين وأحمد أمين وغيرهم.

ولولا يقظة حركة اليقظة الاسلامية لذلك كله لما انكشف امره ولمضى التعريب بايدي علماء لهم اسماء اسلامية.

لقد نعى الدكتور ابراهيم بيومي مدكور على حركة اليقظة انطلاقتها ووصفها بانها نكسة تهدم ولا تبني، لانها وقفت امام ذلك الخط الذي رسمه النفوذ الاجنبي واستخدم له الذين تسموا كذبا كخلفاء الشيخ محمد عبده من امثال لطفي السيد وقاسم امين وطه حسين، ومن بعدهم كل الذين حاولوا التأويل لخدمة الربا وتحرير المرأة وتبرير القانون الوضعي.

ان الدكتور ابراهيم بيومي مدكور يرى في ارتباط الدين بالسياسة خلطاً وضلالا و يتابعه في هذا كل اعداء حركة اليقظة الاسلامية، الذين يرثون انزواء مدرسة تجديد الفكر الديني هذه المدرسة التي كان يطمع النفوذ الغربي بأن تحقق اهدافه من خلال مجموعة من علماء الاسلام يفتون باباحة الربا، وبتحرير المرأة، والقانون المدني و بالتبعية للفكر الغربي. والذين لا يقفون اي موقف بالنسبة لفساد المجتمعات وانهيارها ولا يطالبون بتطبيق الحدود الاسلامية لأنها تتنافى مع المدنية.

ومن العجيب ان ترى رجلا مثل الدكتور ابراهيم بيومي مدكور يحاول ان يؤرخ للحياة الفكرية على هذا النحو المضطرب الزائف وتراه يدافع عن انحدار المرأة في المجتمعات تحت اسم تحريرها وتقول: لا رجعة في هذا المضمار بحال، ولن تتنزل المرأة عن حق اكتسبته وهي جادة في كسب حقوق اخرى» ولعلك تدهش يا سيدي الدكتور بأن المرأة قبلت بارادتها العودة الى الله والعودة الى دينها وعرفت ان مثل دعوتكم هذه مستقاة من بروتوكلات حكماء صهيون.

نحن نؤمن بأن حركة اليقظة قد تطورت تطورا طبيعيا وان الشيخ محمد عبده وفتاواه وافكاره هي مرحلة من هذه المراحل جاءت بعدها مرحلة ارى اكثر صلة بالقرآن والاصول الاصيلة للاسلام بعيدا عن التبريرات التي يدافع بها المسلمون عن انفسهم ازاء الغزاة.

اما لطفي السيد وقاسم أمين وطه حسين ومن برروا الربا والقانون المدني فهم خارجون عن هذه الحركة ودخلاء عليها وان دعواهم في الاصلاح الاسلامي كاذبة واشدهم كذبا مؤرخ هذه الحركة الدكتور ابراهيم بيومي مدكور.

دعوة

صفات المنكرين

بقلم الاستاذ
عبدالحميد البلالي

١) الحكمة ..

وهي صفة ضرورية فيمن يتصدى لهذا الأمر، لذلك قال تعالى في كتابه الكريم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» (النحل ١٢٥).

يقول سيد رحمه الله «ان الدعوة دعوة الى سبيل الله، لا لشخص الداعي ولا لقومه. فليس للداعي من دعوته الا انه يؤدي واجبه لله، لا فضل له يتحدث به، لا على الدعوة، ولا على من يهتدون به، وأجره بعد ذلك على الله».

والدعوة بالحكمة والنظر في احوال المخاطبين وظروفهم، والقدر الذي يبينه لهم في كل مرة حتى لا يثقل عليهم ولا يشق بالتكاليف قبل استعداد النفوس لها، والطريقة التي يخاطبهم بها، والتنويع في هذه الطريقة حسب مقتضياتها. فلا تستبد به الحماسة والاندفاع والغيرة فيتجاوز الحكمة في هذا كله وفي سواه. (١١)

وليس من الحكمة استخدام اسلوب واحد في النهي والأمر مع الكبير والصغير، والرجل والمرأة، والمثقف والجاهل، والأمير والحقير، والغضوب والهادىء، بل لا بد من تنويع اسلوب المخاطبة بما يناسب السن والثقافة والطبيعة النفسية والمركز الاجتماعي لكل فرد.

ولا شك ان من يؤتى الحكمة في الانكار على هذا النحو، فقد اوتي خيرا كثيرا، يقول تعالى «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا» (١٢).

٢) التنقية من الدغل ..

ان هذه الحكمة لا يمكن ان تعطى لصاحب قلب غافل عن ذكر الله قد تعلق قلبه بمن دونه من امراض الدنيا كالنساء والاموال والدواب والابناء والعقار وغيرها من زينة الحياة الدنيا، ولا يمكن لصاحب قلب لم يتفكر بأسماء الله، وصفاته، وعظيم مخلوقاته، ولا يمكن ان تعطى لصاحب قلب قد جعل عمله مخلوطا، شيئا لله، وشيئا لغير الله، هذا ما جعل الامام ابن القيم يقول «اذا غذي القلب بالتذكر، وسقي بالتفكر، ونقي من الدغل، رأى العجائب، وألهم الحكمة» (١٣).

ينقيه من الدغل، و يجعله صافيا لله وحده، حينها يصب الله في هذا القلب الحكمة فانها لا تستقر في قلب قد علقت واستقرت فيه شوائب الدنيا.

٣) الصبـــر ..

الامر بالمعروف والناهي عن المنكر لابد ان يواجه معارضة ممن يأمرهم او ينهاهم، ذلك لانه ينهاهم عن امر يخالف اهواءهم وما اعتادوا عليه، وصور المعارضة من اصحاب المنكر متعددة، فاما تكون على صورة ضرب وايذاء، واما ان تكون على صورة قتل، او على صورة اتهام باطل، او على صورة سب وشتيمة، او على صورة طرد، او على صورة سلب للممتلكات وغيرها من الصور الكثيرة. ومن عاهد الله على ان يكون جنديا من جنوده وحزبه، واخذ على عاتقه دعوة الناس لهذا الخير فلابد ان يتحمل اذاهم وهذا ما أمر به الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال له «واصبر على ما يقولون» (١٤).

وهكذا ربى النبي صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام على الصبر عندما يدعون الناس فهذا احدهم وهو وهب بن منبه رضي الله عنه يقول: «من خالط الناس فورع وصبر على اذاهم كان افضل عندي» (١٥).

وجاء في ترجمة عمير بن حبيب بن حماسة الصحابي الجليل، وصيته لبنيه يعلمهم فيها هذا الأصل الكبير من اصول الدعوة الى الله اذ يقول لهم: «اذا أراد احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر وعلى الأذى وليوقن بالثواب من الله فانه من يثق بالثواب من الله لا يجد مس الأذى» (١٦).

فالذي ينسى الأجر العظيم الذي يسوقه الله اليه عند البلاء هو الذي يشعر بألم الأذى اما من وثق بالأجر من عند الله فان البلاء يتحول عنده الى شهد يستلذ طعمه الطيب فيقول كما قال بلال والسياط تقطع ظهره «احد .. احد» او يقول كما قال عثمان بن مظعون عندما قلعوا عينه حينما اعترض على قول لبيد «وكل نعيم لا محالة زائل» عندها نظر اليه الوليد بن المغيرة وكان عثمان في جواره، ثم رده عليه، فقال له الوليد «أما والله! يا ابن أخي! ان كانت عينك عما اصابها لغنية، لقد كنت في ذمة منيعة، فقال عثمان: بلى، والله! ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب أختها في الله» ثم انشا يقول:

« فـان تـك عينـي في رضى الرب نالـهـا
يدا ملحـد في الـديـن ليـس بمهتـد
فـقـد عـوض الـرحـمـن منـهـا ثـوابـه
ومـن يـرضـه الـرحـمـن يا قـوم يسـعـد»

بهذا كانوا يستلذون البلاء الذي يلاقونه في سبيل الله. وهذا ما أراد الصحابي الجليل عمير بن حبيب ان يوصله في نفوس ابنائه قبل ان يقذفهم في خضم المجتمع يأمرون و ينهون.

٣) معرفة الله وتعلم العلم ..

● الصياد والشبكة.

الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا وهو الذي امرنا بالقيام بواجب الأمر والنهي، ولا يتم هذا الامر حتى تتم المحبة بين الخالق والمخلوق، ولا تتم المحبة حتى تزداد المعرفة بهذا الخالق وبالطريق التي دل عليها، المعرفة بأسمائه وصفاته وذكره على كل حال، ومعرفة ما في كتابه الكريم من اوامر ونواهي ومعرفة ما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم من الهدي والعلم، وبهذا يسهل عليه تعريف الناس بهذا الاله الذي يعرفه، فكلما عرفه وتعمق بمعرفته سهل عليه اجتذاب الناس، وعلى مقدار المعرفة بالله تزداد أعداد المهتدين او تنقص على يديه، هذا ما بينه الامام الجيلاني حين قال: «من كملت معرفته لله عز وجل، صار دالا عليه، يصير شبكة يصطاد بها الخلق من بحر الدنيا» (١٨).

اما من جهله، فيصعب عليه ان يجذب الخلق اليه ويكون شبكة يصطادهم فيها فتنعدم وسيلة

الانقاذ عنده وهو يرى الغرقى في بحر الدنيا، يريد انقاذهم فلا يستطيع لأنه جاهل بالله فهو كالأعمى الذي يريد ان يكون قائدا لمن ضلوا الطريق فانى يوصلهم الى بر الأمان؟!.

هذا الصنف من الدعاة تجعل الامام الجيلاني يغضب، وتجعله يقول لاحدهم دون مداراة «انت اعمى كيف تقود غيرك، انما يقود الناس البصير، انما يخلصهم من البحر السامج المحمود، انما يرد الناس الى الله عز وجل من عرفه، اما من جهله كيف يدل عليه؟» (١٩).

علم لابد منه ..

وهناك الوان من العلم لابد لمن تصدى لعملية الامر والانكار ان يلم بها، يوجزها الامام ابن الجوزي فيقول «فينبغي للواعظ ان يكون حافظا لحديث رسول الله، عارفا لاخبار الزهاد، فقيهاً في دين الله، عالما بالعربية واللغة، فصيح اللسان، ومدار ذلك كله على تقوى الله عز وجل – وانه بقدر تقواه يقع كلامه في القلوب» (٢٠).

ولا يعني هذا ان من لا يملك هذه العلوم او جزءاً منها، فانه يتوقف عن الانكار، بل ان الأمر كما ذكره الامام النووي «يختلف باختلاف الشيء، فان كان من الواجبات الظاهرة والمحرمات المشهورة كالصلاة والصيام والزنا والخمر ونحوها فكل المسلمين علماء بها، وان كان من دقائق الافعال والاقوال ومما يتعلق بالاجتهاد، لم يكن للعوام مدخل فيه، ولا لهم انكار بل ذلك للعلماء» (٢١).

والاصل في كل هذه العلوم، التقوى والاخلاص، فلعله لا يملك بعض هذه العلوم، فلم يكن فصيحا او عالما بالتواريخ او بالفقه، لكنه كان تقيا مخلصا، فان كلماته تنصب من فمه الى قلوب المستمعين، وذلك ما اكده ابن الجوزي في موضع اخر حين قال: «ثم يصحح قصده، فانه اذا صح قصده صرف الله القلوب اليه» (٢٢).

ضرورة معرفة انواع الحكم التكليفي .. وافعال الرسول صلى الله عليه وسلم

ان مما يؤلم ان يرى المرء اعراضا من قطاع كبير من الناس في الدعوة الى الله ومن الاستماع الى كلمة الحق، و يرى كراهية منهم لأتباع هذا الحق. تشعر بها من خلال مواقفهم، وأحاديثهم، واذا تتبعنا السبب لعرفنا ان تلك الكراهية وذلك الاعراض والنفور كان بسبب مصادفتهم لبعض النوعيات من الدعاة المتحمسين لدينهم، والمشفقين على حال الأمة وما وصلت اليه من التردي، ولكنهم لا يعرفون الا الحلال والحرام، او انهم يخلطون اقوال الرسول وافعاله، ولا يفرقون بين انواع الاقوال والافعال، فكل من ترك مباحا او مستحبا كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم يجعلونه من المنكر الذي يجادلون الناس عليه، وترتفع الأصوات وتحمر الأوجه، وتنتفخ الأوداج، وربما تدخلت الأيادي بسبب ما يعتقدونه ان ذلك من المنكر الواجب انكاره ومن المعروف الذي يجب مخاصمة الناس من اجل نشره.

فلا بد للمتصدر لأمر الدعوة ان يفقه انواع الحكم التكليفي وانواع افعال الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى يعرف ما ينكر على الناس وما يغض الطرف عنه، وحتى لا يشق على الناس، ويحملهم اكثر مما يطيقون فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أوصى الصحابة رضي الله عنهم بقوله «بشروا ولا تنفروا و يسروا ولا تعسروا..» (٢٣).

• لابد للمتصدر لأمر الدعوة ان يفقه انواع الحكم التكليفي وانواع افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعرف ما ينكر على الناس وما يغض الطرف عنه.

أولا : انواع الحكم التكليفي ..

١ – الايجاب

وهو طلب الفعل على وجه الحتم والالزام، كقوله تعالى «كتب عليكم الصيام..» (٢٤) وقوله تعالى «واقيموا الصلاة واتوا الزكاة..» (٢٥) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خمس صلوات افترضهن الله على العباد» (٢٦) وغيرها من ادلة الايجاب.

٢ – التحريم

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الحتم والالزام، كقوله تعالى «ولا تقربوا الزنى» (٢٧) وقوله تعالى «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير..» (٢٨) وقوله تعالى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» (٢٩).

٣ – الاستحباب

طلب الفعل لا على سبيل الحتم والالزام، ولا يأثم تاركه مطلقا.

٤ – الكراهة

هي طلب الترك لا على سبيل الحتم والالزام. ومن علاماتها ان يضع الشرع ثوابا للترك ولا يضع عقاباً على الفعل كقول النبي صلى الله عليه وسلم «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا..» (٣٠).

او ان يكون مع النهي قرينة تصرفه عن الوجوب، ومثاله الحديث الذي ينهى عن الحديث بعد العشاء، ثم الحديث الذي يذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم بعد العشاء.

٥) الاباحة ..

هي التخيير بين الفعل والترك، ومن علاماتها ورود الدليل برفع الاثم والثواب في كلتا الحالتين، الفعل والترك، وكالاتيان بلفظ «لا جناح عليكم». وقد ينقلب المباح الى مستحبا او واجبا او حراما او غير ذلك باختلاف النيات.

ثانيا – افعال النبي صلى الله عليه وسلم.

فلابد من معرفة دقيقة لافعال النبي صلى الله عليه وسلم، ومعرفة حكم كل منها، فما كان في دائرة المباح او المستحب فلا انكار في تركه، وما كان في دائرة المكروه فلا انكار في فعله، ولا مانع من الترغيب في تركه نظراً لما يترتب على تركه من الأجر، وعدم ترتب شيئا من الاثم في فعله.

فليس من فقه الانكار، وليس مما طلبه الشرع منا النهي عن نوع او طريقة في اللباس ما لم يثبت تحريمه بدليل صحيح، كالانكار على لابس البنطال، او كالزام الناس بلبس الازاء والقميص التي كان يلبسها الرسول صلى الله عليه وسلم، او لبس العمامة. فهذه الامور هي من «الافعال العادية» التي فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم جريا على عادة قومه ومالوفهم، وحكمها الاباحة، ما لم تقترن بقرينة قولية تصفها في الاباحة، فليس لاحد ان ينكر على من لا يعمل بها.

وكذلك الذي ينكر على الاخرين لبسهم للساعات في اليد اليسرى، ويستشهد بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن في كل شيء، وانه صلى الله عليه وسلم كان يتخذ خاتما في يمينه، ومع ان الخاتم يختلف عن الساعة، ووضع الساعة بالشمال لأسباب لا تخفى على الكثير منها مداومة استخدام اليمين في الاعمال فيكون من الاسهل وضعها في الشمال، وكون النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخاتم باليمين فانه لم يامر به، ولم يدل الفعل على كونه مقصودا في العبادة، فيخرج بذلك من الوجوب، واقرب ما يكون من «الفعل العادي»، اما التيامن فيعني به تقديم اليمين على الشمال، كتقديم الرجل اليمين على الشمال في دخول البيوت والمساجد والأماكن الطيبة، وكاللبس يبدأ اليد اليمنى قبل اليسرى، وكالاكل باليمين لورود الدليل القولي بذلك، وبسبب ما تسببه اليد اليسرى عند الأكل من مضار، ذلك لانها تستخدم في الاستنجاء وإذن لم يكن المقصود بالتيامن عدم استخدام الشمال في شيء والا لتعطلت بسبب هذا الفهم الخاطيء.

٤) الاخــــلاص ..

وليس ابن الجوزي هو وحده الذي انتبه الى ان الاخلاص هو احد اكبر الاسباب لاقبال الناس على من يدعو الى الله، بل ادرك هذا الامر الشيخ ابن النحاس عندما قال:

«من اخلص لله النية اثر كلامه في القلوب القاسية فلينها، وفي الالسن الذربة فقيدها وفي أيدي السلطة فعقلها» (٣١).

النائحة الثكلى والمستأجرة ..

و يتعجب ذر لظاهرة قد لاحظها في مجالس أبيه الزاهد عمرو بن ذر ولم يجد لها تفسيرا، والذي زاد من عجبه انه اذا حضر مجالس الشيوخ الاخرين تتلاشى هذه الظاهرة، مما دفعه لأن يسال اباه عنها «ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي احد، فاذا تكلمت انت سمع البكاء من هاهنا وهاهنا؟!

قال: يا بني ليس النائحة المستاجرة كالنائحة الثكلى» (٣٢).

فالواعظ الذي ياخذ اجرا مقابل موعظته وامره وانكاره لا يمكن ان يتساوى مع من اتخذ هذا الأمر واجبا من واجباته وجزءا من حياته لا يستطيع العيش بغيره وهو يرى الجهل المتفشي في امته، ويرى تسلط الشيطان في رقاب قومه، وتجبر الطغاة واتباعهم على اهل الحق، ومحاربتهم لمنهج الله واتباعه وهو يرى الدماء الزكية تراق في كل بقاع الاسلام على أيدي الطغاة فترى قلبه يغلي كالمرجل ودموعه تنهمر كالشلال كمدا على ما يرى مما يصنع بدين الله وأتباعه، فتخرج كلماته من أعماق قلبه ومن زفرات صدره ومن دموع عينيه لتصل الى قلوب السامعين فتهزها هزا عنيفا، تجعل السامع مشدوها لروعة العبارات الخارجة من ذلك الداعي، وصدق عمرو بن ذر عندما قال «ليس النائحة المستاجرة كالنائحة الثكلى»، وقد ورد عن سفيان الثوري قوله «واني لأرى الشيء يجب علي ان امر فيه وانهى فابول دما» (٣٣).

مـن أخلاق المنافقين ..

واذا لم يكن السبب الذي ذكره عمرو بن ذر لابنه عن تلك الظاهرة التي لاحظها في مجالس وعظه كافية لفهمها، فان الزاهد عوف الاعرابي يذكر سببا اخر يزيد هذه الظاهرة وضوحا، سببا يتصل بصاحب الانكار عندما يتسلل الشيطان الى نفسه فيجعله يعجب بمنطقه وعباراته وبمواقفه في الانكار على أهل المنكر، وبتجمع الناس وكثرتهم في مجالس وعظه فيغريه بحب الثناء والمدح وكراهية الانتقاد، لأنه يحسب انه قد وصل الى مرتبة الكمال.

هذا الشعور الشيطاني هو أحد اكبر العوائق لعدم تأثر السامع للمتكلم ذلك لأنه شعور شيطاني و يصنفه عوف الأعرابي من اخلاق المنافقين عندما قال: «من أخلاق المنافق ان يحب الحمد، و يكره الذم» (٣٤).

اجتماع المـاء والنـار ..

والامام ابن القيم يجعل اجتماع الاخلاص وحب المدح والثناء من المستحيل، و يشبهه كاجتماع الماء والنار اذ يقول «لا يجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس الا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت. فاذا حدثتك نفسك بطلب الاخلاص، فاقبل على الطمع اولا فاذبحه بسكين اليأس، واقبل على المدح والثناء فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا في الاخرة، فاذا استقام لك، لك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الاخلاص» (٣٥).

● حتى يؤدي التأثير حقه عند عملية الانكار لابد للمنكر ان يبدأ بنفسه قبل نصيحة الآخرين.

الشهيد المـزور ..

ومن بعد ابن القيم ياتي ابن النحاس ليؤكد على خطورة هذا المرض بين صفوف الدعاة الى الله، خاصة لمن انكر على اصحاب السلطان، فيقول: «الداخل على الأمير او السلطان بقصد الانكار والموعظة يجب ان يكون قصده في ذلك خالصا لله تعالى، فانه قد يقدم على هذا وانما قصده ان يكون كلامه سببا لتعرفه بالسلطان، وطلب المنزلة عنده، او يكون قصده طلب المحمدة من الناس واطلاق السنتهم بالثناء عليه، والشكر لصنيعه، وتعمير قلوبهم بتوقيره عندهم وتعظيمه، وان يقال عنه انه أغلظ السلطان، واقدم عليه بالكلام، ولم يبال فيصير معظما بين الناس و يخشاه ابناء جنسه، الى غير ذلك من المقاصد التي لا تنحصر لتنوع الاغراض، وهذه مزلة عظيمة، يجب التفطن لها، والتنبيه عليها. ولتحقيق القصد قبل الوقوع فيها، والا فربما ناله مكروه في الدنيا، وهو فيه غير ماجور بل اثم مازور، وربما افضى ذلك الى قتله فقتل عاصيا، وهو يظن انه افضل الشهداء» (٣٦).

فلابد من تصحيح القصد، واخلاص النية قبل اي عملية من عمليات الانكار، وأمر اخر يجب التنبيه عليه وهو الا يسيطر هذا الشعور على بعض الدعاة ليمنعهم من انكار المنكر، فيكونون بذلك فريسة سهلة لخدعة جديدة من حيل ابليس.

٥) القـدوة ..

وهو ركن لا تتم عملية الانكار، ولا تؤتي ثمارها الا به، وقد تكون الافعال اكثر اثرا من الأقوال في كثير من الحالات، وانكار وموعظة لا يلتزم صاحبها بها تؤدي الى شر عظيم، وتؤدي الى فتنة السامع وعدم اقتناعه بصحة ما يقوله ذلك الداعية، لذلك يقول الحسن البصري: «عظ الناس بفعلك، ولا تعظهم بقولك» (٣٧).

وحتى يؤدي التاثير حقه عند عملية الانكار لابد للمنكر ان يبدا بنفسه قبل نصيحته للاخرين، هذا ما يبينه الحسن البصري في موضع اخر اذ يقول: «الواعظ من وعظ الناس بعمله لا بقوله، وكان ذلك شانه اذا أراد ان يامر بشيء بدأ بنفسه ففعله، واذا اراد ان ينهى في شيء انتهى عنه» (٣٨).

ولا يكفي الأخذ اليسير بالأمر الذي يريد ان يامر به او ينهى عنه، ولكنه مطلوب منه ان يكون اكثر الناس اخذا بالأمر الذي يدعو اليه، حتى لا يدخل ضمن من مقتهم الله سبحانه وتعالى عند قوله: «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» (٣٩).

وربما هذا هو الهلاك الذي اشار اليه الحسن عندما قال: «اذا كنت امرا بالمعروف فكن من آخذ الناس به والا هلكت، واذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أنكر الناس له والا هلكت» (٤٠).

ان قدرة الداعية على تربية نفسه هي التي تؤهله على تربية الاخرين، وان قدرته على الانكار على نفسه هي التي تزيد من قدرته بالانكار على الاخرين، وصدق الجيلاني عندما قال: «اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على الانكار على غيرك» (٤١).

فمن اسرته نفسه، واصبح عبدا لهواه فلا يمكن ان ينكر على الاخرين.*

٦) التواضـــع ...

فكما ان لزيادة المال تاثيرا على بعض النفوس، يجعلها تطغى، وتتعالى على الخلق، وتسبب في بعض الحالات سقوط بعض الدعاة ممن ابتلوا بهذه الفتنة، كذلك للعلم تاثير على بعض النفوس تجعلها تتكبر وتتعالى على الخلق، اعجابا بما يرى ما لديه من علم يتميز به في قرنائه في الدعوة، او يتميز به عمن يامرهم و ينكر عليهم، لذلك حذر وهب بن منبه من هذا الأمر عندما ذكر «ان للعلم طغيانا كطغيان المال» (٤٢).

والتواضع قد يختلف في تعريفه ومعناه الكثير، فمنهم من يرى ان التواضع يختص في اللباس، وآخر يرى انه يختص في ما يركب المرء من الدواب، وآخر يرى هذا و يضيف اليه كثير وهكذا....

(١١) الظلال ٤/ ٢٢٠٢
(١٢) البقرة ٢٦٩
(١٣) الفوائد ١٢٨ ـ النفائس
(١٤) المزمل ١٠
(١٥) الزهد لأحمد ٣٧٢
(١٦) الزهد لأحمد ١٨٦
(١٧) الحلية ج ١ ص ١٠٣
(١٨) الفتح الرباني ص ٩٥
(١٩) الفتح الرباني ص ١١
(٢٠) كتاب القصص ص ١٨٠
(٢١) شرح مسلم للنووي ٢/ ٢٣
(٢٢) كتاب القصاص ص ١٨٠
(٢٣) متفق عليه
(٢٤) البقرة ١٨٢
(٢٥) البقرة ٤٣
(٢٦) صحيح ابو داود ٤٥١
(٢٧) الأسراء ٣٢
(٢٨) المائدة ٣
(٢٩) الحج ٣٠
(٣٠) ابو داود (٤٨٠٠) وحسنه الألباني ج ص ١٤٧٧
(٣١) تنبيه الغافلين ٥٦.
(٣٢) الزهد لأحمد ٣٥٧
(٣٣) الجرح والتعديل ١/ ١٣٤
(٣٤) الزهد لأحمد ٣٧٣
(٣٥) الفوائد ١٩٥، ١٩٦
(٣٦) تنبيه الغافلين ٦٢
(٣٧) الزهد لأحمد ٢٧٢
(٣٨) الحسن البصري ٨٧
(٣٩) الصف ٣
(٤٠) الزهد لأحمد ٢٦٠
(٤١) الفتح الرباني ٤٣
(٤٢) الزهد لأحمد ٣٧٢

* لقد أفردت لهذا الموضوع فصلا كاملا في كتاب المصفى من صفات الدعاة ـ الكتاب الاول.

الفاتيكان
وتبرئة اليهود من دم المسيح

بقلم : جمال الراشد

• اليهود قتلة الانبياء، وقد حاولوا قتل المسيح وصلبه ولكن الله نجاه منهم.

قبل عشرين عاما خالف بولس السادس (بابا الفاتيكان؟!) عقيدة النصارى على الرغم من عدم صحتها فأعلن للعالم النصراني ان اليهود أبرياء من دم المسيح. ووقتها علا ضجيج بعض الانظمة العربية احتجاجا على المغش السياسي لهذا الاعلان، فرد الفاتيكان بأن المشكلة دينية محضة ولا علاقة لها من قريب او بعيد بالوضع السياسي في الشرق الاوسط و بالقضية الفلسطينية.

ان الاسلام وضح ان المسيح عليه السلام رفع الى السماء ولم يصلب او يقتل . قال تعالى في سورة النساء «وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما» (الآيتان ١٥٦ _ ١٥٧).

أما اليهود والنصارى فقد تخبطوا في هذه القضية، فاليهود يقولون انهم قتلوه رغم انهم يزعمون انه رسول الله على سبيل السخرية. والنصارى يزعمون انه صلب ودفن، والأناجيل الاربعة الموضوعة التي تروي قصة القبض على المسيح وصلبه وموته ودفنه وقيامته.

والقرآن الكريم الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد» (٤٢/ فصلت) ينفي القتل والصلب عن المسيح و يقررهما لشبيه له و يذكر الله تعالى انه رفعه اليه ولا يوضح كيفية الرفع هل هي بالجسد والروح في حالة الحياة ام بالروح بعد الوفاة.

ومع انكارنا لصلب المسيح وقتله، فان موقف الفاتيكان السياسي لابد من مناقشته، باعتباره قضية سياسية ذلك ان قضية تبرئة اليهود أثيرت مجددا على لسان البابا البولندي «كارول فوتيميلا». ففي الرابع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي قدم الفاتيكان للصحفيين وثيقة جديدة لا تكتفي بالاصرار على تبرئة اليهود بل تطالب الكاثوليك بالاعتراف بما اسمته الوثيقة **بعلاقة اليهود بأرض اجدادهم اي بالأرض الفلسطينية**، كما تطالب الكنيسة بتسمية اليهود باسمهم **الحقيقي** على حد زعمها وهو «شعب الله المختار» وتضيف الوثيقة: «ان تدمير الهيكل في القدس عام ٧٠ ميلادية لم يقض على اسرائيل التي استمرت في التواجد و ببطولة في أرض



• البابا الذي سمى اليهود شعب الله المختار

• اليهود ليسوا شعب الله المختار وانما غضب الله عليهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة.

الشتات محتفظة دائما وأبدا بالحنين لأرض الأجداد...» وفي بند آخر تقول الوثيقة: «هناك علاقة وثيقة ما بين الكنيسة واليهود الذين شهدهم الرب بانجاب المسيح. فالتاريخ اليهودي عبارة عن مثال للخلاص! فالمسيح يهودي، وسيبقى الى أبد الآبدين».

وهنا نسأل أبناء جلدتنا: هل أدرك الوفد الاردني _ الفلسطيني المشترك الذي ذهب يستجدي البابا يوحنا الثاني العطف على الفلسطينيين ومساندتهم في **اقناع اليهود بالصلح معهم**؟ وهل أدرك قادة العرب ان ملة الكفر واحدة ونبه «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من ولي ولا نصير» (البقرة ١٢٠).

«ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق و يعقوب والأسباط كانوا هودا او نصارى، قل أأنتم أعلم أم الله. ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله. وما الله بغافل عما تعملون» (البقرة ١٤٠). ان اليهود يا من تكتمون الحق ليسوا شعب الله المختار وانما هم قتلة الانبياء، غضب الله عليهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة «ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون». وهم باحتلالهم فلسطين معتدون. ويوم تخليص فلسطين منهم آت بإذن الله «ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

ثقافة



لقطة

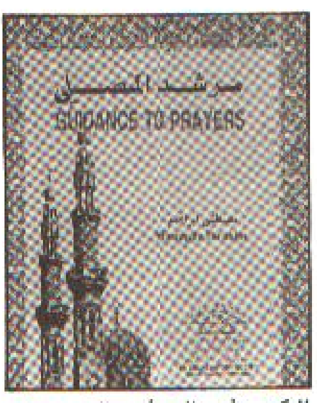
النظام الديكتاتوري حاكم له مظاهر الألوهية وافعال الشياطين وشعب تعداده ملايين الاجسام وله عقل واحد وأرض تزرع ملايين الفدادين يسكنها ظالم واحد ودولة فيها ملايين العبيد يحكمها سيد واحد وتاريخ كان يكتبه الملايين من الصادقين واحتكر كتابته كذاب واحد.

مصطفى السباعي

مرشد المصلي

باللغة الانكليزية

تقدمة لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي للمسلمين الناطقين بالانجليزية



قامت لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي بطباعة كتاب (مرشد المصلى) باللغة الانجليزية ويوضح الكتاب احكام الطهارة والتيمم والأذان وانواع الصلوات المختلفة (الجماعة، المريض، الكسوف، السفر، العيدين، الجمعة، الجنازة) للمسلمين الناطقين باللغة الانجليزية كما يوضح كثيرا من الامور المتعلقة بذلك، والكتاب مهم لكل مسلم ومهتد يجهل العربية ويمكن له القراءة باللغة الانجليزية، واللجنة على استعداد لارسال نسخة لمن يطلبها من المسلمين في العالم على ان ترسل الطلبات الى العنوان التالي:

«جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ لجنة العالم الاسلامي، ص.ب (٤٨٥٠) الكويت ـ الصفاة.

مجلة جديدة

الكلمة



في السودان صدرت مؤخرا مجلة الكلمة وهي اسبوعية اسلامية ثقافية جامعة وستصدر شهرياً بصورة مؤقتة وصلنا عددها الاول الصادر في رمضان/ يونيو ١٩٨٥ وقد حددت مقدمة العدد الاول خطة المجلة ومنهجها الذي ستسير عليه تقول المقدمة:

ان هذه المجلة تؤمن بحرية الفكر ايماناً عميقا ذلك لأن الاسلام اعطى لحرية الفكر من الضمانات والاحترام ما لم يعطه اي نظام آخر .. ان الخطوط العريضة لسياسة هذه المجلة تتمثل في الآتي:

ـ الدعوة للاسلام وتمكينه ليحكم مسيرة الحياة من كافة الجوانب السياسية الاقتصادية والتشريعية والثقافية والاجتماعية.

ـ المحافظة على الحرية المتمثلة في حرية الصحافة والرأي.

ـ تدعيم الوحدة الوطنية والمحافظة عليها ومحاربة اعدائها.

ـ الدعوة لتوحيد الصف الاسلامي ونبذ الخلاف والتشرذم لمواجهة الاعداء الذين يتربصون بالاسلام والمسلمين.

ـ الاهتمام بمشاكل السودان وعلى راسها كارثة المجاعة وتسليط الضوء عليها واستنفار النخوة العربية والاسلامية لتقديم الدعم المطلوب.

ـ ابراز الدور الهام الذي تقوم به المؤسسات الاسلامية في خدمة المجتمع السوداني.

ـ مناصرة التجربة الرائدة في مجال الاقتصاد الاسلامي المتمثلة في المصارف والشركات الاسلامية.

ـ الاهتمام بمشاكل المسلمين في العالم ومناصرة حركات التحرر الاسلامية والتعريف بالاقليات المسلمة في الدول غير المسلمة.

تمنياتنا للزميلة «الكلمة» بالتقدم والازدهار من خلال الكلمة الحرة الصادقة الأمينة.

عنوان المجلة: الخرطوم ـ ص.ب ٣٧٥٨ ـ جمهورية السودان.

رسائل التعريف بالاسلام

وجوب تحكيم الشريعة الإسلامية

مركز البحوث في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض أصدر الرسالة الاولى من سلسلة رسائله التي هو بصدد نشرها تباعا للتعريف بالاسلام وقد عهدت الجامعة الى نخبة مختارة من علمائها وعلماء العالم الاسلامي بالكتابة في موضوعات هذه الرسائل حتى ينتظم عقدها في نهاية الامر وتكتمل رسائل التعريف بالاسلام في كتاب جامع والرسالة الاولى التي حملت عنوان «وجوب تحكيم الشريعة الاسلامية».

كتبها فضيلة الشيخ العالم (مناع بن خليل القطان) مدير ادارة الدراسات العليا في الجامعة واوضح فيها معالم الشريعة الغراء واهدافها السامية ووجوب الاحتكام اليها ورد على اعداء الاسلام واصحاب الشبه والضلالات كل ذلك باسلوب سهل واضح.

نشرات

• المهاجر

نشرة شهرية يصدرها المعهد العلمي في برمنجهام وصلنا عددها السادس، شوال ١٤٠٥/ يونيه ١٩٨٥م ومن موضوعات النشرة: الامة الاسلامية والميلاد الجديد، خواطر .. هكذا يتحدثون. المهاجر يستقبل جريدة الصحوة.

عنوان النشرة:

BIRMINGHAM B12 ENGLAND

517-519 MOSELEY ROAD

* * *

• الدعوة

جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي – الهند وصلنا عددها الثالث عشر شوال ١٤٠٥هـ / يوليو ١٩٨٥ عنوانها: ١٥٢٥، سوئيوالان – دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ – الهند.

* * *

• نشرة المركز الثقافي الاسلامي في ايطاليا

وصلنا عددها رقم ٠٣٩ رمضان ١٤٠٥هـ / يونيو ١٩٨٥م مضمنا بعض المقالات الفكرية عن شهر الصوم.

مجلات

• الدعوة

مجلة اسلامية اسبوعية تصدرها مؤسسة الدعوة الاسلامية في الرياض. وصلنا عددها رقم ٩٩٧ ١٣ شوال ١٤٠٥هـ / ١ يوليو ١٩٨٥ ومن موضوعاته:

القمة .. العرب يريدونها حاسمة، مبادرة الشيطان ماذا تعني، هل الاسلام مصدر تخلفنا، النهج الاسلامي في التغيير الاجتماعي.

عنوان المجلة: المملكة العربية السعودية – ص.ب. ٦٢٦ الرياض ١١٤٢١.

* * *

• الهدي النبوي



وصلنا عددها الصادر في شوال/ يونيو.

قانون الاحوال الشخصية ومحاولة نفخ الروح في جثة هامدة، نظرات في القرآن، الاسلام الذي ظلمناه بأيدينا، مصادر التلوث الذي تسلل الى عقائد المسلمين، قصة القضاء على أمل المسلمين في تطبيق شريعتهم وكيف نفذت.

عنوانها: مسجد دعوة الحق – ميدان بابل – شارع حسين رشاد – الدقي – الجيزة – مصر.

* * *

• جودي

مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في باريتا اسلاميا كروستاني وصلنا عددها الرابع شوال ١٤٠٥هـ ومن موضوعاته:

الجهاد في سبيل الله، من علماء الاسلام (مولاي كوية)، نور على نور .. بين ابن تيمية وابن القيم.

عنوان المجلة:

PIK BOX 1595

MILW . WI 53201 U.S.A

• البلاغ

صدر عددها رقم ٧٩٩ – ١٩ شوال ١٤٠٥هـ / يوليو ١٩٨٥ ومن موضوعاته:

المسلمون قادمون في مصر، الضحية هم المسلمون، الماسونيون يحكمون مصر، مسكينة شعوبنا الاسلامية.

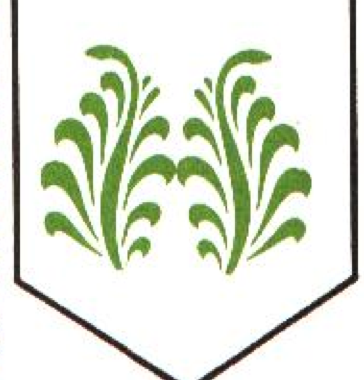
عنوان المجلة: الصفاة: ص.ب. ٤٥٥٨ – الكويت.

وماذا بعد رمضان؟!

ها قد انتهى شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعلى الأمة الاسلامية بالخير واليمن والبركات.

ولا بد بعد هذا الشهر المبارك ان يقف كل واحد منا وقفة صريحة مع نفسه يقيس فيها إيمانياته هل زادت بعد هذا الشهر .. هل غير شهر رمضان شيئاً من سلوكياته غير الحسنة .. هل زاد شهر رمضان من علاقته مع ربه واستمرت هذه العلاقة بعد شهر رمضان ام ان شهر رمضان كان بالنسبة لديه مثل أي شهر اخر بل أقل من اي شهر اذ قضاه بالنوم والأكل والسهر لا أكثر .. هذه الوقفة لابد منها لأنها جزء من حياته يمكن بعد هذه الوقفة ان يتغير نمط حياته ويتخذ له نهجاً اخر قويماً مستقيماً تجعله سعيداً في الدنيا والأخرة.

بقلم : أم عمر



أنت في طريق الدعوة

٣٢

الواجبات الدعوية

التعارف والتآلف

○ تابع الحلقة ٣١ المنشورة في العدد ٧٢٣

وكما تحدثنا في الحلقة السابقة بأنه لتحقيق التعارف واتمام التآلف ينبغي الاعتماد على اساسيات ذكرنا منها:

١ ـ الزهد بما عند الناس.

٢ ـ الحفاظ على مودتهم والوفاء لهم.

٣ ـ الاهتمام بهم والتعرف الى أحوالهم.

وذلك بالسؤال عن اوضاعهم لعلهم في حاجة الى قدر من المال، او يعانون من بعض العقبات التي تحول دون تحقيق حوائجهم، او يعاني أحدهم من مرض فيحتاجون معه الى من يواسيهم ويخفف عنهم آلامهم.

٤ ـ السير في حوائجهم.

أثر عن ابن عباس رضي الله عنه انه ترك اعتكافه وعبادته في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج يمشي في حاجة أحد اخوانه، لأن ثواب السير في حاجة الأخ أكبر عند الله من ثواب العبادة والاعتكاف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سئل عن تركه الاعتكاف والعبادة في المسجد أجاب: سمعت صاحب هذا القبر ـ ودمعت عيناه ـ يقول: «من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها: كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق أبعد ما بين الخافقين».

ومن المؤسف ان يغفل معظم المسلمين عن هذا الخير ويتنبه له الفسقة وأعداء الاسلام فيسارعون لخدمة الناس ليكسبوا ودهم ليس لارضاء الله تعالى بل لمصالح دنيوية.

وكثيراً ما نرى مسلمين متدينين يثنون على فاسق او مارق من الدين، لأنه قدم لهم خدمة في يوم ما حتى انهم يختارونه لتمثيلهم في مجلس الأمة ـ مجلس التشريع للمسلمين ـ الذي يحرم ان يختار له غير الحريصين على مصلحة الاسلام والمسلمين فأين أنتم من هذا يا مسلمون؟.

ولقد صنف احد العارفين قضاء حوائج الاخوان الى ثلاث مراتب:

١ ـ ادناها: القيام بالحاجة عند السؤال وحين القدرة على الاجابة مع اظهار البشاشة والمودة.

٢ ـ اوسطها: القيام بالحاجة من غير سؤال.

٣ ـ افضلها: تقديم حوائج الأخ على حوائج النفس فذلك هو الايثار، وصدق الله العظيم القائل: «يؤثرون على انفسهم ولو ان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

٥ ـ الانتصار لهم في غيبتهم وفي حضورهم، وذلك بأن تحفظهم في غيبتهم فلا تسمح لأحد بالتعرض اليهم او لذويهم بسوء أيا كان نوعيته وان صغر ففي الحديث «من رد عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقاً على الله ان يعتقه من النار».

وان ننصره اذا ظلم ونرد عنه أذى المعتدين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يقفن أحدكم موقفاً يضرب فيه رجل ظلماً فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه».

وفي حديث آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مشى مع مظلوم حتى يثبت له الحق يثبت الله قدميه على الصراط المستقيم يوم تزل الأقدام».

٦ ـ اصلاح ذات البين.

اي ان نصلح بينهم وبين اخوتهم واقاربهم وأرحامهم ونزيل كل جفوة وتقاطع بينهم، وكثيرا ما نرى بعض المسلمين يقفون موقف الحياد من أخوين مسلمين اختلفا فتقاطعا، وقد يمتد أمد القطيعة طويلا وكان الأمر لا يعنيهم مع ان الواجب ان يبادر الى الاصلاح فور انتهاء ثلاثة أيام على القطيعة او حين علمهم بالخلاف.

ام عدي

خواطر مسافرة

قال تعالى «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبون».

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده. اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد».

هذا هو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاء كل مؤمن في السفر، كلمات طيبة يفرح بها كل مسلم مؤمن وكيف لا يفرح وقد كانت تصك أذناه بما حرم الله من موسيقى لاهية عابثة وهو على ارتفاع عظيم شاهق – على الخطوط الجوية – حتى ان المسلم ليذكر الآية الكريمة التي تذكر ما وقع في هذا العصر وهو قوله تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر» فيقشعر بدنه، ولكن كلمات الدعاء خرجت من فم طيار – او أحد ملاحي الطائرة – عرف نعم الله عليه وعلى المسافرين وعلى كل انسان فذكر المسافرين بها فكان لهذه الكلمات الأثر الطيب على نفوسهم. فالدعاء السابق سمعته على الخطوط السعودية للمرة الاولى لأن هذه المرة الثانية التي أركب على متن طائرة منذ كتابة هذا الموضوع.

ولكن المرة الاولى لم أسمع هذا الدعاء، وتوقعت سماع موسيقى ولكن لم أسمع هذا ولا ذاك. وقد حدثني من سبق له ركوب الطائرة ان أول ما تحلق الطائرة تسمعين موسيقى وهذا سبب توقع سماعي لذلك.

فتساءلت في قرارة نفسي أهكذا الانسان جاحد لنعم الله أيستخدم ما حرم الله حتى في الجو فلا حول ولا قوة الا بالله.

«ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا».

ولكن لا أخفي ولا أنكر انه عندما سمعت كلمات الدعاء خفق قلبي فرحاً.

ولكن شتان شتان بين النور والظلام، فعندما ركبت الخطوط الصينية «تايون» ماذا يتوقع الانسان وهو على متن طائرة هذه الخطوط؟ الموسيقى الصاخبة، السينما وأفلامها الساقطة المنحطة، المباشرة بالخمور أبعد هذا فساد. والعياذ بالله وما أحلم الله على عباده.

هذا ما رأيته على اول خطوط اجنبية ولا أدري ما شأن الخطوط الجوية الاخرى ولكن أعتقد بل أجزم انها لن تكون أوفر حظا من هذه مادام نور الاسلام لم يشع في بلادهم.

فحمدا لك يا رب ان مننت علينا بالاسلام وحفظته للأمة الاسلامية «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وان كانت الامة الاسلامية الآن وللأسف أمة ممزقة

طوائف وشيع تدعو للباطل ومذاهب شتى تنأى بالأمة عن المنهج الاسلامي القويم. فندعوا الله ان يعيد لهذه الأمة عزها وسموها وسيادتها، والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

اختكم ام محمد
– السعودية –

حول مؤتمر نيروبي

لنا كلمة

تحت شعار المساواة والتنمية والسلام بدأ في نيروبي بكينيا امس المؤتمر العالمي للمرأة والذي سيستمر حتى السابع والعشرين من هذا الشهر وتشارك الكويت في هذا المؤتمر ممثلة بوفد نسائي ترأسه وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيدة لطيفة الرجيب وعضوية رئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية لولوه القطامي ومراقبة التخطيط بوزارة التخطيط فاطمة الصديق ومندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة ضرار رزوقي.

وبغض النظر عن الشعارات المرفوعة والاهداف المعلنة للمؤتمر الا اننا نقول بأن هذا المؤتمر وغيره لن يقدم شيئاً بالنسبة للمرأة المسلمة التي كفل لها الاسلام منذ أربعة عشر قرناً بمبادئه وتوجيهاته حقوقها الاساسية ضمن نظام اجتماعي متوازن ووضع لها اللبنات الاول لتحقيق التنمية الاجتماعية والفكرية والثقافية بعكس المرأة الغربية التي تعيش في فراغ بلا حقوق من شريعة او عقيدة ضمن مجتمع مادي منحل.

اننا نأمل من وفود الدول الاسلامية النسائية المشاركة في المؤتمر التقدم بالبحوث والدراسات على اسس من الاسلام ومن خلال الاطار الاسلامي فكفانا ذلا واتباعا لحضارة الغرب التي انسلخت من القيم الانسانية.

صبغة التربية في بلادنا!!

التربية الاتكالية المائعة هي اول مزايا التربية المنزلية في بلادنا حيث لا يسمح كثير من الآباء والأمهات لأبنائهم القيام بأي عمل واذا لزمه قاموا به عنه، واذا أراد ان يشتري كتبه وأدواته ذهبوا معه او اشتروها عنه كي لا يستغل، كأن المهارة تأتي فطرية وليست نتيجة كثير من التجارب والأخطاء.

ولا ننسى هنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلم بالتعلم والحلم بالتحلم» اي ان الانسان بالممارسة يمكن ان يكتسب كثيراً من الخبرات وان صادفه بعض الأخطاء او كثير من الأخطاء.

ان التربية الاتكالية لا تعد رجالا، ولا تعد نساء قادرات وكان من نتائج هذه التربية ميوعة وانحلال الجيل الجديد.

ذكر احد الكتاب ان شابا من الغربيين قال لأبويه: انني تواق لرؤية الكاب «في جنوب افريقيا» فسألاه عن غايته من هذه الرحلة فذكر لهم السياحة والتجارة، وفي الصباح وجد الأبوان ابنهما قد غادرهما الى رحلته الطويلة بالباخرة دون ضجة.

ام عامر



متابعات

اقتراحات

القارىء يوسف الكردي ـ ابو ظبي

ان الخبرات والمؤهلات والطاقات الموجودة عند ابناء الدعوة الاسلامية ـ وهم صفوة المجتمعات التي يعيشون بها ـ في شتى مجالات المعرفة والعمل، لا تكاد تجدها مجتمعة في اي مجتمع من المجتمعات.

ولكن هذه الكنوز العظيمة مخبوءة في صدور رجالها، وهذا ـ والله اعلم ـ هو سبب تخلف الجماعة وتاخرها عن الوصول الى اهدافها، وعجزها عن مسايرة متطلبات العصر من اعداد ابحاث ودراسات ناضجة، تستطيع الدعوة ـ على ضوئها ـ ان تشق طريقها لايجاد التكامل الفكري الذي يسبق ـ عادة ـ كل نشاط عملي تطبيقي.

وشعوراً مني بالواجب اولا، والرغبة في المشاركة بهذا الموضوع ثانيا اتقدم بين يدي ـ من يهمه الامر ـ بهذه المقترحات لكيفية السير بالعمل لاخراجه الى حيز الوجود، والشروع بتنفيذه توا.

ولست أدعي الاحاطة والدقة، وانما هي بمثابة حافز لاصحاب التخصصات [illegible] لتخرج خطة عمل كاملة تقدم للبحث والمناقشة ثم للتنفيذ والتكليف.

١ ـ لا بد من عمل احصائية لاصحاب القدرات والمؤهلات في الدعوة.

٢ ـ تصنيف الكفاءات تلك، على ضوء الاحصائية.

٣ ـ عقد المؤتمرات لكل اصحاب تخصص على حدته، لمناقشة التكاليف المطلوبة منه، وطريقة البحث فيها، وخطة العمل، مقترحاته التي يريد ان يقدمها للدعوة ويشعر بحاجتها اليها .. ألخ.

٤ ـ بعد كل هذا، ياتي التكليف بتنفيذ الامور المطلوبة والمقترحات المقدمة بشكل ـ جماعي او فردي ـ حسب ما تمليه الضرورة والحاجة.

فاذا ما تم هذا، اظن انه لن يبقى للدعوة حاجة غير ملباة ولا نقص غير مكمل، ولا قصور غير مستدرك، فتنطلق متخففة من كل المعوقات والمثبطات، لتحقيق الآمال المعقودة على ناحيتها والاهداف التي تنشد الوصول اليها.

استفسار

القارىء محمد ابو الحسن الابراهيمي ـ هولندا.

كنت أقرأ في كتاب «هذه وصيتي» لكمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي السابق في لبنان فاسترعى انتباهي ما جاء في الكتاب وفي الصفحة ١٧ منه حيث ورد فيه «وعلى الهامش اقول اني آمل انا نفسي ان أزور ايران يوما ما ولكن ليس لطلب الصدقة بل لأنني أحب ان أتأمل مساجدها الرائعة وجنائنها وهياكلها السابقة للعهد الاسلامي وفنونها، وثمة اسماء ادبية فارسية تروق لي ـ لا بل انه يبدو ان لنا اقارب هناك دروزا مثلنا من اصحاب الدين المخفي».

انتهى ما جاء في الكتاب. والسؤال الذي بدأ يراودني وأردت عرضه عليكم للاجابة عليه ما هو هذا الدين المخفي؟ ومن الذي اسسه؟ وما هي اسس العقيدة الدرزية؟

المحرر: الطائفة الدرزية من غلاة الاسماعيلية وقد ظهرت هذه الدعوة على يد حمزة بن علي ويكنون عنه بالعقل ويسمون رئيسهم الديني بالعقل او شيخ العقل وحمزة هذا ايراني الأصل وبقيت دعوته سرا حتى جاء محمد بن اسماعيل المعروف بأبي عبدالله الدرزي الذي وصل مصر ٤٠٨هـ والتقى بالحاكم بأمر الله الفاطمي وأخذ يدعو له فامده بالمال فخرج من مصر لأطراف الشام يبشر بألوهية الحاكم بامر الله، فنشر مذهبه في لبنان وجنوب سوريا في جبل حوران الذي اتخذوه مركزاً لهم وسموه باسمهم جبل الدروز وكانت وفاته سنة ٤١١هـ والمذهب الدرزي قائم على طلب الحكمة ولا يرتكز على الايمان شأن الاسلام والمسيحيين لأن المهم بالنسبة الى الدروز انما هو الاقتناع الداخلي وليس لدى الدروز مساجد بالمعنى المعروف للكلمة بل لديهم المجلس وهم ينكرون الآخرة ويقرون كذلك بالايمان بتناسخ الارواح.

ضرورتان

اعلموا ايها الاخوة الاحباء ان لكل عدة عتادا ولكل بناء اساساً والدعوة الى الله امرها لا ينفك من ضرورتين ابانهما الله في الكتاب خير بيان ووضحها رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ايضاح. وهما بالأهمية بمكانه حيث يحتاجها القادة والمقودون والساسة والمسوسون.

أما الاولى : فهي تقوى الله.

والثانية : التواضع لله وعدم التكبر.

حزام النجاة والتعلق بخيوط العنكبوت

● كتب الأخ القارىء محمد حسن الأرجحي يقول:

لم يهتد قادة مسلمي اليوم الى قارب الخلاص من الغرق بعد، وظني انهم قد انعمت بصائرهم عن ادراكه وانمحت ذاكرتهم عن معالم النجاة وتلمس عراها التي لا تنفصم وظواهر الاحداث الحالية ومؤشرات ما يدور في الساحة تؤكد بجلي أنهم ينأون بعيداً كل لحظة عن سبل البقاء، وطرق العصمة من الوقوع في شراك المؤامرة المحدقة. ألا تراهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون لكل منهم وجهته الخاصة به يفهم مجريات الاحداث من زاوية وجهته يعيش مواقفه المصيرية في معزل عن غيره هذا شرقي وذلك غربي بولائه وحضوره، وكل منهم على قناعة تامة ان مسلكه يجب أن يتبع وان عملية الحسم في معترك السيادة والعزة

« المسلمون .. الى اين .. ؟؟»

عنوان مقالة للأخت القارئة سوسن فارس من الاردن تقول فيها:

على مفترق طريق .. يقف المؤمن واجما حيران .. تهفو نفسه نحو مستقبل متوج بالنصر للمسلمين .. فيتحول بناظريه ذات اليمين فلا يجد الا التكالب والتناحر على الدنيا .. يا ترى؟! هي تستحق منا كل هذا العناء أنلهث وراءها لهث العطاش .. هل كل ما تبديه لنا من زينة وبهرج ينسينا لذة نعيم الآخرة.

ولا يدري المؤمن اين يوجه ببصره .. فيحول ناظريه ذات الشمال واذا المسلمون متقاتلون متناحرون .. طاقاتهم .. ارواحهم تذهب هباء ..

ويقلب المؤمن صفحات التاريخ فتقع عينه على صفحة تحمل عهد الايمان الخالص والتضحية الحقة .. وشعور الانسان بالتبعة والامانة التي يحملها .. حين يكون القرآن والسيف يسيران جنبا الى جنب.

حين يكون ابتعادنا عن الدين يعني ان ينخلع المسلم من كل التعلقات الارضية ليرتقي الى عالم أعد لأمثاله المخلصين حين يكون اندفاع الانسان نحو الشهادة يعني ان يقول للدنيا: يا دنيا غري غيري فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها .. حين يكون استخلاف الانسان على هذه الارض يعني ان نلتزم بقوله تعالى: «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا..

اين نحن ..؟ الى اين نذهب .. وطغيان المادة يحول بين ابصارنا وبصيرتنا.

فلنعلم .. وليعلم كل المسلمين انه حين تقودنا هذه الدنيا فلابد ان نحمل مع الاسلام التوجه الخالص لله عز وجل .. ولا بدلنا ان نرخص الروح .. عندها نقول الى النصر بإذن الله .. وحين نحمل الاسلام في هوياتنا نقول المسلمون الى ...!! لا قدر الله.

والله ولي التوفيق

وتحت عنوان

«اين الاعلام .. يا أمة الاسلام ؟!»

كتب الأخ القارىء سعد ابراهيم مكي يقول:

ان أشد ما يحزن اي مسلم مؤمن بعقيدته وبايمانه بالله تعالى هو حال الأمم والشعوب المسلمة في العالم العربي والعالم الاسلامي والجماعات والافراد المسلمين في العالم بشكل عام وما آل اليه حال الاعلام العربي من تقصير في نشر الاسلام كدين والتعريف به كرسالة سماوية نزلت لتكون مصدرا للتشريع.

ومع الأسف تستمر بعض الدول العربية بالتصارع والتقاتل فيما بينها لتكمل الصورة القائمة السوداء للاسلام والمسلمين. المسلمون في لبنان وفلسطين يجزرون ويدفنون، وفي افغانستان بين الجبال والثلوج يحاربون، وفي الهند والفلبين يضطهدون ويعذبون، وفي بلاد الشام بالقنابل والصواريخ الحديثة يقتلون .. هذا كله ومعظم الاذاعات العربية تلتهي بالتهجم على شعوبها اولا وتمجد الحكم الذي هو في الحقيقة المتحكم في الاعلام الذي يحاول تجميل نفسه بالشعارات الثورية تارة وبالمفاهيم الوطنية تارة اخرى.

انه بالنظر الى خارطة العالم نرى انه هناك ثلاثة قوى عالمية تريد القضاء على الاسلام والمسلمين وهذه القوى هي:

- الاتحاد السوفييتي الذي يمثل الشيوعية.
- واسرائيل التي تمثل اليهودية.
- والولايات المتحدة وحليفاتها التي تمثل النصرانية.

انه عندما يمثل الاتحاد السوفييتي دور الحليف للعرب في قضاياهم يكون من ناحية اخرى فاتحا باب الهجرة على مصراعية لليهود الروس للهجرة الى اسرائيل .. والاعلام العربي لا يحرك ساكنا تجاه هذه القضية سوى نشر خبر من الاخبار العادية في احدى الصفحات الداخلية لبعض الصحف العربية لأن خبرا كهذا لا يقال ولا يعلن في الاذاعات خوفا من احراج او اغضاب هذا الحليف والصديق الوفي.

كذلك عندما غزت اسرائيل لبنان فتحت الولايات المتحدة باب التطوع على مصراعيه للذهاب الى اسرائيل والدفاع عنها وحمايتها في الوقت الذي تتظاهر فيه الولايات المتحدة بانها تضغط على اسرائيل لردعها عن غيها .. .. هذا ايضا والاعلام العربي لا يحرك ساكنا تجاه هذه القضية سوى خبرا لا يتعدى العشرة اسطر في احدى الصفحات الداخلية ان لم تكن الصفحة الاخيرة، بينما يوجه الاعلام هجومه المستمر ضد كل من يطالب بتحكيم شريعة الله في الارض.

الى متى يظل الاعلام العربي في سباته والى متى يظل الاعلام العربي عاجزا عن الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين.

والتحضر تكمن فيما ينتهجه فحسب، والحقيقة الناطقة المرئية ان الكل يعيش في عملية ما يسمى بـ(لعبة شد الحبل) بين منتخبي واشنطن وموسكو، ومبتكر اللعبة وحكمها ومدرب الفريقين والذي يملك كأس الفوز البغيض هو الحفنة الصهيونية الماسونية في القدس.

فالى متى هذا الدوران في حلقة مفرغة، وسلسلة مجهولة الأطراف والنهاية، اما أن لمن ولاهم الله أمر هذه الامة ان يكفوا عن التطلع الى السراب الذي تكشف لمعانه عن مؤامرة خبيثة البعد، متى يفصم ويبتر هذا التشبث التقليدي الأعمى بخيوط العناكب الامريكية الماكرة والروسية الجشعة، الا فليوقنوا انها خيوط واهنة هزيلة أوهى من خيوط بيت العنكبوت (وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) ثم ليعلموا انه لا أذل ولا أضيع في هذا الوجود من قوم اختصهم من بين الأمم والشعوب لحمل رسالته العلوية العالمية، فعزوا بها حينا من الدهر، وسادوا بها الشعوب حقبة طويلة ثم نبذوها وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وخاصموا ما عزوا به دونما أدنى علة، وعزلوا رسالتهم عن حياتهم بعيدا واستبدلوا بها غيرها من تلفيقات اعدائهم، وولوا الأدبار عن توجيهات ربهم ورسولهم في غطرسة وعنجهية، ونزق وخفة، لا أهون على الله من هذا الصدق من البشر وتلك سنة الله وهذه نواميسه الأزلية الخالدة في خلقه (ولن تجد لسنة الله تبديلا).

بريد القراء

إلى متى سنظل كذلك

استيقظوا

● القارىء عبدالحميد حسين ـ عمان في الاردن

استيقظوا فان عهد السبات قد ولى، قولوا للخائن انت خائن، قولوا للعميل أنت عميل، اقتلوا الملحد المرتد، كفانا ذلا فلنعش اعزاء باسلامنا، أعزاء بعقيدتنا.. أعزاء بسنة نبينا التي يحاول بعض ضعاف العقول اليوم تشويهها أو المطالبة بالغائها.

● كتب الأخ القارىء حاتم لولو من فلسطين يقول:

ـ لا أدري ما السر في تمسك العرب بأمريكا .. أهو من اجل السلاح والتزود به؟ فاذا كان من اجل السلاح فليس هناك من يناولك عصا كي تضربه بها.

فأمريكا لا تبيع للعرب الا ما يناسبها وما لا يكون في بيعه خطر عليها او على ربيبتها اسرائيل .. يا للعجب!!

نحن نطلب شيئاً وهم يعطوننا شيئاً آخر الى متى سنظل كذلك؟!

علاوة على كل هذا نرى امريكا تعمل على ارضاء وتزويد اسرائيل بأحسن ما لديها من أسلحة من اجل ماذا؟! من أجل المال؟!

لا .. ولكن لكي نكون عوناً لها ولأنها اي (اسرائيل) هي الجسر الذي سيوصل امريكا لتدمير العرب فلماذا لا نقاطع امريكا ونراوغها كما تفعل .. لماذا لا نعمل كما نقول...

لقد طفح الكيل وزادت المقاييس عن حدها الطبيعي. لقد اصبح الكثير منا لا يجد الا لغة الاستنكار والشجب ولا شيء غير ذلك وهذا ما يجعل الحاقدين على الأمة العربية بشكل خاص وعلى الأمة الاسلامية بشكل عام يتأهبون لبسط نفوذهم ورسم مخططاتهم الدنيئة للاطاحة بنا وبمقدساتنا في ظل هذا الصمت الرهيب ومع مرور الايام يعتقد البعض منا ان هناك تقدما في خطواتنا اي اننا بدأنا نخطو خطوات اكثر ايجابية من ذي قبل وهذا هو الخطأ بعينه حيث اننا صنعنا لأنفسنا سراديب من الوهم لنوهم انفسنا عندما تضيق بنا الارض وتخيم علينا عاصفة من التوترات فهل باستطاعتنا تغيير هذه الحالة التي طالما أطلنا المكوث فيها متحملين كل ما تصنعه بنا تلك الأيادي الآثمة من قتل وسلب ودمار فهل نحن راضون بكل ما يحل بنا ونتقبله بنفوس راضية مستسلمة ام اننا نسينا احداث لبنان والجرائم البشعة التي لحقت باخواننا على ايدي الصهاينة والدمار الذي جعلهم يتركون اراضيهم فارين بأنفسهم خوفاً من الجرائم التي ترتكب ضدهم يوماً بعد يوم. انه قليل من كثير فهل نفطن الى هذه المصائب المتلاحقة وندرك اننا نحن المقصودين ولا احد غيرنا لأننا سمينا بالمسلمين ولا بد لهذا الاسم ان يندثر على حد زعمهم.

اصحوا ايها المسلمون من هذه الغفلة وتمسكوا بدينكم وعقيدتكم تلك العقيدة التي جعلت اسلامنا يفتحون المشرق والمغرب لا يخافون في الله لومة لائم. «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ـ صدق الله العظيم.

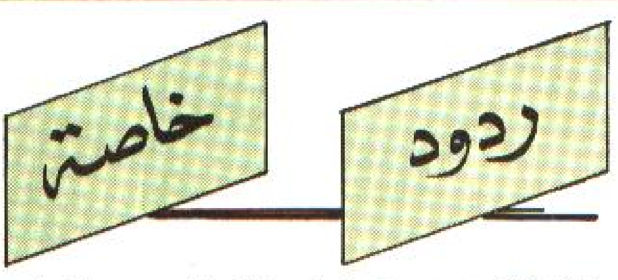
متى يتنبه الغافلون

دخلت احدى العجائز على السلطان سليمان القانوني تشكو اليه لصوصا سرقوا مواشيها بينما كانت نائمة، فقال لها السلطان: كان عليك ان تسهري على مواشيك لا ان تنامي..

فاجابته: ظننتك أنت الساهر يا سيدي فنمت.

فمتى يتنبه الغافلون عن شعوبهم.. النائمون في قصورهم، العابثون بمقدرات شعوبهم؟

محمد سيف العتيبي



● الاخ القارىء عبدالعزيز المحيميد ـ الرياض

شكراً على مقترحاتك ونأمل من تلبية بعضها حسب امكاناتنا المتوفرة وجزاكم الله كل خير.

● الاخ القارىء أبو عباده

وصلت قصيدتك، بارك الله بعواطفك وغيرتك الاسلامية وكلنا أمل ورجاء ان يتحسن انتاجك الشعري فيأخذ مكانه على صفحات المجلة وشكراً لكم.

● الاخ القارىء حسن ابراهيم . المغرب

ثبتك الله واخوانك على طريق الهدى والخير وشكراً لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

● الاخ القارىء الذي وقع رسالته تحت اسم عامل مظلوم

الاسلام طلب من ارباب العمل ان يؤدوا حقوق العمال في الاجور قبل ان يجف عرقهم اما ان يلجأ بعضهم للضغط والتهديد على العمال ليتخلوا عن حقوقهم فهذا ليس من الاسلام في شيء ... يمكنكم الاتصال بالهيئات الشرعية في بلد العمل للوصول الى حقوقكم وجزاكم الله كل خير على ثقتكم بالمجلة.

● الاخ راشد مبارك السبيعي ـ الرياض.

المجلة تصدر بانتظام صباح الثلاثاء وهذا يعني ان التأخير سببه البريد وشكراً لكم.

● الاخ القارىء عبدالسلام شيخ محمد ـ كينيا

ما نشرناه حول جهود لجنة الاغاثة الكويتية في كينيا يعد واجباً علينا ونحن نأمل ان توافونا مستقبلا بتقارير اخبارية حول اوضاع المسلمين في منطقتكم وبارك الله بجهودكم الطيبة.

قرامطة الأمس وقرامطة اليوم

القتل والحرق والابتزاز وسفك الدماء البريئة دون رادع من خلق او دين ودون تمييز بين طفل او شيخ او امرأة او رضيع والتعاون مع اعداء الله من نصارى و يهود وغيرهم كان ولا يزال شعار كل الفئات الباطنية الحاقدة عبر تاريخنا الاسلامي و يأتي القرامطة على رأس تلك الفئات. هؤلاء القرامطة يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال وان الصوم في السنة مرتان «يوم النيروز و يوم المهرجان» وان الحج والقبلة الى بيت المقدس فقط، هذا الى جانب معتقدات باطلة كثيرة في غاية الكفر البواح.

■ **تحدثنا كتب التاريخ عن السجل الاسود القاتم للقرامطة فتقول:**

● في سنة ٢٨٦هـ ظهر في البحرين ابو سعيد القرمطي وقويت شوكته وأغار على البصرة ونواحيها وأعمل فيها القتل والدمار حتى انه هزم جيش الخليفة المعتضد بالله عدة مرات!

● وفي سنة ٢٨٩هـ ظهر في الشام ايام الخليفة المكتفي بالله الحسين بن زكرو يه القرمطي حيث زعم انه لقبه المدثر وانه المعنى في السورة (سورة المدثر) وعاث وأفسد الحرث والنسل.

● وفي سنة ٣١٦هـ وأيام الخليفة المقتدر بنى ابو طاهر القرمطي داراً اسماها دار الهجرة يأوي اليها اللصوص والمجرمون وشذاذ الافاق فأفسدوا في الارض وفتكوا بالمسلمين وهزموا جيش المقتدر اكثر من مرة وقطعوا طريق الحج وخرج اهل مكة عنها خوفاً من القرامطة ونسق القرامطة مع النصارى فقصدت الروم ناحية خلاط وأخرجوا المنبر من مسجدها وجعلوا الصليب مكانه!

● وفي عام ٣١٧ هـ أغار عدو الله ابو طاهر القرمطي على مكة وقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلا ذريعاً وطرح القتلى في بئر زمزم وضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم اقتلعه وظل حبيساً عندهم حتى عام ٣٣٩هـ حيث اعيد ايام خلافة المطيع.

● وفي سنة ٣١٩هـ نزل القرامطة الكوفة وأعملوا فيها الخراب وخاف اهل بغداد من دخولهم الى بغداد واستغاثوا ورفعوا المصاحف.

● بين ٣٢٢ ــ ٣٢٧هـ قطع القرامطة طريق الحج من بغداد ولم يعيدوا فتح الطريق الا مقابل كل جمل خمسة دنانير وهي اول سنة أخذ فيها المكس (الضريبة) عن الحجاج.

● وفي سنة ٣٥٧ هـ ملك القرامطة دمشق ولم يحج أحد فيها.

■ أما قرامطة اليوم فلا يقلون ارهابا وابتزازاً عن اسلافهم قرامطة الامس في محاربتهم لدين الله وأهله وتعاونهم مع اعداء الله وتسليمهم الارض والمقدسات بلا مقابل وهذه روابي الشام وذرى لبنان قد رويتا بدماء الابرياء الذين راحوا ضحية اجرام هؤلاء المجرمين والحوادث الاجرامية التي تعرضت لها الكويت سابقاً وقتل النساء والاطفال والشيوخ في المنتزهات الشعبية مؤخراً دليل جديد على عراقة هؤلاء القرامطة وولوغهم في مستنقع الاجرام الآسن.

فهل يعي المسلمون دروس التاريخ جيداً و يبادروا قبل فوات الأوان لاتخاذ موقف موحد وحاسم وجاد تجاه هؤلاء القراصنة الجدد احفاد قرمط الذين باتوا معروفين من الجميع انقاذاً للبلاد والعباد والضرع والنسل من شرورهم وآثارهم ومخططاتهم الشيطانية ... اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهــــد.

من أنظر معسراً أظله الله يوم القيامة

● **عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«رحم الله رجلا سمحاً اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى»

رواه البخاري

● **وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**
«من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه».

رواه مسلم

● **وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه: اذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه».

متفق عليه

● **وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال:**
«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير الا انه كان يخالط الناس، وكان موسراً، وكان يأمر غلمانه ا يتجاوزوا عن المعسر، قال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه».

رواه مسلم

● **وعن حذيفة رضي الله عنه قال:**
«أتي الله تعالى بعبد من عباده أتاه الله مالا فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ ـ قال ولا يكتمون الله حديثاً ـ قال: يارب أتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز، فكنت أتيسر على الموسر وانظر المعسر. فقال الله تعالى: أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي» فقال عقبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري رضي الله عنهما: هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه مسلم

● **وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال:**
«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من انظر معسراً، او وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله».

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح